

جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا

التوافق النفسي وارتباطه بالدعم الاجتماعي لدى أبناء عائلات الأسرى الفلسطينيين في محافظة قلقيلية

إعداد

ماهر كامل هاني سلمان

إشراف

د. قتيبة إغبارية

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.

2019

التوافق النفسي وارتباطه بالدعم الاجتماعي لدى
أبناء عائلات الأسرى الفلسطينيين في محافظة قلقيلية

إعداد

ماهر كامل هاني سلمان

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ 2019/10/02م، وأجيزت.

التوقيع

.....
.....
.....

.....
.....
.....

أعضاء لجنة المناقشة

- د. فتيبة إغبارية / مشرفاً رئيساً

- أ.د. معزوز علاونه / ممتحناً خارجياً

- د. فايز محاميد / ممتحناً داخلياً

الإهداء

إلى من أحمل اسمه بكل فخر....

يا من أفتقدك منذ الصغر....

إلى روحه ترحماً و عرفاناً... أبي ...

إلى حكمتي... وعلمي

إلى طريقي... المستقيم

إلى ينبوع الصبر والنفاؤل والأمل

إلى كل من في الوجود بعد الله ورسوله أمي الغالية ...

أطال الله عمرها ... تقديراً واحتراماً

إلى سندي وقوتي وملاذي بعد الله

إلى من آثروني على أنفسهم....

إلى من علموني علم الحياة... إخوتي الأعزاء....

إلى من يرسمون البسمة في حياتي.... وإلى من تحملوا معي معنى مشقة التعليم...

إلى من أناروا درب حياتي... زوجتي وأبنائي الغاليين

إلى من تتوق النَّفس إلى التحدث إليهم ... زملائي وأصدقائي...

إلى أساتذتي ومشرفي شكر وسعة صدر وتقديراً

شكر وتقدير

الحمد والشكر لله سبحانه وتعالى الذي منحني القدرة على إنجاز هذه الدراسة.

بعد التوكل على الله وبعد أن منَّ الله علي بالصحة والعافية لإنجاز هذه الرسالة، وتصديقاً لقول رسولنا الكريم " لا يشكر الله من لا يشكر الناس " .

أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى جامعة النجاح الوطنية على منحي فرصة إتمام دراستي العليا، كما وأتقدم بكل الشكر إلى الدكتور الفاضل قتيبة إغبارية والذي تفضل مشكوراً بالإشراف على رسالتي وإعطائي كل الوقت من علمه وجهده، كما وأتقدم بكل الشكر والتقدير لأعضاء لجنة المناقشة الاستاذ الدكتور القدير معروز علاونة كمتحن خارجي والذي لم يأل جهداً في تقديم المساعدة والمساندة والتوجيه لي، والدكتور العزيز فايز محاميد كمتحن داخلي على توجيهاته ومساندته لي والدعم الدائم لهما كل الشكر، كما وأتقدم بكل الشكر والامتنان إلى من تتلمذت على أيديهم أثناء دراستي أساتذتي الكرام وخص بالذكر الدكتور العزيز فاخر الخليلي الذي كان دائماً الداعم الموجه فجزاه الله كل الخير على دعمه المتواصل.

وكما لا يسعني إلا أن أتقدم إلى جميع المؤسسات العاملة في محافظة قلقيلية والتي كانت لها كل الدعم في إنجاز هذه الرسالة من مديرية التربية والتعليم، وخص بالذكر الاستاذة ناريمان خليفة رئيسة قسم الارشاد والتربية الخاصة وزملائي المرشدين لهم كل الاحترام ومدراء المدارس، وأيضا كل الشكر لمؤسستي نادي الأسير الفلسطيني، وهيئة شؤون الأسرى والمحررين لما قدموه لي من دعم ومساعدة وتسهيل لمهمتي أثناء تطبيق الرسالة.

ولا أنسى أن أتقدم إلى مؤسستي وإلى من هم عائلتي الثانية المركز الفلسطيني للإرشاد زملاء وإدارة لما قدموه لي من دعم متواصل ومساندة أثناء مسيرتي التعليمية.

الإقرار

أنا الموقع أدناه، مقدم الرسالة التي تحمل عنوان:

التوافق النفسي وارتباطه بالدعم الاجتماعي لدى
أبناء عائلات الأسرى الفلسطينيين في محافظة قلقيلية

Psychological Compatibility and Its Association with the Social Support of the Children of Palestinian Prisoners in Qalqilya Governorate

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الشخصي، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة كاملة، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أي درجة أو لقب علمي، أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية، أو بحثية أخرى.

Declaration

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree qualification.

Student's Name: **ماهر كامل هاني سلمان** اسم الطالب:

Signature: **ماهر سلمان** التوقيع:

Date: **2019/10/02** التاريخ:

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
ب	أعضاء لجنة المناقشة
ج	الإهداء
د	شكر وتقدير
هـ	إقرار
و	قائمة المحتويات
ح	قائمة الجداول
ي	قائمة الملاحق
ك	الملخص
1	الفصل الأول: مشكلة الدراسة وخلفيتها
2	مقدمة الدراسة
4	مشكلة الدراسة وأسئلتها
5	فرضيات الدراسة
5	أهداف الدراسة
6	أهمية الدراسة
7	حدود الدراسة
8	الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة
9	الإطار النظري للدراسة
23	الدراسات السابقة
27	الخلاصة
28	الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات
29	منهجية الدراسة
29	مجتمع الدراسة وعينتها
31	أدوات الدراسة
40	خطوات تطبيق وإجراء الدراسة
40	المعالجات الإحصائية
41	متغيرات الدراسة

الصفحة	الموضوع
42	الفصل الرابع: نتائج الدراسة
43	النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة
43	- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول
46	- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني
48	النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة
48	- النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى
50	- النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية
56	- النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة
59	الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات
60	مناقشة النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة
60	- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول
62	- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني
64	مناقشة النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة
64	- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى
65	- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية
72	- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة
77	استنتاجات وتوصيات الدراسة
79	مقترحات الدراسة
80	قائمة المصادر والمراجع
80	- المراجع العربية
86	- المراجع الأجنبية
88	الملاحق
b	Abstract

قائمة الجداول

رقم الجدول	المحتوى	الصفحة
جدول (1)	توزيع عينة الدراسة بحسب متغيرات الدراسة المستقلة	30
جدول (2)	مفتاح تصحيح الفقرات لمقياس التوافق النفسي	32
جدول (3)	توزيع الفقرات على مجالات التوافق النفسي واتجاه التصحيح	32
جدول (4)	ارتباط فقرات مقياس التوافق النفسي بالدرجة الكلية	34
جدول (5)	ارتباط فقرات مقياس التوافق النفسي بمجالاتها	35
جدول (6)	معامل ثبات مقياس التوافق النفسي بطريقة كرونباخ ألفا	36
جدول (7)	مفتاح تصحيح الفقرات لمقياس الدعم الاجتماعي	36
جدول (8)	ارتباط فقرات مقياس الدعم الاجتماعي بالدرجة الكلية	38
جدول (9)	ارتباط فقرات مقياس الدعم الاجتماعي بمجالاتها	39
جدول (10)	معامل ثبات مقياس الدعم الاجتماعي بطريقة كرونباخ ألفا	39
جدول (11)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتقديرية لفقرات ومجالات التوافق النفسي	44
جدول (12)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتقديرية لفقرات ومجالات الدعم الاجتماعي	47
جدول (13)	نتائج اختبار بيرسون لمعاملات الارتباط بين التوافق النفسي والدعم الاجتماعي (ن = 133)	49
جدول (14)	نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد لمدى إسهام أكثر مجالات الدعم الاجتماعي تنبؤاً بالتوافق النفسي	50
جدول (15)	نتائج اختبار ويلكس لامدا لفحص تأثير المتغيرات المستقلة (الجنس، العمر، الترتيب الولادي، مكان السكن، الدخل الشهري بـ(الشيكل)، درجة القرابة للأسير، المستوى التعليمي للأم، والحالية العملية للأم) في التوافق النفسي ومجالاته	51
جدول (16)	نتائج تحليل التباين المتعدد (MANOVA) للفروقات في مجالات التوافق النفسي والدرجة الكلية تبعاً لمتغيرات الجنس والدخل الشهري بـ(الشيكل) والمستوى التعليمي للأم	52
جدول (17)	الإحصاءات الوصفية للتوافق النفسي ومجالاته بحسب متغير الجنس	53

الصفحة	المحتوى	رقم الجدول
54	الإحصاءات الوصفية للتوافق النفسي ومجالاته بحسب متغير الدخل الشهري ومستوى تعليم الأم	جدول (18)
55	نتائج اختبار المقارنات البعدية (LSD) بين متوسطات التوافق النفسي ومجالاته تبعاً لمتغيري الدخل الشهري بـ(الشيكل) والمستوى التعليمي للأم	جدول (19)
56	نتائج اختبار ويلكس لامدا لفحص تأثير المتغيرات المستقلة (الجنس، العمر، الترتيب الولادي، مكان السكن، الدخل الشهري بـ(الشيكل)، درجة القرابة للأسير، المستوى التعليمي للأم، والحالية العملية للأم) في الدعم الاجتماعي ومجالاته	جدول (20)
57	نتائج تحليل التباين المتعدد (MANOVA) للفروقات في مجالات الدعم الاجتماعي والدرجة الكلية تبعاً لمتغير الترتيب الولادي	جدول (21)
58	الإحصاءات الوصفية للدعم الاجتماعي بحسب متغير الترتيب الولادي	جدول (22)
58	نتائج اختبار المقارنات البعدية (LSD) بين متوسطات الدعم الاجتماعي تبعاً لمتغير الترتيب الولادي	جدول (23)

قائمة الملاحق

الصفحة	المحتوى	رقم الملحق
89	الاستبانة بصورتها الأولية	ملحق (1)
94	قائمة بأسماء المحكمين	ملحق (2)
95	الاستمارة بصورتها النهائية	ملحق (3)
99	الموافقة على عنوان الرسالة	ملحق (4)
100	كتاب تسهيل مهمة	ملحق (5)

التوافق النفسي وارتباطه بالدعم الاجتماعي لدى أبناء عائلات الأسرى الفلسطينيين في محافظة قلقيلية

إشراف

د. قتيبة اغبارية

إعداد

ماهر كامل هاني سلمان

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستويات التوافق النفسي، والدعم الاجتماعي لدى أبناء عائلات الأسرى الفلسطينيين في محافظة قلقيلية، وذلك في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية كما سعت الدراسة إلى فحص طبيعة العلاقة الارتباطية بين التوافق النفسي، والدعم الاجتماعي، ولتحقيق أغراض الدراسة تم اختيار عينة متيسرة مكونة من (150) فرداً من أبناء عائلات الأسرى الفلسطينيين في محافظة قلقيلية، كما تمّ التحقق من صدق وثبات أداتي الدراسة وأشارت النتائج إلى صلاحيتهما للتطبيق، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي وقامت بفحص الفرضيات التالية:

- هناك علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين الدعم الاجتماعي، والتوافق النفسي لدى أبناء عائلات الأسرى الفلسطينيين في محافظة قلقيلية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في التوافق النفسي لدى أبناء عائلات الأسرى الفلسطينيين في محافظة قلقيلية تعزى للمتغيرات الديمغرافية (الجنس، العمر، الترتيب الولادي، مكان السكن، الدخل الشهري ب (الشيكل)، درجة القرابة للأسير، المستوى التعليمي للأم، الحالة العملية للأم).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في الدعم الاجتماعي لدى أبناء عائلات الأسرى الفلسطينيين في محافظة قلقيلية تعزى للمتغيرات الديمغرافية (الجنس، العمر، الترتيب الولادي، مكان السكن، الدخل الشهري ب (الشيكل)، درجة القرابة للأسير، المستوى التعليمي للأم، الحالة العملية للأم).

أوضحت نتائج الدراسة أنّ تقدير التوافق النفسي لدى العينة كان مرتفعاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.92) وبانحراف معياري (0.60)، وجاء تقدير مجالاته المتمثلة بالتوافق الأسري، والاجتماعي، والأكاديمي مرتفعاً كذلك، أما تقدير مجال التوافق الشخصي فكان متوسطاً، كما كان تقدير الدعم الاجتماعي مرتفعاً لدى العينة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.88) وبانحراف معياري (0.54)، وجاء تقدير مجالي دعم الوالدين ودعم الزملاء مرتفعاً، أما تقدير مجال دعم المعلمين فقد جاء متوسطاً.

وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين التوافق النفسي بكل مجالاته والدعم الاجتماعي بكل مجالاته لدى أبناء عائلات الأسرى الفلسطينيين في محافظة قلقيلية ($r = 0.593, P < 0.01$)، وأشارت النتائج إلى أنّ أكثر مجالات الدعم الاجتماعي تنبؤاً في التوافق النفسي هما مجالا دعم الوالدين ودعم المعلمين، إذ استطاعا التنبؤ بالتوافق النفسي، وبلغ معامل التحديد المعدل لهما ($R^2 = 0.38$)، أما مجال دعم الزملاء لم يكن له القدرة على التنبؤ في التوافق النفسي.

ولم تؤثر متغيرات الدراسة المستقلة والمتمثلة (بالعمر، والترتيب الولادي، ومكان السكن ودرجة القرابة للأسير، والحالة العلمية للأم) في التوافق النفسي ومجالاته، في حين أشارت النتائج أنّ متغيرات الجنس، والدخل الشهري بـ (الشيكل)، والمستوى التعليمي للأم كان لها تأثير في التوافق النفسي ومجالاته، لصالح الإناث، والأسر ذات الدخل الشهري المرتفع، والأسر التي تحمل فيها الأم شهادة في الدراسات العليا.

ولم تؤثر متغيرات الدراسة المستقلة والمتمثلة (بالجنس، والعمر، ومكان السكن، والدخل الشهري بـ(الشيكل)، ودرجة القرابة للأسير، والمستوى التعليمي للأم، والحالة العملية للأم) في الدعم الاجتماعي ومجالاته، في حين أشارت نتائج الدراسة إلى أنّ متغير الترتيب الولادي يؤثر في تقدير الدعم الاجتماعي ومجالاته؛ إذ إن الأفراد من ذوي الترتيب الولادي الأخير هم أقل تقديراً لدعم الوالدين والدعم الاجتماعي.

وفي ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بالعمل على توفير برامج إرشادية متخصصة تهتم وتسلط الضوء على قضية الدعم الاجتماعي للأسرى وعائلاتهم لما له من أثر إيجابي وفعال في تحقيق التوافق النفسي أبناء عائلات الأسرى الفلسطينيين.

الكلمات المفتاحية: التوافق النفسي، الدعم الاجتماعي، أبناء عائلات الأسرى، محافظة قلقيلية.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وخلفيتها

- مقدمة الدراسة
- مشكلة الدراسة وأسئلتها
- فرضيات الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- حدود الدراسة

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وخلفيتها

مقدمة الدراسة:

يحتاج الأطفال بصورة عامة إلى الشعور بالأمان والأمن، ويتطلعون إلى مستقبل أفضل، حتى يتمكنوا من النمو، والتوافق النفسي والاجتماعي، وتتطور قدراتهم وشخصيتهم بصورة طبيعية، إلا أنّ الحروب وظروف العنف السياسي تحوّل دون هذا النمو الطبيعي، حيث أكدت دراسة مطير (2013) التي أجريت على الأطفال في المجتمع الفلسطيني أنّ مثل هذه الخبرات لها تأثير واضح على التوافق وعلى درجة القلق والأعصاب وأنّ تلك الخبرات الصادمة تؤثر سلباً على علاقة الطفل بوالديه.

ويعتبر الوحيددي (2007) الأطفال من أكثر الفئات تأثراً وقت حدوث الأزمات، بسبب عدم اكتمال نموهم وتوافقهم النفسي والاجتماعي والإدراكي والجسدي، وتتماثل استجابات الأطفال للأحداث بشكل عام، حيث تظهر على الأطفال علامات عدم التوافق من الإرهاق، والحزن، والفقدان للشهية، واضطرابات النوم وغيرها من الأعراض تماماً كالكبار، وقد يشكون من آلام جسدية، وقد يلجؤون إلى التمرد وعدم الانضباط ويقومون بأعمال عدوانية، كما يظهر ضعف في التركيز والانتباه.

ويرى (بكر وعبوش والحسيني وعرفات) المشار إليهم في فوزي، (2009) أنّ الطفل الفلسطيني داخل الأراضي المحتلة يعيش في ظروف بيئية لا تساعده على التمتع بصحة نفسية سليمة، وذلك بسبب الضغوط البيئية والنفسية التي يعيشها الطفل وأسرته، وقد زادت حدة هذه بسبب الضغوط بعد الانتفاضة، حيث تعرض الأبناء الفلسطينيون لسنوف متعددة القهر: إعتقال، وقتل، ومداومة بيوت، وإهانات وإعتقال أهالي على أيدي الجنود الإسرائيليين حيث أكد أنّ الأثر السلبي للبيئة الضاغطة نفسياً داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة لها أثر سلبي على الصحة النفسية والتوافق النفسي عند الأطفال.

وهذا ما تؤكدته الدراسات ومنها دراسة أجراها شهاب (2006) لمعرفة تأثير الغزو العراقي على سلوكيات أبناء الأسرى والشهداء، ودراسة جوزيف وديفيد (Joseph & David, 2006) تأثير سجن أحد الوالدين على السلوك الاجتماعي والتوافق لدى الأطفال.

ويشير محمد، (2009) إلى أنّ ظاهرة الأسر واحدة من أهم النتائج التي تتركها الحروب بين الدول، أو التي تخضع للاحتلال، فالحروب تترك قتلى وجرحى وأسرى، وتشكل خبرة مؤلمة على حياة الإنسان سواء على المستوى النفسي - الاجتماعي، أم على المستوى الاقتصادي للأسرة، إضافة إلى أنّ عودة الأسرى إلى مجتمعهم وأهلهم بعد تحررهم من الأسر قد تحمل معها كثير من المصاعب والمشكلات الناجمة عن الظروف الصعبة التي عاشوها بسبب البعد عن الأهل.

وفي دراسة أجراها مركز الانماء الاجتماعي (2008) اكد فيها حيث أكد فيها خلال دراساته على أبناء الشهداء والأسرى والمفقودين الكويتيين على وجود مشاحنات وخلافات بين الأطفال وأمهاتهم، مما أدى إلى ظهور مشكلات سلوكية وعدم توافق لدى الأبناء كمصاحبة رفاق السوء، والميل إلى التخريب وسيطرة أفكار الانتقام لديهم. وزاد تعرض الأسرة ذات المعيل الواحد المرتبطة بأسر الأب، فأصبحت هناك نوعان من الضغوط منها: ضغوط العبء الكمي الزائد، فأعضاء تلك الأسر يواجهون مهاماً وأعباء زائدة، فالأم مثلاً تصبح العائل الوحيد والمسؤول الأول عن الأسرة بعد فقدان الأب، فتنقل السلطة إلى شخص الأم، كما أنّ الأم تجد نفسها وحيدة في مواجهة أعباء ومسؤوليات جديدة.

وتلعب الضغوط النفسية التي يتعرض لها أبناء الأسرى الفلسطينيين دوراً سلبياً في التوافق لديهم، ويقصد بالتوافق النفسي كما أشار إليه المرواني، (2010) أن يكون الفرد راضياً عن نفسه، وتتسم حياته النفسية بالخلو من التوترات والصراعات النفسية، التي تقترن بمشاعر الذنب والقلق والضيق. ويمكن الاستدلال على التوافق النفسي من خلال شعور الفرد بالأمن والأمان ومن خلال مجموع الاستجابات التي تدل على اعتماد الفرد على نفسه. وإحساسه بقيمته الذاتية والحرية في توجيه سلوكه وشعوره بالانتماء وتحرره من الانطوائية وخلوه من الأمراض العصبية.

ويعد مفهوم التوافق Adjustment بصفة عامة من أكثر المفاهيم شيوعاً في النَّفس باعتبارها علم سلوك الإنسان وتوافقه مع البيئة، لذلك كانت دراسة علم النَّفس لا تنصب على السلوك ذاته، أو على التوافق نفسه، بل تدور حول كيفية الوصول إلى التوافق، وطبيعة العمليات التي يتم بواسطتها التوافق أو عدم التوافق.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

وتؤثر عملية الأسر على الأسرة بشكل عام التي تشمل الأطفال التي تحنل موقعا غاية في الأهمية في التأثير السلبي، وغياب جزء أساسي من الأسرة تستتبع بحدوث تغيير في أسلوب الحياة الاجتماعي، والاقتصادي، والنَّفسي والتوافق لديها، حينئذ يكون الباب مفتوحاً على مصراعيه لإضعاف النسيج الاجتماعي، والتوافق النَّفسي، وترك فرصة كبيرة لوجود العنف وعدم التوافق نتيجة الغضب والتمرد، أو نتيجة الحزن والحرمان، أو لمزيج من المشاعر. وإن حرمان الأسرة من أحد أفرادها، وخاصة إذا تم ذلك بطريقة مهينة وقاسية، يؤدي إلى تولد الكراهية والإحساس بالظلم والرغبة بالانتقام والتخريب والتوتر وتولد عدم التوافق (محمد، 2008).

وسوف تحاول الدراسة الحالية الإجابة على الأسئلة التالية:

- 1- ما مستوى التوافق النَّفسي لدى أبناء عائلات الأسرى في محافظة قلقيلية؟
- 2- ما مستوى الدعم الاجتماعي لدى أبناء عائلات الأسرى في محافظة قلقيلية؟
- 3- ما مدى مساهمة الدعم الاجتماعي في التنبؤ بالتوافق النفسي لدى أبناء عائلات الأسرى في محافظة قلقيلية؟
- 4- ما مستوى التوافق النفسي لدى أبناء عائلات الأسرى في محافظة قلقيلية في ضوء المتغيرات الديمغرافية؟
- 5- ما مستوى الدعم الاجتماعي لدى أبناء عائلات الأسرى في محافظة قلقيلية في ضوء المتغيرات الديمغرافية؟

فرضيات الدراسة:

- 1- توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الدعم الاجتماعي والتوافق النفسي لدى أبناء عائلات الأسرى الفلسطينيين في محافظة قلقيلية.
- 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم التوافق النفسي لدى أبناء عائلات الأسرى في محافظة قلقيلية تعزى للمتغيرات الديمغرافية (الجنس، العمر، الترتيب الولادي في الأسرة، مكان السكن، الدخل الشهري للأسرة ب(الشيكل)، درجة القرابة للأسير، المستوى التعليمي للأُم، الحالة العملية للأُم).
- 3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدعم الاجتماعي لدى أبناء عائلات الأسرى في محافظة قلقيلية تعزى للمتغيرات الديمغرافية (الجنس، العمر، الترتيب الولادي في الأسرة، مكان السكن، الدخل الشهري للأسرة ب(الشيكل)، درجة القرابة للأسير، المستوى التعليمي للأُم، الحالة العملية للأُم).

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى فحص مدى مساهمة الدعم الاجتماعي بالتنبؤ بالتوافق النفسي لدى أبناء عائلات الأسرى الفلسطينيين في محافظة قلقيلية. إذ يعتبر الدعم الاجتماعي أحد المتغيرات التي تم دراسته بعدة سياقات أبرزها علاقة الدعم الاجتماعي بالسلوكيات التوافقية (Agbaria, 2012)، وسلوكيات اجتماعية صحة نفسية (Agbaria and Abu Raya, 2015).

أجريت البعض من الدراسات مثل التي أشارت إلى وجود علاقة إيجابية بين الدعم الاجتماعي والتوافق النفسي حيث أشارت الدراسات إلى وجود علاقة كبيرة بين التوافق النفسي والدعم الاجتماعي لدى الفرد حيث إن شعور الفرد بالنقص في الدعم الاجتماعي وعدم الاهتمام يؤدي إلى الشعور بسوء التوافق النفسي لدى الفرد، ويزيد الأمور تعقيداً، وسوءاً وينعكس سلباً على

حياته فتزداد حدة المشاعر السلبية على شخصية الفرد، وسلوكه، وتتعكس على المجتمع بصورة عامة.

وكما أشارت دراسة ساهي، (2012) إلى إنَّ مستوى التوافق النَّفسي الذي يحققه الفرد عند تفاعله مع البيئة المحيطة، والدعم الاجتماعي الذي يتلقاه من الآخرين تؤدي إلى شعور الفرد بالأمن النَّفسي والراحة النَّفسية، ويؤدي ذلك إلى التوافق النَّفسي والتكيف النَّفسي لديه ويؤدي إلى تماسك الشخصية وتقبل الفرد لذاته، والآخرين، والشعور بالسعادة، والراحة النَّفسية، وتؤدي إلى التوافق السليم، وحفظ الاتزان، وتعتبر العلاقة المتبادلة بين الدعم الاجتماعي، والتوافق النَّفسي من المحددات المهمة للشخصية فأياً ظرف يُبعد الفرد عن بيئته يكون له أثر في تطور شخصيته، وانحرافها، وعدم التوافق النَّفسي لديه، وأنَّ التوافق النَّفسي، والاجتماعي في حياة الأفراد يؤدي إلى انسجام الفرد مع نفسه، ومع غيره ويؤدي إلى التكيف، والتوافق لديه (العموري، 2011).

أهمية الدراسة:

يبرز إسهام الدراسة وأهميتها في إلقاء الضوء على أهمية الدعم الاجتماعي في تحقيق التوافق النَّفسي لدى أبناء عائلات الأسرى الفلسطينيين هذا يعتبر من الموضوعات التي لم يتم التطرق إليها في المجتمع الفلسطيني حيث اقتصرت الابحاث على دراسة كل متغير على حدا.

إضافة إلى مساهمة الدراسة في بعدها التطبيقي، حيث إنَّ نتائجها قد تساعد في الوصول إلى فهم أكبر لهذه الفئة ولاحتياجاتها الأمر الذي من شأنه تحسين مستوى الخدمات التي من الممكن أن تُقدّم لهم، قد تلقي الضوء على الدعم النَّفسي الاجتماعي وعلاقته بالتوافق النَّفسي لدى أبناء عائلات الأسرى، حيث إنَّ الدعم النَّفسي والاجتماعي يؤثران تأثيراً كبيراً على توافق وتكيف الأبناء نفسياً وانتقال الأبناء خلال مراحل النمو المتتالية بسلام.

وتكتسب هذه الدراسة أهميتها أيضاً من خلال حداثة الموضوع، وقلة الابحاث الواردة التي تناولت الدعم النَّفسي الاجتماعي لأبناء عائلات الأسرى وتوافقهم النَّفسي إذ لا يوجد دراسات إلا قليلة تحدثت عن أبناء عائلات الأسرى والشهداء.

تتناول هذه الدراسة فئة أبناء عائلات الأسرى في محافظة قلقيلية، حيث إن هذه المحافظة تعاني من ظروف خاصة وصعبة جداً من جراء ممارسات الاحتلال المستمرة وتعاني من حصار خانق جداً بسبب جدار الفصل العنصري وما له من آثار نفسية، واقتصادية، واجتماعية سيئة جداً وخاصة الأطفال، وبسبب الموقع الجغرافي لهذه المدينة وقربها من حدود 1967 وكثرة المستعمرات القائمة على أراضيها أدى ذلك إلى كثرة الاحتكاك اليومي والاعتقالات من الأهالي.

حدود الدراسة:

- في الدراسة الحالية تم استخدام طريقة العينة المتيسرة، وهي طريقة غير عشوائية، لذلك ربما هناك حاجة إلى إجراء أبحاث مستقبلية تعتمد على الطريقة العشوائية والتي تعتبر تمثيلاً للمجتمع.
- في البحث الحالي تم اعتماد مقاييس تستخدم لأول مرة في مجتمع البحث، وكانت هناك صعوبة بمقارنة نتائجها مع نتائج سابقة.
- اعتمدت النتائج على استمارات من المراهقين وخاصة في الجامعات وهي طريقة متأثرة من العديد من الاعتبارات والعوامل التي قد تؤثر على مصداقية النتائج، لذلك من الممكن اتباع طرق أخرى مثل الملاحظة، والمراقبة، ومقابلة الأهالي.
- بسبب ضيق الوقت وصعوبة حصر العينة تم توزيع أغلب الاستمارات في أماكن الدراسة، وهي حافلة بالضغوط، لذلك أوصي بتوزيع الاستمارات بشكل أوسع لإعطاء مصداقية أكثر.
- اشتملت الدراسة على 135 استبانة في محافظة قلقيلية وهي عينة قليلة نسبياً، لذلك أوصي بتطبيق أبحاث شبيهة بالمناطق الأخرى.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

– الإطار النظري

– الدراسات السابقة

– الخلاصة

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري:

حياة الإنسان تتضمن القيام بعمليات التوافق لديه بصفة مستمرة ودائمة، فحينما يشعر الإنسان بدافع معين فإنه يقوم عادة بنشاطات يؤدي إلى إشباع هذا الدافع من أجل تحقيق التوازن والتوافق بين حاجاته ورغباته ومتطلبات البيئة المحيطة، ومن ثمَّ خفض التوتر وتحقيق التوافق لدى الفرد (الجموعي، 2013).

إن الحياة تتضمن القيام بعملية التوافق بصفة مستمرة، فالكائن الحي منذ لحظة ولادته يقوم بعدة عمليات وسلوكيات لتساعده على التوافق مع المحيط الجديد بالنسبة له، ويستمر في ذلك طول فترات حياته، فالتوافق عملية مستمرة متطورة لدى الإنسان، ومع العمر حيث يحاول من خلال ذلك إيجاد فرصة لنفسه، لكي يعيش بشكل متوافق نفسياً و متزن يضمن من خلاله ممارسة حياة بلا مشاكل، وان التوافق النفسي لدى الانسان يساعده على ان يكون متزن خلال مراحل حياته (الداهري، 2008).

ولكن التوافق لا يحدث دائماً، إذ إنَّ الحياة بوجه عام لا تخلو من الصعوبات، والعوائق، والضغطات التي تختلف في طبيعتها، ومصدرها، وشدتها التي يواجهها الفرد يومياً حيث تؤثر على توافقه النفسي الاجتماعي، وبالتالي تؤدي إلى اختلال في توازنه العام مما يعيقه عن تحقيق أهدافه وإشباع دوافعه ورغباته. وقد يستطيع الإنسان تخطي تلك الصعوبات ببذل المزيد من الجهد واستعمال تفكيره (زوبير، 2013).

لذا يعد تحقيق الصحة النفسية والتوافق النفسي للفرد من أهم الأهداف التي يسعى إليها علماء النفس والباحثون، التي تجعل ذلك الفرد يعيش بسلام داخلي مع نفسه ومع الناس وتوافق نفسي اجتماعي، وتدفعه نحو تحقيق أهدافه بأفضل الطرق، وتجنبه الصراعات، فالتوافق يعتبر محور الصحة النفسية، والبعض يقول لا صحة نفسية بدون توافق (مصطفى، 2010).

مفهوم التوافق النفسي:

يمكن اعتبار التوافق النفسي من أكثر المصطلحات استخداماً في العلوم النفسية والاجتماعية إذ استخدم بعدة معانٍ مثل (التكيف، الانسجام). والتوافق استخدم تحت مفهوم التكيف (Adaptation) واستخدم في المجال النفسي بمصطلح (Adjustment) وتعني التألف والتأقلم، ومن خلال ذلك قد حاول البعض التفرقة بين مصطلح التكيف والتوافق حيث أشار البعض إلى أنّ مصطلح التكيف يستخدم في المعنى الاجتماعي أي التأقلم مع البيئة الخارجية، بينما مفهوم ومصطلح التوافق على التألف ما بين الفرد وذاته والبيئة المحيطة. حيث نرى من خلال المفهومين نجد أنه لا يوجد فروق كبيرة بين المصطلحين إنما أحدهما يحتوي الآخر. ونستنتج من ذلك أن التوافق يرتكز على قطبين هما الفرد ذاته، والبيئة المحيطة والهدف هو الوصول إلى حالة من الانسجام بين الفرد، وبين بيئته المحيطة.

حسب التعريف نجد أنّ للتوافق ثلاثة اتجاهات:

الأول: الاتجاه النفسي يتناول شخصية الفرد لإحداث التوافق وإشباع حاجاته.

الثاني: الاتجاه الاجتماعي وهو يتناول العلاقات الاجتماعية والمجتمع الذي يعيش فيه الفرد وعوامل التنشئة وعلاقة الفرد بالبيئة.

الثالث: الاتجاه التكاملي وهو يجمع ما بين الاتجاهين النفسي والاجتماعي باعتبار التوافق يحدث عن طريق التفاعل بين حاجات الفرد والبيئة الخارجية (عبد الحليم، 2009).

أما سكوت (Scott) كما جاء في مصطفى (2010) فيعرف التوافق بأنه: القدرة العامة على التكيف، وعلى إرضاء الذات، وتحقيق العلاقة مع الأشخاص من حيث التحكم في الدوافع، والعواطف، والتعامل مع الآخرين، والقدرة على الاستقلال.

ويعرفه داوود المشار إليه في التلوي (2015) على أنّ التوافق هو مفهوم يخص الإنسان في سعيه لتنظيم حياته ومواجهة الصراعات والمشاكل لديه، ومواجهة الاحباطات، إلى أن يصل للصحة النفسية، أو عدمها، والقدرة على التناغم والانسجام مع الذات، ومع العمل والعائلة والمحيط الخارجي لذلك مفهومه إنساني.

وعزّفه (Smith) كما جاء في مجيد (2012) بأنّه التوافق السوي، اعتدال وتوازن وتأزر في الإشباع، أي إشباع لدوافع الشخص عامة، وليس إشباع لدافع واحد على حساب الدوافع الأخرى، أي أنّ الشخص المتوافق توافقاً ضعيفاً هو الشخص غير الواقعي وغير المشبع والشخص المحبط الذي يميل إلى التضحية باهتمامات الآخرين ويميل أيضاً إلى التضحية باهتماماته، أما الشخص المتوافق بشكل حسن وجيد هو الذي يستطيع أن يواجه العقبات والصراعات والمشاكل بطرق بناءة ومتوازنة تحقق له إشباع حاجاته ولا تعوق قدرته على الإنتاج والاستمرارية والتوافق مع المجتمع المحيط وأمور حياته.

يلاحظ من خلال التعريفات السابقة بالرغم من تعدد التعريفات وتنوعها إلا أنّها تتفق جميعاً على نفس المضامين الأساسية لمكونات عملية التوافق والتي تكون بالانسجام، والتآلف، والتوازن مع متطلبات البيئة وتحقيق الرضا وإشباع الحاجات والشعور بالسعادة وأنّ هذه العمليات هي عمليات تفاعلية تكاملية بين الفرد وشخصيته وقدراته من جهة وبين مكونات البيئة بجميع أشكالها من جهة أخرى حيث ينتج عن هذا التفاعل مستوى التوافق لدى الفرد.

ويمكن تعريف التوافق النفسي حسب ما يراه الباحث: على أنّه قدرة الإنسان، أو الفرد على التحكم بتصرفاته، وصراعاته، وشعوره بالصحة النفسية وتحقيقها، وشعوره بالثقة بالنفس والسعادة، وتقبله لنفسه والتوجيه والنقد من الآخرين وعدم التصرف والإيذاء للنفس.

محاوَر التوافق النفسي:

- التوافق الاجتماعي: ويمثل قدرة الفرد على المشاركة الاجتماعية الفعالة، وشعوره بالمسؤولية الاجتماعية، وامتثاله لقيم المجتمع الذي يعيش فيه، وشعوره بقيمته ودوره الفعال في تنمية مجتمعه، وقدرته على تحقيق الانتماء والولاء للجماعة من حوله، والدخول في منافسات اجتماعية بناءة مع الآخرين، والقدرة على إقامة علاقات طيبة إيجابية، كما يحرص على حقوق الآخرين في جو من الثقة والاحترام المتبادل معهم، وشعوره بالسعادة والامتنان لانتمائه للجماعة واحتلاله مكانة متميزة من خلال ما يؤديه من عمل اجتماعي تعاوني (شقيّر، 2006).

- التوافق الشخصي والانفعالي: ويقصد به قدرة الفرد على تقبل ذاته والرّضا عنها، وقدرته على تحقيق احتياجاته ببذل الجهد والعمل المتواصل، وشعوره بالقوة والشجاعة، وإحساسه بقيمته الذاتية في الحياة، وخلوه من الاضطرابات العصابية، وتمتعه باتزان انفعالي وهدوء نفسي (شقيير، 2006).

- التوافق الأسري: ومفاده تمتع الفرد بحياة سعيدة داخل أسرة تقدره وتحنو عليه، مع شعوره بدوره الحيوي داخل الأسرة واحترامها له، وأسلوب التفاهم فيها هو الأسلوب السائد، وما توفره له أسرته، من إشباع لحاجاته وحل مشكلاته الخاصة، وتحقيق أكبر قدر من الثقة بالنفس وفهم ذاته، وحسن الظن بها وتقبله ومساعدته في إقامة علاقة التواد والمحبة (التلوي، 2015).

- التوافق الصحي (الجسمي): وهو تمتع الفرد بصحة جيدة خالية من الأمراض الجسمية والعقلية والانفعالية، مع تقبله لمظهره الخارجي والرّضا عنه، وخلوه من المشاكل العضوية، وشعوره بالارتياح النفسي تجاه قدراته وإمكاناته، وتمتعه بحواس سليمة، وميله إلى النشاط والحيوية معظم الوقت، وقدرته على الحركة والالتزان، والسلامة والتركيز، مع الاستمرارية في النشاط والعمل دون إجهاد أو ضعف لهتمته ونشاطه (شقيير، 2006).

ويرى الباحث ان هذه المحاور هي شاملة وتؤثر على توافق الفرد في جميع مجالات حياته وتجعل لديه القدة على التكيف مع نفسه والآخرين.

مجالات التوافق النفسي:

مجالات التوافق النفسي: مجالات كثيرة حيث نجد منها التوافق الأسري، والتوافق الزوجي، والتوافق الاجتماعي، والتوافق السياسي، والتوافق المهني، والتوافق الدراسي، والتوافق العقلي، ويكون ذلك تبعا لتعدد مواقف الحياة لدى الفرد، إلا أننا نجد أنّ معظم الباحثين في ميدان علم النفس يتفقون على بعدين أساسيين هما: البعد الشخصي (النفسي)، والبعد الاجتماعي، على اعتبار أنّ تلك المظاهر السابقة يمكن دمجها وضمها إلى بعضها لتشكل عناصر البعدين الأساسيين

الشخصي والاجتماعي. وبما أن الإنسان أو الفرد هو عبارة عن وحدة جسمية نفسية اجتماعية واحدة لذلك نلاحظ أن البناء البيولوجي إنما يؤثر في الشخصية وفي عملية التوافق، كما تؤثر فيها الظروف الاجتماعية التي يعيشها الفرد (مقبل، 2010).

لذلك فإن عملية التوافق تتضمن ثلاثة مستويات رئيسة وهي:

- التوافق على المستوى البيولوجي الشخصي: وبمعنى أن التغيير في الظروف ينبغي أن يقابله تغيير وتعديل في السلوك، أي أن التوافق هنا هو عملية تتسم بالمرونة والتوافق المستمر مع الظروف المتغيرة.

- التوافق على المستوى الاجتماعي: ويعني العلاقة بين الفرد والبيئة المحيطة حيث إن الفرد يولد بأنواع كثيرة من الاستعدادات الجسمية والعصبية والنفسية، حيث تحتاج هذه الاستعدادات إلى تقويم حيث تقوم الأسرة بجزء من التقويم وتقوم البيئة المحيطة بالجزء الآخر.

- أما التوافق على المستوى السيكولوجي التكاملي: فيعني أن هناك ادراكاً لطبيعة العلاقات التي يعيشها الفرد في علاقاته الاجتماعية والبيئية، وأن هذا الصراع يتولد معه قلق وتوتر، لذلك فإن توافق الفرد إنما يهدف إلى خفض ذلك القلق والتوتر، وإن الإنسان دائماً يرغب في إشباع دوافعه وهذا الإشباع يعتمد على البيئة. أي أنه لا يستطيع أن يشبع جميع رغباته ويشبع بعضها ويجب أن لا يطغى إشباع دوافع معينة على بقية الدوافع حتى يتحقق التوافق والتكامل والتوازن، أي أن الإنسان دائماً يسعى إلى تحقيق التوافق النفسي لديه من خلال التكامل بين التوافق الشخصي والتوافق مع البيئة الخارجية المحيطة (مجيد، 2012).

ويرى البحث ان مجالات التوافق النفسي لدى الفرد هي تشمل جميع جوانب الحياه للفرد ساء كانت شخصية ام اجتماعية وحتى يكون لدى الفرد توازن سوي يجب ان يكون لديه تكامل في جميع مجالات التوافق المذكورة.

النظريات النَّفسية المفسرة للتوافق النَّفسي:

النظرية السلوكية:

حيث يرى أصحاب النظرية السلوكية أنَّ التوافق النَّفسي هو عملية مكتسبة لدى الفرد عن طريق التعلم والخبرات التي يمر بها وأنَّ السلوك التوافقي يشتمل على خبرات تشير إلى كيفية الاستجابة لتحديات الحياة التي سوف تقابل التعزيز والتدعيم، حيث إنَّ الخبرة هي التي تحدد التوافق لدى الفرد (عبد الحليم، 2015).

ولقد اعتقد كل من (واطسون - Watson) و(سكنر - skinner) على أنَّ عملية التوافق الشخصي لا يمكن أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري ولكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق مساعدة البيئة وإثباتها في ذلك (محمود، 2013).

نظريات التحليل النَّفسي:

حيث يرى فرويد أنَّ التوافق النَّفسي الشخصي غالباً ما تكون لا شعورية، أي أنَّ الفرد لا يعي الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياته، فالشخص المتوافق هو من يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية للهو بوسائل مقبولة اجتماعياً، ويرى أنَّ العصاب والذهان ما هما إلا عبارة عن شكل من أشكال سوء التوافق، ويقرر أنَّ السمات الأساسية للشخصية المتوافقة بالصحة النَّفسية تتمثل في ثلاثة سمات هي قوة الأنا، القدرة على العمل، القدرة على الحب.

ويرى فرويد أن الشخصية تتكون من ثلاثة أبنية وهي: الهو، والأنا، والأنا الأعلى، حيث يمثل الهو: الرغبات والدوافع الأساسية ويعمل الهو بناء على مبدأ اللذة وبيحث عن تحقيق سريع للتوتر وإشباع الحاجات والدوافع دون مراعاة للعوامل الاجتماعية في حين يعمل الأنا على العكس من ذلك وفق مبدأ الواقع، حيث يعمل على تحقيق الدوافع والحاجات بطريقة عقلانية مقبولة اجتماعياً، فالأنا: هو العنصر التنفيذي في الشخصية، ويكبح الهو ويحفظ الاتصال بالعالم الخارجي ويمثل الأنا الأعلى القيم، والمثل العليا، والمعايير الأخلاقية. وعلى أساس ما تقدم

يربط فرويد التوافق بقوة الأنا، حيث يعمل الأنا على التحكم والسيطرة على الهو والأنا الأعلى ويعمل كوسيط بين العالم الخارجي ومتطلباته (ساهي، 2012).

في حين تعددت وجهات النظر التحليلية بعد فرويد والتي أكدت على أهمية العوامل الاجتماعية ودورها في التوافق النفسي لدى الفرد فنرى أن (آدلر) مثلاً يرى أن كل فرد يسعى للتكيف مع بيئته الاجتماعية وفاعلية الأنا، وأن كل فرد يختلف عن الآخر فيما أسماه أسلوب الحياة والذي ينشأ نتيجة التفاعل بين الهدف الداخلي للشخص والقوى البيئية. ولكل فرد أسلوب حياته، الذي يعتبر فريداً بسبب التأثيرات الخارجية المختلفة للذات الداخلية وخلال عملية التربية والاهتمام الاجتماعي (دخان، 2011).

وكما إتضح ذلك من خلال تأكيد الكثير من العلماء أمثال يونج من خلال افتراضه للاشعور التجمعي، وأنماط الشخصية إلا أن تأكيد وتأثير العوامل الاجتماعية أكثر وضوحاً في نظريات كل من هورني التي أكدت على أهمية الحب الوالدي، وفروم المؤكد لأهمية العوامل الاجتماعية، وسوليفان المؤكدة لتأثير العوامل الشخصية المتبادلة. وبعد ذلك وبظهور علماء النفس الأنا أمثال أنا فرويد واريكسون ازداد التركيز على إبراز تأثير العوامل الاجتماعية والعوامل الشخصية في فاعلية الأنا في بناء الشخصية والتوافق لدى الفرد (دخان، 2011).

النظرية الإنسانية:

حيث يرى أصحاب هذا الاتجاه أن الفرد كائن فعال يمكنه حل مشكلاته وتحقيق التوافق والتوازن والتكامل وأنه ليس عبداً للحتميات البيولوجية كالجنس، والعدوان كما يرى أصحاب التحليل النفسي، أو للبيئة الخارجية كما يرى السلوكيين أيضاً وأن التوافق يعني كمال التوافق وتحقيق الذات، وسوء التوافق ينتج لدى الفرد نتيجة تكوّن مفهوم سلبي عن نفسه وعدم قدرته على التوافق والتوازن (زهرا، 2005).

وتعتبر نظريتا (روجرز Rogers وماسلو Maslo) من أهم النظريات التي تحدثت في هذا المجال حيث يربطان التوافق، التحقيق الذاتي لدى الفرد، أو كما قال روجرز في كتاباته الأخيرة

الشخص كامل الفعالية (fully functioning person) حيث يرى أنّ الشخص المنتج الفعال هو الشخص الذي يعمل إلى أقصى مستوى وأنّه يتصف بما يلي:

- الثقة: حيث إنّ هؤلاء الأشخاص قد يأخذون آراء الآخرين وموافقة مجتمعهم في الحسبان لكنهم لا يتقيدون بها كما أنّ محور عملية اتخاذ القرار لديهم موجود في داخل ذويهم لتوفر الثقة في أنفسهم.

- الانفتاح على الخبرات: حيث يكون الفرد مدركاً وواعياً لكل خبراته فهو ليس دفاعياً ولا يحتاج إلى تنكر، أو تشويه، أو تزوير، أو تزيف الخبرات.

- الإنسانية: حيث إنّ هؤلاء الأشخاص لديهم قدرة على العيش والسعادة والاستمتاع بكل لحظة من لحظات وجودهم فكل خبرة بالنسبة لهم تعتبر هي خبرة جديدة لذلك لا يحتاجون إلى تصورات مسبقة لكل فكرة أو موقف لتفسير كل ما يحدث فهم يكتشفون خبراتهم من خلال عملية التجربة أو المعاشاة التي يمرون بها.

- الحرية: فهؤلاء الأفراد يتصرفون بشكل سوي، لديهم خيارات حرة، يوظفون طاقاتهم إلى أقصى حد ويشعرون ذاتياً بالحرية في أن يكونوا واعين لحاجاتهم ويستجيبون على ضوء ذلك للمثيرات الأخرى.

- الإبداع: حيث إن الأفراد الذين لديهم الإبداع يعيشون بطريقة فاعلية في بيئاتهم ويتسمون بالمرونة والعفوية بدرجة تتيح لهم التوافق والتكيف بصورة صحيحة مع المتغيرات في البيئة المحيطة بهم وتجعلهم يسعون إلى اكتساب خبرات وتحديات جديدة وهم يتحركون بثقة في عملية التحقيق الذاتي (محمود، 2013).

حيث يشير روجرز إلى أنّ الأشخاص الذين يعانون من سوء توافق يعبرون عن بعض الجوانب التي تقلقهم فيما يتعلق بسلوكياتهم غير المتسقة مع مفهومهم عن ذاتهم وإنّ سوء التوافق النفسي يمكن أن يستمر ويدوم إذا ما حاول الأشخاص الاحتفاظ ببعض الخبرات الانفعالية بعيداً عن مجال الإدراك والوعي، وينتج عن ذلك استحالة تنظيم مثل هذه الخبرات أو توحيدها كجزء من

الذات التي تتفكك نظراً لافتقاد الشخص قبوله لذاته وهذا من شأنه أن يولد مزيداً من التوتر وسوء التوافق لدى الفرد (عياش، 2009).

وأكد ماسلو (Maslow) في نظريته تحقيق الذات وهرمه المشهور المعروف بهرم الحاجات إلى استمرارية كفاح الفرد وفاعليته المستمرة لإشباع حاجاته، وأن هذه الحاجات تتدرج في أهميتها من الحاجات البيولوجية المرتبطة بوجود الإنسان المادي إلى حاجات الفرد النفسية المرتبطة بحاجاته النفسية، كما يؤكد أيضاً على أن أهمية التوافق وتحقيق الذات في تحقيق التوافق السوي لدى الفرد، لذا قام بوضع عدة معايير للتوافق شملت الإدراك الفعال للواقع، قبول الذات، التلقائية، نقص الاعتماد على النفس، حل المشكلات، الاستقلال الذاتي، الخبرات المهمة، الاهتمام الاجتماعي، والعلاقات السوية، والشعور بالحب والانتماء، التوازن المطلوب في مناحي الحياة التي يحيا فيها الفرد (ابو دلو، 2009).

وبعد عرض النظريات المفسرة لعملية التوافق النفسي لوحظ أن معظم النظريات قد أبرزت دور البيئة في حدوث التوافق مع النفس والآخرين لدى الشخص. حيث ركز فرويد في تفسيره للتوافق على إبعاد الشخصية ومكوناتها وأكد أن التوافق بين هذه المكونات له دور في تحقيق التوافق النفسي لدى الفرد. أما رواد التحليل النفسي الجدد أمثال (ادلر) ركزت على البعد الاجتماعي وأثر الشعور بالنقص لدى الفرد سواء نقص جسمي، أو عقلي أو اجتماعي أو غيره، ويتفق مع ادلر أيضاً سوليفان، وفروم، وهورني، من رواد التحليل النفسي في أن الفرد كائن اجتماعي يعيش في ضوء علاقات اجتماعية.

وأما رواد الاتجاه السلوكي أكدوا أن المورثات البيئية لها تأكيد كبير في اكتساب السلوك وتعلمه. وكما أكد ماسلو أيضاً ان الفرد المتوافق نفسياً هو الذي يستطيع إشباع حاجاته الفسيولوجية والنفسية بحسب أهميتها. أما روجرز فأكد على دور الذات في عملية التوافق وهو من نفس المنطلق الذي يعتمد عليه ماسلو في تحقيق الذات من خلال إشباع الحاجات والتفاعل مع المجتمع ومع البيئة المحيطة.

وفي ضوء عرض النظريات السابقة التي فسرت التوافق لدى الفرد فإنَّ الباحث سوف يتبنى النظرية الإنسانية وذلك للأسباب التالية:

- أكدت أن الفرد الذي يتمتع بتوافق هو الفرد الذي لديه الثقة بالنفس والقدرة على مواجهة المشكلات والطرق السليمة في حلها.
- أشار ماسلو في توجهه إلى أنَّ الشخص المتوافق هو الشخص الذي يستطيع أن يشبع حاجاته بحسب الأولوية.
- النظرية الإنسانية تنظر إلى الفرد على أنَّه إنسان متكامل من كل النواحي البيولوجية والنفسية، والاجتماعية وهي نظرية شاملة.

أي أنَّ النظرية الإنسانية شاملة وتغطي كل الجوانب لكل النظريات السابقة وتجعل الفرد متكاملًا وقادرًا على التوافق في جميع مناحي الحياة التي يحيا بها وهذا ما يسعى إليه الباحث ويعتقد به الباحث في دراسته الحالية.

بينما أشارت العديد من الأبحاث إلى أنَّ هناك علاقة ورابطة بين التوافق النفسي ومتغيَّرات أخرى ومدى مساهمة عوامل متعلقة بالشخص أو الفرد، ودرجة انسجامه مع نفسه في التنبؤ في تكيفه وتوافقته النفسي والاجتماعي، وأنَّ هناك علاقة وطيدة بين التوافق النفسي لدى الفرد والدعم الاجتماعي لديه ومصادره، والسؤال الذي يطرح نفسه هل هناك مساهمة للدعم الاجتماعي في تحسين التوافق النفسي.

الدعم الاجتماعي:

إنَّ مصدر الدعم الاجتماعي من المصادر المهمة جداً في حياة الفرد اليومية، وهو من الحاجات الملحة والضرورية التي يحتاجها الفرد ويتمناها أن تتحقق كلما احتاج إليها في المواقف التي تواجهه في حياته، لذلك فإنَّ فئة أبناء الأسرى هم كغيرهم، بل هم من أهم الفئات التي تحتاج إلى هذا الدعم من أطراف الأسرة في الأسر، فهم بحاجة إلى الدعم الاجتماعي من الأسرة أو

الأقارب، المؤسسات، الأصدقاء، المجتمع المحيط، لأنّ هؤلاء لهم دور كبير في التخفيف من الضغوط والهموم والآثار النفسية السلبية، وعدم التوافق النفسي نتيجة تعرض أحد الأبوين أو أحد أفراد الأسرة إلى الأسر (فوزي، 2007).

وفيما يلي بعض التعريفات للدعم الاجتماعي:

تُعرف حنفي (2009) الدعم الاجتماعي على أنّه أساليب من المساعدة المختلفة التي يتلقاها الشخص من المحيطين به، والتي تشمل تقديم الاهتمام، والرعاية، والإرشاد، والنصح، والاهتمام في كافة مناحي الحياة، والتي تسعى إلى إشباع حاجاته والشعور بالأمان والطمأنينة والحب وتجعله قادراً على التوافق وقادراً أن يثق بنفسه مما يزيد من إنتاجه الاجتماعي ويزيد من قدرته على العطاء والتأقلم.

وفي حين يعرف جولي كرونستر وآخرون (1989) المشار إليه في الهنداوي (2011) الدعم الاجتماعي على أنّه عملية شاملة، وتمثل قوى إيجابية، والتي تعمل بالطرق الكليّة لتقديم المساعدة لكل شخص محتاج، وأنّ مفهوم الدعم والمساعدة الاجتماعية يعد مفهوماً شاملاً ومعقد التركيب، ويختلف وفقاً لمن يقدم هذا الدعم (العائلة، الصديق، المجتمع، وغيرهم) وبين ما هو مقدم (أشياء ملموسة، أدوات، دعم، إرشاد وغيرها) وكذلك الموقف الذي يتم فيه المساندة والدعم (فردية، جماعية، مباشر وغيرها) وكذلك السمات النفسية للمقدمين للدعم (الهنداوي، 2011).

ويعرف أيضاً الدعم الاجتماعي النفسي في مبادرة "الباحثين السوريين" على أنّ حاجة طبيعية للمجتمعات التي عانت وما زالت تعاني من الأزمات والحروب والكوارث وإنّ الفهم الصحيح لآليات الدعم وتكييفها بحسب حاجات الفرد والبيئة هو من أهم ما يجب مراعاته عند أي عملية دعم (syr-res.com/2be8).

وبناء على ما سبق يرى الباحث من خلال الاطلاع على مفاهيم وتعريفات الدعم الاجتماعي أنّه ليس هناك تعريف محدد يمكن اعتماده على الرغم من وجود الكثير من التعريفات، ومن خلال الاطلاع على التعريفات والآليات بخصوص الدعم الاجتماعي ورد مصطلحان في

المفاهيم والتعريفات، يحملان نفس المعنى هي الدعم الاجتماعي والمساندة الاجتماعية وأنَّ في كلا المصطلحين يتَّضح أنَّ الدعم والمساندة هي عملية متكاملة تقدم للفرد حاجة لكل فرد في المجتمع ولأبناء الأسرى بشكل خاص لما يلعبه الدعم الاجتماعي سواء من الأسرة، أو الأصدقاء، أو المجتمع من دور مهم في حياة هؤلاء الأفراد يجعلهم قادرين على التغيير في حياتهم نحو الإيجابية، والثقة بالنفس، والرضا وهي عملية مستمرة.

وأخيراً يعرف الباحث الدعم الاجتماعي أو المساندة الاجتماعية على أنَّها قدرة الأسرة والأصدقاء والأقارب والمؤسسات العاملة الاجتماعية على تقديم الدعم والرعاية والإرشاد والتخفيف من الضغوط التي يتعرض لها الفرد، وقدرتها على جعله إنساناً يثق بنفسه، وكما تعمل على مساعدة الفرد على التكيف والتوافق مع نفسه ومع المجتمع ومع الآخرين في كل ظروف ومناحي الحياة.

وبيين الشناوي (2001) المشار إليه في حمودة وآخرون (2011) أنَّ للدعم والمساندة الاجتماعية دورين أساسيين، دور إنمائي، ودور وقائي حيث إن:

- الدور الإنمائي: يكون الأفراد الذين لديهم علاقات اجتماعية يتبادلونها مع غيرهم ويدركون أنَّ هذه العلاقات يوثق بها أفضل، من ناحية الصحة النفسية والتوافق النفسي من غيرهم ممن يفتقدون هذه العلاقات.

- الدور الوقائي: فالأفراد الذين يمرون بأحداث مؤلمة تتفاوت استجاباتهم المؤلمة مثل (القلق، والاكتئاب) لتلك الأحداث، وإنَّ لمثل هذه العلاقات الواردة والمساندة الداعمة دوراً كبيراً في تنمية أنماط التفاعل الاجتماعي الإيجابي، حيث يزداد احتمال تعرض الفرد للاضطرابات النفسية كلما نقص مقدار الدعم والمساندة الاجتماعية كمّاً ونوعاً، حيث تنمي مشاعر المشاركة الفعالة وتخفف الآثار النفسية السلبية التي تحيط بالفرد نتيجة العزلة التي يتعرض لها نتيجة الأحداث الضاغطة.

وعليه يعتبر الدعم الاجتماعي مصدراً مهماً من مصادر الأمن الذي يعيشه الإنسان ويحتاج إليه ليحقق التوافق النفسي المطلوب ويتحمل ما يقع عليه من أعباء وإجهاد (حمودة واخرون، 2011).

أهمية الدعم الاجتماعي:

يرى كل من كوترون وروسيل (Cutron & Russell, 1990) أنّ أهمية الدعم الاجتماعي توجز في التقليل والتخفيف من حدة ووقوع الضغوط النفسية وتقوي الذات لدى الشخص، وتخفف من أعراض القلق لدى الفرد، وتؤثر على الصحة النفسية للإنسان، وتزيد من شعور الفرد بالرضا عن حياته وذاته، وتحسن من صحته النفسية، حيث إنّ ذلك يؤدي إلى تحسين التوافق الإيجابي لدى الفرد وتساعد على حل المشكلات وقدرته على العيش بسلام ويتمثل الدعم الاجتماعي من الأقارب، والجيران، والأهل والأصدقاء والمؤسسات.

ويرى بولبي (Bowlby, 1989) أنّ الدعم الاجتماعي والمساندة الاجتماعية ترفع وتزيد من قدرة الفرد على المقاومة والتغلب على الاحباطات وتجعله فرداً قادراً على حل مشاكله بطريقة جيدة وتجعله قادراً على التوافق والتأقلم.

الدعم الاجتماعي والتوافق النفسي:

ومن خلال العرض السابق يرى الباحث أنّ أهمية الدعم الاجتماعي والدور المهم له في التخفيف من حدة الضغوط النفسية وما يترتب عليها، وأن لها دور كبير في التوافق النفسي الإيجابي والنمو الشخصي لدى أبناء عائلات الأسرى، وتقي الأبناء من الآثار المترتبة الناتجة عن الأحداث الضاغطة في الحياة اليومية، وهذا يدل على أنّ هناك علاقة إيجابية وثيقة بين الدعم الاجتماعي والتوافق النفسي ومساهمة الدعم الاجتماعي في التخفيف من الضغوط التي يتعرض لها الأطفال وأهاليهم نتيجة أسر وغياب أحد الوالدين ومتاعب الحياة.

وهذا ما دلت عليه نتائج دراسة التي أجريت في موضوع الأعراض النفسية الناجمة جراء التعرض لجدار الضم العنصري والتوسعة في محافظة قلقيلية (المركز الفلسطيني للإرشاد، 2004) على أنّ هناك أعراضاً نفسية مرتبطة بدلالات إحصائية لمنطقة السكن وقربها من الخط الأخضر وتعرض الناس فيها للكثير من الضغوط والمآسي من تهجير، واستعمار، واعتقال، وأسر، ومصادرة أراضي الأمر الذي أدى إلى ارتباطها بالكثير من الاضطرابات النفسية والتأثير على التوافق النفسي وخاصة الأطفال. وفي نفس الدراسة (المركز الفلسطيني للإرشاد، 2004) أشارت إلى أنّ من أهم أساليب التكيف والتوافق فيها هي آلية الحديث والتواصل مع الآخرين والدعم الاجتماعي من الآخرين سواء الأهل، أو الأصدقاء، أو الأقارب، أو المؤسسات لأنها تستهدف الحصول على الدعم العاطفي والاجتماعي وبالتالي الحصول على التفهم، والتعاطف، والدعم من المحيطين، حيث يلجأ الأفراد إلى الحصول عليها وبهذه الآلية لخوفهم من المشار السلبية وعدم التوافق.

وفي دراسة قام بها دياب (2009)، هدفت إلى التعرف على دور الدعم الاجتماعي والمساندة الاجتماعية كأحد العوامل الواقية من الأثر النفسي الناتج عن الضغوط النفسية وعدم التوافق مع هذه الضغوط، وتعرض الفرد للأحداث الضاغطة كما هدفت إلى تحديد الأثر السلبي للأحداث الضاغطة على الصحة النفسية والتوافق لدى المراهقين، حيث شملت عينة الدراسة (550) طالباً. وقد أظهرت النتائج في هذه الدراسة أنّ الدعم الاجتماعي الذي يتلقاه المراهقون متوسطاً وأنّ هناك علاقة طردية بين درجات التوافق النفسي والصحة النفسية للمراهقين، ودرجات الدعم الاجتماعي.

وأكدت دراسة Ross & Cohen (2004) المشار إليه في السمييري (2010)، والتي هدفت إلى التعرف على دور الدعم الاجتماعي كعامل مساعد في التخفيف من التأثير السلبي للضغوط الحياتية، وتكونت عينة الدراسة من (109) طالباً حيث أظهرت النتائج أنّ دور الدعم الاجتماعي كعامل مساعد وملطف وبقي من أحداث الضغوط الحياتية. وكذلك أشارت إلى التأثير والدور الإيجابي للدعم الاجتماعي على التوافق والصحة النفسية.

ومن خلال ما تم عرضه في الخلفية النظرية التي تجمع وتتحدث عن الدعم الاجتماعي والتوافق النفسي، تبين أن هناك علاقة طردية بين متغيرات الدعم الاجتماعي والتوافق النفسي لدى الفرد، وهذا ما حاولت الدراسة الحالية التأكيد عليه. واتضح أنه لا يوجد دراسات تجمع بين المفهومين التوافق النفسي والدعم الاجتماعي، إلا أن هناك دراسات تجمع بين الدعم الاجتماعي وأحد مركبات التوافق النفسي، وبعض المتغيرات الديمغرافية. ومن خلال الحديث عن التوافق النفسي وارتباطه بالدعم الاجتماعي لدى أبناء عائلات الأسرى تم في هذه الدراسة الوقوف وفحص أثر بعض المتغيرات الديمغرافية على التوافق النفسي وارتباطه بالدعم الاجتماعي لدى أبناء عائلات الأسرى.

الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الأبحاث السابقة التي تحدثت عن التوافق النفسي والدعم الاجتماعي، كونها متغيرات تدل على التلاحم والتآزر بين أفراد المجتمع الواحد الذي يمر جميع أفراد المجتمع الفلسطيني بتجارب متشابهة وظروف ضاغطة، وعن مدى تأثيرها ببعض المتغيرات الديمغرافية كالجنس، والعمر، ودخل الأسرة، ومستوى التعليم، وغيرها حيث كان لبعضها آثار متفاوتة وبعضها لم يكن له أثر بشكل ملحوظ.

وهذا ما أشارت إليه دراسة (أصليح، 2000) حيث هدفت إلى التعرف إلى الكشف عن مدى التوافق النفسي لدى أبناء المحرومين من الأباء في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي والتحليلي والدراسة الميدانية، وأعد اختبار التوافق النفسي واستمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي، وقد طبق الباحث على عينة من أبناء الشهداء في غزة وعددهم (104) فرد ذكور وإناث وتتراوح اعمارهم من 16-18 سنة من المسجلين ضمن مؤسسة رعاية اسر شهداء، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق فردية في درجة التوافق بين أبناء الشهداء لصالح الأمهات ذات التعليم العالي، ووجود فروق فردية في درجة التوافق النفسي لدى العينة بين الذكور والإناث لصالح الإناث من أبناء الشهداء، وعدم وجود فروق في درجة التوافق النفسي بين أبناء الشهداء تبعاً لمتغير العمر، وعدد أفراد الأسرة، ومكان السكن.

وأيضاً ما تناولته دراسته علي وثابت (2005) حيث هدفت إلى قياس التوافق النفسي بمجالاته الشخصي والاجتماعي للأحداث الجانحين في محافظة نينوي، والتعرف على طبيعة العلاقة في التوافق مع المتغيرات الديمغرافية التحصيل الدراسي، ومستوى الدخل للأسرة، وتألفت عينة البحث من (54) فرداً ذكوراً وإناثاً من الجانحين تراوحت أعمارهم بين (13-17) سنة، وقد استخدم الباحثان مقياس الكبيسي، الذي يتألف من 80 فقرة تقيس التوافق النفسي والشخصي والاجتماعي، وقد تم استخراج الصدق الظاهري للأداة واستخراج الثبات حيث بلغ (0.79). وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وقد استخدم معامل ارتباط بيرسون لاستخراج الثبات، وأظهرت النتائج إلى أنّ هناك فروقاً فردية في التوافق النفسي بمجالاته يعزى إلى متغير الدخل الشهري وذلك لصالح ذوي الدخل العالي لعائلاتهم.

وأيضاً ما أشارت إليه التلوي (2015) في دراستها حيث هدفت إلى معرفة ما إذا كانت توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي لدى أبناء النساء المعنفات وغير المعنفات بمحافظات غزة في ضوء بعض المتغيرات "وقد تكونت العينة من (200) فرد، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وقد استخدمت أيضاً لجمع البيانات: مقياس التوافق النفسي من إعداد الباحثة بعد التأكد من صدقه وثباته، ومقياس العنف (أبو نجيلة، 2005) وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات درجات أبناء النساء المعنفات وغير المعنفات تبعاً لمتغيرات (الترتيب الولادي، عمل الام، عدد أفراد الأسرة) في جميع الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي، كما وتوجد علاقة سالبة بين جميع أبعاد مقياس العنف الزوجي والدرجة الكلية للمقياس، وجميع ابعاد مقياس التوافق النفسي، والدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي.

وهذا ما قامت بفحصه دراسة السراج (2001)، والتي هدفت إلى قياس استجابة الحزن والتوافق النفسي لدى الأطفال الذين فقدوا أقاربهم من الدرجة الأولى في الحرب الأخيرة على غزة وعلاقتها ببعض المتغيرات (درجة القرابة، والعمر) وكذلك التعرض لصدمات أخرى إلى جانب فقدان. وقد تكونت العينة من (211) طفل بعمر بين (9-15) سنة من مدارس وكالة الغوث

الدولية في شمال غزة، وقد استخدمت الباحثة مقياس استجابة الحزن (Extented Grief Inventory, 2011). بعد التأكد من صدقه وثباته، ومقياس التوافق النفسي لعلي الديب وتعديله من قبل الباحثة بما يتناسب مع فئة العينة والتأكد من صدقه وثباته، وتوصلت الباحثة إلى أهم النتائج التالية:

أن الأطفال لديهم توافق نفسي واجتماعي بشكل متوسط، ولا توجد فروق تعزى إلى الجنس لمقياس التوافق النفسي، وأن متغير درجة القرابة لم يكن له تأثير جوهري على التوافق النفسي والاجتماعي للأطفال.

وفي دراسة قام بها الكحلوت (2011)، هدفت إلى الكشف عن درجة التوافق النفسي لدى أبناء الأمهات العاملات ومقارنتها عند أبناء النساء غير العاملات، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (330) فرداً من أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات وتم استخدام استبانة التوافق النفسي ومن ثم المعالجة الإحصائية t-test. وخرجت الدراسة إلى نتائج أهمها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي بين أبناء الأمهات العاملات وأبناء الأمهات غير العاملات.

وما تدعمه أيضاً دراسة المغوش (2011)، "الترتيب الولادي وأثره على التفاعل والدعم الاجتماعي والاستقلالية لدى طفل الروضة"، وهدفت إلى التعرف على:

- (1) العلاقة بين الترتيب الولادي للطفل وتفاعله الاجتماعي.
- (2) التعرف على العلاقة بين الترتيب الولادي للطفل واستقلاليته.
- (3) الفروق بين التفاعل الاجتماعي والاستقلالية لدى الطفل، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تألفت العينة من 30 طفلاً وطفلة من رياض الأطفال وسجلت بطريقة عشوائية وتم استخدام قائمة لرصد قياس التفاعل الاجتماعي واستبيان التفاعل الاجتماعي.

وخلصت الدراسة إلى:

- 1- وجود علاقة دالة إحصائية بين الترتيب الولادي والتفاعل والدعم الاجتماعي لدى الطفل لصالح الأطفال من المركز الأول.
- 2- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال في التفاعل الاجتماعي والدعم الاجتماعي والمساندة الاجتماعية والاستقلالية تبعاً للترتيب الولادي لصالح الطفل ذو الترتيب الثاني ثم الأول، ثم الثالث، والرابع، وصولاً للأخير.

وما أشار إليه أيضا الهنداوي (2010)، والتي هدفت إلى فحص علاقة الدعم الاجتماعي بمصادره المختلفة المتمثلة بالأسرة، والأصدقاء، ومؤسسات المجتمع، بمستوى الرضا عن جودة الحياة بأبعاده المتمثلة في جودة الحياة الأسرية، والصحة العامة، والجودة والتوافق النفسي، والعلاقات، والدور الاجتماعي، وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد تكونت عينة الدراسة من (201) فرد من الأبناء المعاقين حركياً من كلا الجنسين، حيث قام الباحث بتطبيق أدوات الدراسة التالية: مقياس الدعم الاجتماعي من إعداد الباحث، ومقياس مستوى الرضا عن جودة الحياة من إعداد الباحث. وقد توصلت الدراسة إلى:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مصادر الدعم الاجتماعي والرضا عن جودة الحياة لدى المعاقين، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من الدعم الاجتماعي والرضا عن الحياة لدى المعاقين باختلاف المتغيرات الديمغرافية والاجتماعية المختلفة، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدعم الاجتماعي بأبعاده، تبعاً لاختلاف العمر في أفراد العينة، لم تجد النتائج فروق في أبعاد الدعم الاجتماعي والرضا عن جودة الحياة والتوافق، تبعاً لمتغير المهنة والعمل للأهل، لا توجد فروق دالة إحصائية في أبعاد الدعم الاجتماعي، تبعاً لاختلاف المستوى الاقتصادي للأسرة، لا توجد فروق في جميع أبعاد الدعم الاجتماعي ودرجته الكلية، تبعاً لاختلاف مكان السكن والإقامة.

الخلاصة:

ومن خلال ما تم بحثه في هذه الدراسة والدراسات السابقة على المتغيّرين تبين أنّ هناك علاقة طردية بين الدعم الاجتماعي والتوافق النّفسي، وأننا إذا نظرنا إلى مفهوم التوافق النّفسي نجد أنّ قدرة الإنسان على الانسجام، والتآلف، والتوازن، والتآزر مع متطلبات الحياة وتحقيق الرّضا وإشباع الحاجات والشعور بالسعادة، وأنّها عمليات تفاعلية وتكاملية حيث ينتج عنها التوافق لدى الفرد وهذا كله يدعمه الدور والدعم الاجتماعي من البيئة والأسرة والأقارب وغيرها. حيث إذا اتحد هذان المفهومين لدى الفرد أدى ذلك إلى ظهور شخصية منسجمة متوازنة قادرة على التوافق مع النّفس وقادرة على التصرف بعقلانية وقادرة على مواجهة الضغوط التي تؤثر عليه وتجعله قادراً على مواصلة حياته بشكل جيد.

ومن أجل تلك العلاقة، ولأهمية مفهومي التوافق النّفسي والدعم الاجتماعي، وعلاقتها بالصحة النّفسية لدى الفرد وما يتعرض له أبناء عائلات الأسرى الفلسطينيين من الكثير من الضغوطات نتيجة أسر أحد الوالدين وعدم التوافق. وبما أنّ المجتمع الفلسطيني عامة والمجتمع القليلي خاصة تعرض جميع أبنائه بجميع الأعمار، وعلى اختلاف الجنس، وعلى اختلاف مستوى المعيشة للأسر، ومستوى التعليم، قد تعرضوا جميعاً لتجارب الضغوطات النّفسية والأسر، والاعتقال، والهجرة، والمجتمع القليلي بجميع فئاته يعيش في سجن كبير، وهو جدار الفصل العنصري وهذا الأمر الذي جعل كل أفرادهم يتعرضون لنفس التجربة وبسبب صغر وضيق المساحة ووجود ترابط قوي بين الأهالي مما جعلهم يعيشون في ظروف متشابهة ويكون بينهم توافق دائم بسبب الدعم الاجتماعي للأهالي في ظل المتغيّرات الأخرى، فجاء هذا البحث أو الدراسة لفحص مدى ارتباط التوافق النّفسي بالدعم الاجتماعي المقدم لأبناء عائلات الأسرى الفلسطينيين في محافظة قلقيلية. ومن خلال رغبة الباحث بإجراء تلك الدراسة وفحص ذلك الارتباط بين التوافق النّفسي والدعم الاجتماعي، ودور الدعم الاجتماعي في تحسين التوافق النّفسي لدى أبناء الأسرى ظهرت مجموعة من الفرضيات لدى الباحث لقياسها في البحث.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

- منهجية الدراسة
- مجتمع الدراسة وعينتها
- أدوات الدراسة
- خطوات تطبيق وإجراء الدراسة
- المعالجات الإحصائية
- متغيرات الدراسة

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يشمل هذا الفصل عرضاً للمنهجية التي اتبعتها هذه الدراسة، والتي تتضمن مجتمع الدراسة وعينتها، ووصفاً لأدواتها وإجراءاتها التي تمّ وفقها تطبيق هذه الدراسة، والمعالجات الإحصائية المستخدمة واللائمة لتحليل البيانات.

منهجية الدراسة:

لجأ الباحث في هذه الدراسة إلى استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وهو منهج قائم على مجموعة من الإجراءات البحثية التي تعتمد على جمع الحقائق والبيانات، وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً ودقيقاً لاستخلاص دلالتها، والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة محل الدراسة، والقيام بإيجاد طبيعة واتجاه العلاقة بين متغيري التوافق النفسي والدعم الاجتماعي لدى أبناء عائلات الأسرى الفلسطينيين في محافظة قلقيلية، ومدى اسهام الدعم الاجتماعي في التوافق النفسي، لأنّ هذا المنهج هو الأنسب لإجراء مثل هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع البحث في هذه الدراسة من جميع أبناء عائلات الأسرى في محافظة قلقيلية، وتقع محافظة قلقيلية في شمال الضفة الغربية، على الخط الغربي المحاذي للخط الأخضر الفاصل بين الاراضي المحتلة عام 1967 والمحتلة عام 1948، ويسكنها حوالي 108.234 ألف فلسطيني (إحصاء 2017) يتمركز معظمهم في مدينة قلقيلية.

وبلغ عدد الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي من محافظة قلقيلية حوالي (315) أسير(نادي الاسير الفلسطيني، 2019)، إذ يشكّل أسرى محافظة قلقيلية من مجمل الأسرى الفلسطينيين حوالي (5%)، (هيئة شؤون الأسرى والمحررين، 2019)، ومنهم من جاوز مدة أسره

ثلاثين عاماً، وبلغ عدد أسرى محافظة قلقيلية المحكومين مؤبدات (100 عام) حوالي (34) أسيراً، (نادي الأسير الفلسطيني، 2017).

وفي الدّراسة الحالية قام الباحث باختيار عيّنة مكونة من (150) فرداً من أبناء عائلات الأسرى في محافظة قلقيلية حيث تمّ اختيارهم بالطريقة المتيسرة، إذ توجّه الباحث إلى المؤسسات العاملة في هذا المجال مثل نادي الاسير الفلسطيني، وتأهيل الأسرى، وزارة شؤون الأسرى، ومديرية التربية والتعليم، وتمّ توزيع (150) استبانة واسترجع منها (133) استبانة والجدول الآتي يبين توزيع عيّنة الدّراسة تبعاً لمتغيّراتها المستقلة.

جدول (1): توزيع عيّنة الدّراسة بحسب متغيّر الدّراسة الديمغرافية

النسبة المئوية %	التكرار	مستويات المتغيّر	المتغيّر المستقل
71.4	95	ذكر	الجنس
28.6	38	أنثى	
100	133	المجموع	
40.6	54	15-12	العمر
38.3	51	19-16	
21.1	28	23-20	
100	133	المجموع	
27.8	37	الأول	الترتيب الولادي
42.1	56	الأوسط	
27.1	36	الأخير	
3.0	4	الوحيد	
100	133	المجموع	
51.9	69	القرية	مكان السكن
48.1	64	المدينة	
100	133	المجموع	
21.1	28	أقل من 2000	الدخل الشهري (بالشيكل)
23.3	31	من 2000 إلى أقل من 4000	
36.1	48	من 4000 إلى أقل من 6000	
19.5	26	6000 فأكثر	
100	133	المجموع	

النسبة المئوية %	التكرار	مستويات المتغير	المتغير المستقل
27.8	37	إبن	درجة القرابة للأسير
72.2	96	أخ	
100	133	المجموع	
68.4	91	ثانوية عامة وأقل	المستوى التعليمي للأب
25.6	34	دبلوم أو بكالوريوس	
6.0	8	دراسات عليا	
100	133	المجموع	
18.8	25	تعمل	الحالة العملية للأب
81.2	108	لا تعمل	
100	133	المجموع	

أدوات الدراسة:

قام الباحث باستخدام أداتين لجمع البيانات وذلك بعد اطلاعه على التراث النفسي ذي

الصلة والدراسات السابقة، والأداتان هما:

1. مقياس التوافق النفسي.

2. مقياس الدعم الاجتماعي.

أولاً: مقياس التوافق النفسي:

قام الباحث بمراجعة الأدب النظري والتطبيقي في هذا المجال ومن تلك الدراسات دراسة

شناوي وعباس (2014) والتي تضمنت مقياس في التوافق النفسي وفيه (63) فقرة تناسب أغراض

الدراسة الحالية، وتمت الإجابة على فقرات الاستبانة تبعاً لتدرج ليكرت الخماسي (دائماً، غالباً،

أحياناً، نادراً، أبداً)، وجاءت صياغة بعض الفقرات بطريقة موجبة وجاء البعض الآخر بطريقة

سلبية، وتمّ عكس مفتاح التصحيح لدى الفقرات السلبية، والجدول الآتي يوضّح مفتاح التصحيح

الخاص بالفقرات.

جدول (2): مفتاح تصحيح الفقرات لمقياس التوافق النفسي

أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً	اتجاه صياغة الفقرة
1	2	3	4	5	موجبة
5	4	3	2	1	سالبة

وتوزعت الفقرات على أربعة مجالات هي: مجال التوافق الشخصي، واحتوى الفقرات (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17)، ومجال التوافق الأسري، واحتوى الفقرات (18، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30، 31، 32، 33)، ومجال التوافق الاجتماعي، واحتوى الفقرات (34، 35، 36، 37، 38، 39، 40، 41، 42، 43، 44، 45، 46، 47، 48، 49، 50، 51)، ومجال التوافق الأكاديمي، أو المدرسي واحتوى الفقرات (52، 53، 54، 55، 56، 57، 58، 59، 60، 61، 62، 63)، والجدول الآتي يوضح توزيع الفقرات على المجالات واتجاه التصحيح.

جدول (3): توزيع الفقرات على مجالات التوافق النفسي واتجاه التصحيح

المجالات	عدد الفقرات	الفقرات الموجبة	الفقرات السالبة
التوافق الشخصي	17	3، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13.	1، 2، 4، 5، 6، 13، 14، 15، 16، 17.
التوافق الأسري	16	18، 19، 20، 21، 22، 23، 26، 27، 28، 30، 32.	24، 25، 29، 31، 33.
التوافق الاجتماعي	18	34، 37، 40، 41، 42، 43، 44، 45، 46، 47، 48، 49، 50، 51.	35، 36، 38، 39، 41، 45، 48.
التوافق الأكاديمي	12	52، 57، 58، 59، 60، 61، 62، 63.	53، 54، 55، 56.

صدق مقياس التوافق النفسي:

قام شناوي وعباس (2014) بحساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس التوافق النفسي، وذلك من خلال تطبيق المقياس على عينة استطلاعية، وذلك للتأكد من مدى ارتباط الفقرات مع البعد الذي تنتمي إليه ومع الدرجة الكلية، وارتباط البعد مع الدرجة الكلية للمقياس، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وقد تراوحت معاملات الارتباط الفقرات بالدرجة الكلية بين (0.30-0.80)،

وفي الدراسة الحالية تمّ الكشف عن صدق مقياس التوافق النفسي اعتمد الباحث على طريقتين لتحقيق ذلك هما:

أ. **صدق المحكّمين:** لجأ الباحث لاستخدام صدق المحكّمين، وهو ما يُعرف بالصدق المنطقي، وذلك بعرض المقياس على (10) محكّمين من ذوي الاختصاص في جامعة النجاح الوطنية وجامعة القدس المفتوحة وجامعة الخليل في تخصصي علم النفس والإرشاد، وذلك بهدف التأكيد من مناسبة المقياس لما أُعدّ من أجله، وسلامة صياغة الفقرات، وأشار بعض المحكّمون إلى إعادة صياغة بعض الفقرات، وتحويل بعض الفقرات من صياغة موجبة إلى صياغة سلبية.

ب. **صدق البناء:** ويعبّر عنه بقدرة كل فقرة في الأداة على الإسهام في الدّرجة الكلّية، وهو يعتمد على التحقيق التجريبي لمدى تطابق نتائج المقياس مع المفاهيم أو الافتراضات التي اعتمد عليها الباحث في بنائه، ويعبّر عن ذلك إحصائياً بمعامل ارتباط الفقرة بالدّرجة الكلّية للأداة (بن حليم، 2017)، وأشار فيلد (Field, 2005) إلى ضرورة النظر إلى دلالة معامل ارتباط، للفصل بين الفقرات التي ستبقى في الأداة، وتلك التي يجب أن تحذف، وتمّ التحقق من صدق المقياس على عيّنة استطلاعية بلغ حجمها (40) من المراهقين والشباب في الفئة العمرية (12-23) منهم (23) ذكراً و(17) أنثى، إذ تمّ احتساب معاملات الارتباط بين الفقرات والدّرجة الكلّية، واستقرّت الأداة بعد ذلك على (49) فقرة من أصل (63) فقرة إذ تمّ حذف أربع عشرة فقرة (5، 11، 13، 17، 25، 31، 34، 37، 40، 41، 44، 45، 49، 50) بسبب عدم ارتباطها إحصائياً بالدّرجة الكلّية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، أما باقي الفقرات فقد ارتبطت بالدّرجة الكلّية بشكلٍ دالٍ إحصائياً وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.31 إلى 0.77)، والجدول (4) يوضّح معاملات ارتباط الفقرات بالدّرجة الكلّية لمقياس التوافق النفسي قبل حذف الفقرات غير الملائمة.

جدول (4): ارتباط فقرات مقياس التوافق النفسي بالدرجة الكلية

معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
**0.50	.43	**0.67	.22	*0.31	.1
0.15	.44	**0.57	.23	*0.31	.2
0.16	.45	**0.41	.24	**0.55	.3
**0.64	.46	0.08	.25	**0.52	.4
**0.40	.47	**0.53	.26	0.23	.5
**0.47	.48	**0.71	.27	**0.61	.6
0.12	.49	**0.61	.28	*0.30	.7
0.26	.50	**0.51	.29	**0.58	.8
*0.35	.51	**0.43	.30	**0.43	.9
**0.41	.52	0.10	.31	**0.53	.10
**0.36	.53	**0.70	.32	0.24	.11
**0.38	.54	**0.41	.33	*0.34	.12
**0.53	.55	0.21	.34	0.22	.13
*0.32	.56	*0.34	.35	*0.30	.14
**0.44	.57	**0.48	.36	*0.30	.15
**0.43	.58	0.28	.37	**0.35	.16
**0.39	.59	*0.32	.38	0.23	.17
**0.38	.60	**0.62	.39	**0.64	.18
**0.58	.61	0.25	.40	**0.70	.19
**0.42	.62	0.21	.41	**0.76	.20
*0.31	.63	**0.37	.42	**0.73	.21

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)، * دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

وبعد حذف الفقرات غير الملائمة من المقياس تمّ حساب معاملات ارتباط الفقرات بمجالاتها، وأسفر ذلك عن استقرار جميع الفقرات في المقياس وارتباط الفقرات بمجالاتها الموزعة عليها، إذ تراوحت معاملات الارتباط لفقرات مجال التوافق الشخصي بين (0.32-0.71) وارتبط هذا المجال بالدرجة الكلية بمعامل ارتباط بلغ مقداره (0.84)، وتراوحت معاملات الارتباط لفقرات مجال التوافق الأسري بين (0.33-0.87) وارتبط هذا المجال بالدرجة الكلية بمعامل ارتباط بلغ

مقداره (0.90)، وتراوحت معاملات الارتباط لفقرات مجال التوافق الاجتماعي بين (0.45-0.70)، وارتبط هذا المجال بالدرجة الكلية بمعامل ارتباط بلغ مقداره (0.74)، وتراوحت معاملات الارتباط لفقرات مجال التوافق الأكاديمي بين (0.34-0.82)، وارتبط هذا المجال بالدرجة الكلية بمعامل ارتباط بلغ مقداره (0.79)، وهذه النتائج تشير إلى صلاحية مقياس التوافق النفسي وتمتعه بصدق البناء المناسب، والجدول الآتي يوضح هذه النتائج.

جدول (5): ارتباط فقرات مقياس التوافق النفسي بمجالاتها

التوافق الأكاديمي		التوافق الاجتماعي		التوافق الأسري		التوافق الشخصي	
معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
**0.64	52	**0.53	35	**0.84	18	**0.39	1
**0.60	53	**0.67	36	**0.82	19	**0.44	2
**0.33	54	**0.63	38	**0.87	20	**0.57	3
**0.60	55	**0.64	39	**0.85	21	**0.69	4
**0.48	56	**0.70	42	**0.78	22	**0.66	6
**0.56	57	**0.52	43	**0.70	23	*0.31	7
**0.69	58	**0.69	46	**0.32	24	**0.47	8
**0.48	59	**0.45	47	**0.66	26	**0.48	9
**0.44	60	**0.66	48	**0.84	27	**0.71	10
**0.81	61	**0.52	51	**0.78	28	*0.33	12
**0.55	62			**0.42	29	*0.47	14
**0.54	63			**0.56	30	**0.62	15
				**0.80	32	**0.53	16
				**0.52	33		
**0.79	المجال	**0.74	المجال	**0.89	المجال	**0.84	المجال

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)، * دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

ثبات مقياس التوافق النفسي:

في دراسة شناوي وعباس (2014)، بلغ معامل الثبات للمقياس ككل (0.89)، وفي الدراسة الحالية استخدم الباحث طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا لحساب الثبات

لمقياس التوافق النَّفسي، وتراوحت معاملات الثبات للمجالات الأربعة بين (0.79 إلى 0.93)، وبلغ معامل الثبات للمقياس للكل (0.95)، والجدول (5) يبيِّن معامل الثبات باستخدام طريقة كرونباخ ألفا لمجالات مقياس التوافق النَّفسي.

جدول (6): معامل ثبات مقياس التوافق النَّفسي بطريقة كرونباخ ألفا

المجالات	معامل الثبات
التوافق الشخصي	0.79
التوافق الأسري	0.92
التوافق الاجتماعي	0.78
التوافق الأكاديمي	0.82
الدَّرجة الكَلِّية	0.94

ثانياً: مقياس الدعم الاجتماعي:

استخدم الباحث مقياس الدعم الاجتماعي للدكتور أبو غزال (2009)، إذ يستهدف المقياس الكشف عن وجهات نظر الأبناء نحو الدعم الاجتماعي المقدم لهم من قبل الوالدين، والمعلمين، والزملاء، واحتوى المقياس (25) فقرة، وتمت الإجابة على فقرات الاستبانة تبعاً لتدرج ليكرت الخماسي (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً)، ويقابل الخيار كبيرة جداً (5) درجات، والخيار كبيرة (4) درجات، والخيار متوسطة (3) درجات، والخيار قليلة درجتين، والخيار قليلة جداً درجة واحدة، وجاءت صياغة معظم الفقرات بطريقة موجبة وكان هناك (3) فقرات ذات صياغة سلبية هي (8، 13، 20)، وتمَّ عكس مفتاح التصحيح لدى الفقرات السلبية، والجدول الآتي يوضِّح مفتاح التصحيح الخاص بالفقرات.

جدول (7): مفتاح تصحيح الفقرات لمقياس الدعم الاجتماعي

اتجاه صياغة الفقرة	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
موجبة	5	4	3	2	1
سلبية	1	2	3	4	5

وتوزعت الفقرات على ثلاثة مجالات هي: مجال دعم الوالدين، واحتوى الفقرات (1، 5، 8، 11، 15، 18، 21، 23، 24، 25)، ومجال دعم المعلمين، واحتوى الفقرات (3، 4، 6، 9، 13، 16، 19، 22)، ومجال دعم الزملاء: واحتوى الفقرات (2، 7، 10، 12، 14، 17، 20).

صدق مقياس الدعم الاجتماعي:

قام أبو غزال (2009) بعرض مقياسه على مجموعة من المحكّمين المختصين، إذ طلب منهم بيان مدى انتماء الفقرة للمجال الذي تنتمي إليه، ومدى وضوح الفقرات، ومدى سلامة الصياغة اللغوية للفقرة، واعتمد الباحث نسبة اتفاق (0.80) كمعيار لقبول الفقرة، وفي ضوء ذلك خرج بمقياسه، وفي الدراسة الحالية تمّ الكشف عن صدق مقياس التوافق النفسي اعتمد الباحث على طريقتين لتحقيق ذلك هما:

أ. **صدق المحكّمين:** لجأ الباحث لاستخدام صدق المحكّمين، وذلك بعرض المقياس على (10) محكّمين من ذوي الاختصاص في جامعة النجاح الوطنية وجامعة القدس المفتوحة وجامعة الخليل في تخصصي علم النفس والإرشاد، وذلك بهدف التأكّد من مناسبة المقياس لما أعدّ من أجله، وسلامة صياغة الفقرات، وأشار بعض المحكّمين إلى إعادة صياغة بعض الفقرات.

ب. **صدق البناء:** تمّ التحقق من صدق المقياس على عينة استطلاعية بلغ حجمها (40) من المراهقين والشباب في الفئة العمرية (12-23) منهم (23) ذكراً و(17) أنثى، إذ تمّ احتساب معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية، واستقرت الأداة بعد ذلك على (23) فقرة من أصل (25) فقرة إذ تمّ حذف فقرتين هما (13، 20) بسبب عدم ارتباطها إحصائياً بالدرجة الكلية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، أما باقي الفقرات فقد ارتبطت بالدرجة الكلية بشكلٍ دالٍ إحصائياً وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.32 إلى 0.70)، والجدول (8) يوضّح معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس الدعم الاجتماعي قبل حذف الفقرات غير الملائمة.

جدول (8): ارتباط فقرات مقياس الدعم الاجتماعي بالدرجة الكلية

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
.1	**0.37	.10	**0.50	.19	**0.51
.2	**0.57	.11	**0.60	.20	0.28
.3	**0.52	.12	**0.54	.21	*0.34
.4	*0.31	.13	0.24	.22	**0.57
.5	**0.48	.14	**0.64	.23	**0.42
.6	**0.58	.15	**0.40	.24	**0.55
.7	**0.52	.16	**0.54	.25	**0.46
.8	**0.60	.17	**0.69		
.9	**0.63	.18	**0.55		

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)، * دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$).

وبعد حذف الفقرات غير الملائمة من المقياس تم حساب معاملات ارتباط الفقرات بمجالاتها، وأسفر ذلك عن استقرار جميع الفقرات في المقياس وارتباط الفقرات بمجالاتها الموزعة عليها، إذ تراوحت معاملات الارتباط لفقرات مجال دعم الوالدين بين (0.42-0.73) وارتبط هذا المجال بالدرجة الكلية بمعامل ارتباط بلغ مقداره (0.83)، وتراوحت معاملات الارتباط لفقرات مجال دعم المعلمين بين (0.53-0.83) وارتبط هذا المجال بالدرجة الكلية بمعامل ارتباط بلغ مقداره (0.75)، وتراوحت معاملات الارتباط لفقرات مجال دعم الزملاء بين (0.64-0.78)، وارتبط هذا المجال بالدرجة الكلية بمعامل ارتباط بلغ مقداره (0.79)، وهذه النتائج تشير إلى صلاحية مقياس الدعم الاجتماعي وتمنّعه بصدق البناء المناسب، والجدول الآتي يوضّح هذه النتائج.

جدول (9): ارتباط فقرات مقياس الدعم الاجتماعي بمجالاتها

دعم الزملاء		دعم المعلمين		دعم الوالدين	
معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
**0.64	2	**0.77	3	**0.55	1
**0.74	7	**0.52	4	**0.65	5
**0.75	10	**0.82	6	**0.58	8
**0.65	12	**0.80	9	**0.73	11
**0.69	14	**0.74	16	**0.55	15
**0.78	17	**0.63	19	**0.65	18
		**0.74	22	**0.42	21
				**0.55	23
				**0.70	24
				**0.58	25
**0.79	المجال	**0.74	المجال	**0.82	المجال

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)، * دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

ثبات مقياس الدعم الاجتماعي:

في دراسة أبو غزال (2009)، بلغ معامل الثبات للمقياس ككل (0.95)، ولمجال دعم الوالدين (0.89)، ولمجال دعم المعلمين (0.82)، ولمجال دعم الزملاء (0.91)، وفي الدراسة الحالية استخدم الباحث طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا لحساب الثبات لمقياس الدعم الاجتماعي، وبلغ معامل الثبات الكلي للمقياس (0.89)، والجدول (10) يبيّن معامل الثبات باستخدام طريقة كرونباخ ألفا لمجالات مقياس الدعم الاجتماعي.

جدول (10): معامل ثبات مقياس الدعم الاجتماعي بطريقة كرونباخ ألفا

معامل الثبات	المجالات
0.78	دعم الوالدين
0.84	دعم المعلمين
0.79	دعم الزملاء
0.88	الدرجة الكلية

خطوات تطبيق وإجراء الدراسة:

لقد تمَّ إجراء هذه الدراسة بالتَّسلسل، وفق الخطوات التَّالية:

- تحديد مجتمع الدراسة.
- حصر مجتمع الدراسة.
- تحديد حجم وطريقة اختيار عينة الدراسة.
- تطبيق أدوات الدراسة على عينة الدراسة.
- جمع البيانات وتفرغها باستخدام برنامج (SPSS).
- تحليل البيانات والإجابة عن أسئلة الدراسة.
- التعلُّق على النَّتائج ومناقشتها والخروج بالتَّوصيات بناءً على ذلك.

المعالجات الإحصائية:

للإجابة عن تساؤلات الدراسة، استخدم الباحث برنامج الرُّزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعيَّة

(SPSS) وتمَّ استخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

- التكرارات والنسب المئوية، والمتوسّطات الحسابية، والانحرافات المعياريَّة.
- الكشف عن صدق أدوات الدراسة باستخدام معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Product-Moment Correlation Coefficient) ولفحص العلاقات الارتباطية بين التوافق النَّفسي والدعم الاجتماعي.
- اختبار تحليل الانحدار الخطي المتعدد (Multiple Linear Regression) بطريقة (Stepwise) لفحص أكثر مجالات الدعم الاجتماعي إسهاماً في التوافق النَّفسي.

- ثبات أدوات الدراسة باستخدام معادلة "كرونباخ ألفا" (Cronbach's Alpha).
- اختبارا ويلكس لامدا وتحليل التباين المتعدد (MANOVA) لوجود أكثر من متغير تابع واحد (التوافق النفسي ومجالاته والدعم الاجتماعي ومجالاته)، وذلك لفحص أثر متغيرات الدراسة المستقلة (الجنس، العمر، الترتيب الولادي، مكان السكن، الدخل الشهري بـ(الشيكل)، درجة القرابة للأسير، المستوى التعليمي للأم، والحالية العملية للأم) على المتغيرات التابعة مجتمعة.
- اختبار (LSD) للمقارنات البعدية.

متغيرات الدراسة:

أ. المتغيرات الديموغرافية:

- الجنس وله مستويان هما: (ذكر، وأنثى).
- العمر وله ثلاثة مستويات هي: (12-15، 16-19، 20-23).
- الترتيب الولادي وله أربعة مستويات وهي: (الأول، الأوسط، الأخير، الوحيد).
- مكان السكن وله مستويان وهما: (قرية، مدينة).
- الدخل الشهري بـ(الشيكل) وله أربعة مستويات وهي: (أقل من 2000، من 2000 إلى أقل من 4000، من 4001 إلى أقل من 6000، فأكثر).
- درجة القرابة للأسير وله مستويان وهما: (أخ، ابن).
- المستوى التعليمي للأم وله ثلاثة مستويات هي: (ثانوية عامة وأقل، دبلوم أو بكالوريوس، دراسات عليا).

- الحالة العملية للأم ولها مستويان هما: (تعمل، لا تعمل).

ب. المتغير التابع: معدل الإجابة لمقياس التوافق النفسي.

ت. المتغير المستقل: معدل الإجابة لمقياس الدعم الاجتماعي.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

- النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة
- النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة، وفيما يلي نتائج الدراسة تبعاً لتسلسل الأسئلة والفرضيات:

أولاً: النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة:

أ. النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

نصّ هذا السؤال على: ما مستوى التوافق النفسي لدى أبناء عائلات الاسرى الفلسطينيين في محافظة قلقيلية؟.

وللإجابة عن هذا السؤال، تمّ استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لفترات مقياس التوافق النفسي ومجالاته الأربعة؛ التوافق الشخصي والتوافق الأسري والتوافق الاجتماعي والتوافق الأكاديمي، وتم ترتيب الفقرات تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية، وقام الباحث بتحديد ثلاث فترات للفصل بين الدرجات المرتفعة والمتوسطة والمنخفضة؛ إذ حسب طول المدى وهو (5-1 = 4) ثم قسمته على 3 فترات ($3/4 = 1.33$) وعليه فإن طول الفترة هو (1.33) وعليه اعتمد الباحث التقدير التالي، للفصل ما بين الدرجات، والجدول التالي يبيّن هذه النتائج.

- من 1.00 - اقل 2.33 منخفضة.
- من 2.33 - اقل 3.66 متوسطة.
- اعلى من 3.66 مرتفعة.

جدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتقديرية لفقرات ومجالات التوافق النفسي

ترتيبها في الأداة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
14	أحب أسرتي.	4.70	0.78	مرتفعة
10	أهتم بمظهري الخارجي.	4.68	0.69	مرتفعة
44	أحافظ على أثاث المدرسة.	4.62	0.80	مرتفعة
21	تنثق أسرتي بي.	4.62	0.82	مرتفعة
26	أكون سعيدا عندما ألتقي مع أفراد أسرتي.	4.55	0.82	مرتفعة
34	أشعر بالسعادة عند لقاء أصدقائي.	4.54	0.72	مرتفعة
15	أتمتع بعلاقات طيبة مع أفراد أسرتي	4.54	0.87	مرتفعة
25	أفتخر أمام الناس بأسرتي.	4.46	1.01	مرتفعة
3	أثق بنفسي	4.43	0.97	مرتفعة
18	أشعر بالراحة في المنزل	4.40	0.94	مرتفعة
23	أشعر بان لدي دوراً فعالاً في أسرتي.	4.33	0.98	مرتفعة
19	أدخل السرور إلى أفراد أسرتي.	4.31	0.89	مرتفعة
47	ألتزم بتعليمات الانضباط المدرسي.	4.29	1.12	مرتفعة
17	أشعر بالتفاهم مع أسرتي داخل المنزل.	4.27	1.09	مرتفعة
32	أستمع بالحديث مع الآخرين.	4.24	0.94	مرتفعة
22	تحترم أسرتي رأبي.	4.18	1.04	مرتفعة
37	أشعر بالسرور لمجرد وجودي بين الناس.	4.12	1.07	مرتفعة
16	أعيش جواً أسرياً هادئاً.	4.11	1.12	مرتفعة
46	أقيم علاقات طيبة مع المعلمين.	4.08	1.15	مرتفعة
33	أشعر بالانتماء لجماعة الرفاق.	4.07	1.20	مرتفعة
48	أشتاق لزملائي بالمدرسة.	4.06	1.18	مرتفعة
49	أجتهد بالتحضير للدروس.	3.95	1.25	مرتفعة
43	أتجنب الغياب عن الدوام المدرسي.	3.90	1.48	مرتفعة
45	أشارك بالنشاطات المدرسية.	3.89	1.16	مرتفعة
38	أحب مدرستي.	3.87	1.32	مرتفعة
8	أشعر بأنني شخص ذو قيمة في هذه الحياة.	3.80	1.23	مرتفعة
9	أشعر بالراحة النفسية في حياتي.	3.65	1.25	متوسطة
35	غالباً ما أكون القائد بين رفاقي.	3.43	1.20	متوسطة
1	ينفذ صبري بسهولة مع الآخرين (سلبية).	3.36	1.12	متوسطة
7	أشعر بأنني شخص محظوظ.	3.32	1.29	متوسطة

ترتيبها في الأداة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
6	أحدث عن إنجازاتي أمام الآخرين.	3.15	1.28	متوسطة
28	أتردد بالدخول منفرداً إلى المناسبات الاجتماعية (سلبية).	3.00	1.49	متوسطة
2	أغضب لأبسط الأسباب (سلبية).	2.85	1.17	متوسطة
12	أشكو من الصداع (سلبية).	2.76	1.33	متوسطة
27	أختلف مع أسرتي حول إدارة شؤون المنزل (سلبية).	2.72	1.32	متوسطة
39	أستمتع بعرقلة سير الحصة الدراسية (سلبية).	2.63	1.56	متوسطة
4	أشعر باكتئاب (سلبية).	2.50	1.28	متوسطة
36	أتغيب عن المناسبات الاجتماعية (سلبية).	2.47	1.15	متوسطة
30	أبتعد عن المناقشات الجماعية مع أصدقائي (سلبية).	2.30	1.51	منخفضة
41	أذهب إلى المدرسة متأخراً (سلبية).	2.27	1.39	منخفضة
5	أشعر بالتعاسة (سلبية).	2.19	1.27	منخفضة
31	أعاني من الوحدة حتى لو كنت مع الآخرين (سلبية).	2.12	1.44	منخفضة
11	تؤلمني معدتي (سلبية).	2.07	1.21	منخفضة
40	أتغيب عن المدرسة (سلبية).	2.03	1.15	منخفضة
29	أجلس وحيداً في المناسبات الاجتماعية (سلبية).	1.83	1.27	منخفضة
20	أشعر برغبة شديدة في الهروب من المنزل (سلبية).	1.80	1.34	منخفضة
13	تبدو علي مظاهر الضعف الجسدي (سلبية).	1.78	1.10	منخفضة
	مجال التوافق الشخصي	3.60	0.67	متوسطة
	مجال التوافق الأسري	4.30	0.64	مرتفعة
	مجال التوافق الاجتماعي	3.79	0.67	مرتفعة
	مجال التوافق الأكاديمي	3.98	0.66	مرتفعة
	الدرجة الكلية (التوافق النفسي)	3.92	0.60	مرتفعة

يُتضح من نتائج الجدول (11) أنّ تقدير الدَّرَجَة الكَلِّيَّة للتوافق النَّفسي كان مرتفعاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.91) وبانحراف معياري (0.60)، وكانت أعلى الفقرات تقديراً الفقرة رقم (14) والتي نصّت على "أحب أسرتي" وكان تقديرها مرتفعاً بمتوسط حسابي قدره (4.70) وبانحراف معياري قدره (0.78)، أما أدنى الفقرات تقديراً فجاءت الفقرة رقم (13) والتي نصّت على "تبدو علي مظاهر الضعف الجسمي" وكان تقديرها منخفضاً بمتوسط حسابي (1.78) وبانحراف معياري قدره (1.10)، مع العلم أن الفقرة كانت ذات صياغة سلبية.

وجاء تقدير مجال التوافق الشخصي متوسطاً بمتوسط حسابي (3.60) وبانحراف معياري (0.67)، وجاء تقدير مجال التوافق الأسري مرتفعاً، إذ بلغ متوسطه الحسابي (4.30) وبانحراف معياري (0.64)، وجاء تقدير مجال التوافق الاجتماعي مرتفعاً، إذ بلغ متوسطه الحسابي (3.79) وبانحراف معياري (0.67)، وجاء تقدير مجال التوافق الأكاديمي مرتفعاً، إذ بلغ متوسطه الحسابي (3.98) وبانحراف معياري (0.66).

ب. النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

نصّ هذا السؤال على: ما مستوى الدعم الاجتماعي لدى أبناء عائلات الأسرى الفلسطينيين في محافظة قلقيلية؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تمّ استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لفقرات مقياس الدعم الاجتماعي ومجالاته الثلاثة: دعم الوالدين، ودعم المعلمين، ودعم الزملاء، وتمّ ترتيب الفقرات تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية، وقام الباحث بتحديد ثلاث فترات للفصل بين الدَّرَجَات المرتفعة، والمتوسطة، والمنخفضة. واتبع التقدير السابق، والجدول التالي يبيّن هذه النتائج.

جدول (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتقديرية لفقرات ومجالات الدعم الاجتماعي

ترتيبها في الأداة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
14	تحبني أسرتي كما أنا. (و)	4.42	0.88	مرتفعة
13	لدي أصدقاء حميمون أحب أن أقضي معهم بعضاً من وقتي. (ز)	4.42	0.90	مرتفعة
23	تساعدني أسرتي في الإجابة عن التساؤلات التي تحيرني. (و)	4.37	0.82	مرتفعة
22	تعبر أسرتي عن فخرها بي. (و)	4.37	0.95	مرتفعة
17	يشعرنني والذي بأهمية اعمالي وتصرفاتي. (و)	4.36	0.87	مرتفعة
11	يعاملني والذي كشخص له اعتبار أو أهمية. (و)	4.34	0.94	مرتفعة
16	لدي أصدقاء حميمون يستمعون إلي فعلاً لما أقول. (ز)	4.31	0.91	مرتفعة
2	لدي زملاء أحبهم كما هم. (ز)	4.22	0.94	مرتفعة
21	تساعدني أسرتي في اتخاذ القرارات الخاصة بي. (و)	4.21	1.02	مرتفعة
12	ينتبه زملائي إلي ما أقول. (ز)	4.21	0.89	مرتفعة
1	تفهمني أسرتي جيداً. (و)	4.20	0.81	مرتفعة
7	لدي أصدقاء حميمون يتفهموني فعلاً. (ز)	4.20	1.03	مرتفعة
5	تريد أسرتي فعلاً الاستماع لمشاكلي. (و)	4.10	1.23	مرتفعة
20	يقدم لي معلمي نصائح مفيدة. (م)	4.08	1.13	مرتفعة
19	يظهر لي والذي أخطائي بلطف. (و)	4.06	1.01	مرتفعة
10	لدي أصدقاء قريبون أتحدث إليهم عما يزعجني. (ز)	3.94	1.29	مرتفعة
6	يساعدني معلمي على إنجاز أفضل ما لدي. (م)	3.89	1.16	مرتفعة
18	يعاملني معلمي كإنسان له أهمية واعتبار. (م)	3.73	1.22	مرتفعة
4	يساعدني معلمي عندما أواجه مشكلة ما. (م)	3.58	1.36	متوسطة
15	يهتم معلمي بي عندما أكون في حالة سيئة. (م)	3.57	1.14	متوسطة
9	يهتم معلمي بي. (م)	3.45	1.26	متوسطة
3	يساعدني معلمي عندما اتضايق وانزعج. (م)	3.44	1.36	متوسطة
8	لا تهتم أسرتي فعلاً بمشاعري (سلبية) (و)	2.18	1.42	منخفضة
	مجال دعم الوالدين	4.22	0.60	مرتفعة
	مجال دعم المعلمين	3.67	0.91	متوسطة
	مجال دعم الزملاء	3.74	0.55	مرتفعة
	الدرجة الكلية (الدعم الاجتماعي)	3.88	0.54	مرتفعة

بيّض من نتائج الجدول (12) أنّ تقدير الدّرجة الكلّية للدعم الاجتماعي كان مرتفعاً، إذ بلغ المتوسّط الحسابي (3,88) وبانحراف معياري (0.54)، وكانت أعلى الفقرات تقديراً الفقرة رقم (14) والتي نصّت على "تحبني أسرتي كما أنا" وكان تقديرها مرتفعاً بمتوسّط حسابي قدره (4.42) وبانحراف معياري قدره (0.88)، أما أدنى الفقرات تقديراً فجاءت الفقرة رقم (8) والتي نصّت على "لا تهتم أسرتي فعلا بمشاعري" وكان تقديرها منخفضاً بمتوسّط حسابي (2.18) وبانحراف معياري قدره (1.42)، مع العلم أنّ الفقرة كانت ذات صياغة سلبية.

وجاء تقدير مجال دعم الوالدين مرتفعاً بمتوسّط حسابي (4.22)، وبانحراف معياري (0.60)، وجاء تقدير مجال دعم المعلمين متوسّطاً، إذ بلغ متوسّطه الحسابي (3.67)، وبانحراف معياري (0.91)، وجاء تقدير مجال دعم الزملاء مرتفعاً، إذ بلغ متوسّطه الحسابي (3.74) وبانحراف معياري (0.55).

ثانياً: النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة:

أ. النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

نصّت هذه الفرضية على: هناك علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين الدعم الاجتماعي والتوافق النفسي لدى أبناء الأسرى الفلسطينيين في محافظة قلقيلية.

ولفحص هذه الفرضية، تمّ حساب معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Product-Moment Correlation Coefficient) بين التوافق النفسي والدعم الاجتماعي ومجالتهما، والجدول التالي يبيّن هذه النتائج.

جدول (13): نتائج اختبار بيرسون لمعاملات الارتباط بين التوافق النفسي والدعم الاجتماعي (ن = 133)

التوافق الشخصي (1)	التوافق الأسري (2)	التوافق الاجتماعي (3)	التوافق الأكاديمي (4)	التوافق النفسي (5)	دعم الوالدين (6)	دعم المعلمين (7)	دعم الزملاء (8)	الدعم الاجتماعي (9)	
-									(1)
**0.60	-								(2)
**0.48	**0.45	-							(3)
**0.33	**0.58	**0.57	-						(4)
**0.75	**0.85	**0.77	**0.76	-					(5)
**0.35	**0.58	**0.38	**0.37	**0.54	-				(6)
**0.34	**0.50	**0.32	**0.45	**0.50	**0.44	-			(7)
**0.27	**0.27	**0.36	**0.24	**0.36	**0.61	**0.34	-		(8)
0.37	**0.59	**0.44	**0.47	<u>0.59</u>	**0.85	**0.79	**0.72	-	(9)

**دالة إحصائية عند $(\alpha = 0.01)$.

يظهر الجدول أعلاه وجود علاقة ارتباط إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي بكل مجالاته والدعم الاجتماعي بكل مجالاته، إذ بلغ معامل الارتباط بين الدرجتين الكليتين للتوافق النفسي والدعم الاجتماعي $(r = 0.593, P < 0.01)$ ، وهذا يشير إلى أنه كلما زاد الدعم الاجتماعي تحسّن التوافق النفسي، وهذه النتائج تدعم فرضية الدراسة والتي تبين أنه توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي بكل مجالاته والدعم الاجتماعي بكل مجالاته لدى أبناء عائلات الأسرى الفلسطينيين في محافظة قلقيلية.

كما عمد الباحث إلى استخدام اختبار تحليل الانحدار الخطي المتعدد (Multiple Linear Regression)، باستخدام طريقة (Stepwise)، وذلك لفحص أكثر مجالات متغير الدعم الاجتماعي تنبؤاً بالتوافق النفسي، وأشارت النتائج إلى أنّ مجالي دعم الوالدين ودعم المعلمين استطاعا التنبؤ بالتوافق النفسي، أما مجال دعم الزملاء فلم يدخل في معادلة الانحدار بسبب عدم قدرته على التنبؤ في التوافق النفسي، والجدول التالي يبيّن النتائج الخاصة بذلك.

جدول (14): نتائج تحليل الإنحدار الخطي المتعدد لمدى إسهام أكثر مجالات الدعم الاجتماعي تنبؤاً بالتوافق النفسي

التوافق النفسي							المتغيرات	النموذج
مستوى الدلالة	قيمة ف	الثابت	قيمة ت	قيمة بيتا المعيارية	معامل التحديد المعدل	معامل التحديد		
0.00	**46.76	1.92	6.84	0.53	0.28	0.28	دعم الوالدين	الأول
0.00	**37.02	1.74	**4.61	0.37	0.38	0.39	دعم الوالدين	الثاني
			**4.43	0.36			دعم المعلمين	

**دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$).

يوضح الجدول السابق قيمة معامل التحديد المعدل للنموذج الأول والذي يحتوي متغيراً مستقلاً واحداً هو دعم الوالدين، إذ بلغ (0.287)، وهذا يعني أنّ دعم الوالدين يفسّر ما نسبته 29% تقريباً من التباين في التوافق النفسي، وكانت قيمة معامل التحديد المعدل لمتغيري دعم الوالدين ودعم المعلمين في النموذج الثاني قد بلغ (0.381)، وهذا يعني أنّ هذين المتغيرين يفسران ما نسبته 38% تقريباً من التباين في التوافق النفسي، وهذا يشير إلى أنّ دعم المعلمين يفسّر ما قيمته (9%) من التوافق النفسي، ويتسم النموذجان المفسران بالصلاحية والموثوقية بقيمة (ف) للنموذج الأول قد بلغت ($F = 46.76, P < 0.01$) وكانت ذات دلالة إحصائية، وكانت قيمة (ف) للنموذج الثاني ($F = 37.03, P < 0.01$) وكانت ذات دلالة إحصائية، أما معامل بيتا المعيارية لدعم الوالدين في النموذج الأول قد بلغت ($\beta = 0.54, P < 0.01$)، أما معامل بيتا المعيارية لدعم الوالدين في النموذج الثاني قد بلغت ($\beta = 0.38, P < 0.01$)، وبلغت قيمة معامل بيتا المعيارية لدعم المعلمين في النموذج الثاني ($\beta = 0.36, P < 0.01$).

ب. النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

نصت هذه الفرضية على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى أبناء الأسرى في محافظة قلقيلية تعزى للمتغيرات الديمغرافية (الجنس، العمر، الترتيب الولادي، مكان السكن، الدخل الشهري بـ(الشيكل)، درجة القرابة للأسير، المستوى التعليمي للأُم، والحالة العملية للأُم).

لفحص هذه الفرضية استخدم الباحث اختباري ويلكس لامدا وتحليل التباين المتعدد (MANOVA) لوجود أكثر من متغير تابع واحد (مجالات التوافق النفسي والدرجة الكلية)، وذلك لفحص أثر متغيرات الدراسة المستقلة (الجنس، العمر، الترتيب الولادي، مكان السكن، الدخل الشهري بـ(الشيكل)، درجة القرابة للأسير، المستوى التعليمي للام، والحالة العملية للام) مجتمعة في المتغيرات التابعة، والجدول (15) يوضح النتائج الخاصة بذلك.

جدول (15): نتائج اختبار ويلكس لامدا لفحص تأثير متغيرات الدراسة في التوافق النفسي ومجالاته

المتغير المستقل	Wilks' Lambda	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	<u>0.903</u>	<u>*2.93</u>	0.02
العمر	0.959	0.58	0.79
الترتيب الولادي	0.861	1.41	0.16
مكان السكن	0.955	1.28	0.28
الدخل الشهري بـ(الشيكل)	<u>0.816</u>	<u>*1.94</u>	0.02
درجة القرابة للأسير	0.981	0.27	0.97
المستوى التعليمي للام	<u>0.865</u>	<u>*2.06</u>	0.04
الحالة العملية للام	0.981	0.52	0.71

* دالة إحصائياً عند مستوى $(\alpha = 0.05)$.

بحسب النتائج الظاهرة في جدول رقم (15) يتبين أن المتغيرات الدراسة المستقلة والمتمثلة بالعمر والترتيب الولادي ومكان السكن ودرجة القرابة للأسير والحالة العملية للام لم تؤثر في مجالات التوافق النفسي والدرجة الكلية، بينما أشارت النتائج أن متغير الجنس يؤثر في مجالات التوافق النفسي والدرجة الكلية، إذ بلغت قيمة ويلكس لامدا لمتغير الجنس (0.903)، وبلغت قيمة اختبار ف المناظرة لها $(F = 2.93, P < 0.05)$ ، وكان لمتغير الدخل الشهري بـ(الشيكل) تأثير في مجالات التوافق النفسي والدرجة الكلية، إذ بلغت قيمة ويلكس لامدا لمتغير الدخل الشهري بـ(الشيكل) (0.816) وبلغت قيمة اختبار ف المناظرة لها $(F = 1.94, P < 0.05)$ ، وكان لمتغير المستوى التعليمي للام تأثير في مجالات التوافق النفسي والدرجة الكلية، إذ بلغت قيمة ويلكس لامدا لمتغير المستوى التعليمي للام (0.865) وبلغت قيمة اختبار ف المناظرة لها $(F = 2.07, P < 0.05)$.

0.05 <)، ولفحص طبيعة الفروقات في مجالات التوافق النفسي والدرجة الكلية بحسب متغيرات الجنس والدخل الشهري بـ(الشيكل) والمستوى التعليمي للأُم، فاختبار تحليل التباين المتعدد يوضِّح هذه النَّائج.

جدول (16): نتائج تحليل التباين المتعدد (MANOVA) للفروقات في مجالات التوافق النفسي والدرجة الكلية تبعاً لمتغيرات الجنس والدخل الشهري بـ(الشيكل) والمستوى التعليمي للأُم

المتغيرات المستقلة	المتغيرات التابعة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	التوافق الشخصي	1.85	1	1.85	*4.50	0.036
	التوافق الأسري	3.00	1	3.00	**7.65	0.007
	التوافق الاجتماعي	2.56	1	2.56	*6.30	0.013
	التوافق الأكاديمي	3.59	1	3.59	**9.63	0.002
	الدرجة الكلية (التوافق النفسي)	2.69	1	2.69	**10.99	0.001
الدخل الشهري بـ(الشيكل)	التوافق الشخصي	3.65	3	1.21	*2.94	0.036
	التوافق الأسري	2.72	3	0.90	2.31	0.080
	التوافق الاجتماعي	4.86	3	1.62	*3.98	0.010
	التوافق الأكاديمي	3.45	3	1.15	*3.08	0.030
	الدرجة الكلية (التوافق النفسي)	3.15	3	1.05	**4.28	0.007
المستوى التعليمي للأُم	التوافق الشخصي	2.57	2	1.28	*3.12	0.048
	التوافق الأسري	1.59	2	0.79	2.03	0.135
	التوافق الاجتماعي	1.19	2	0.59	1.46	0.235
	التوافق الأكاديمي	0.81	2	0.40	1.08	0.340
	الدرجة الكلية (التوافق النفسي)	0.79	2	0.39	1.61	0.203

** دالة إحصائية عند $(\alpha = 0.01)$ ، * دالة إحصائية عند $(\alpha = 0.05)$.

بحسب النَّائج الظاهرة في جدول رقم (16) يتبين أنَّ متغير الجنس يؤثر في جميع مجالات التوافق النفسي والدرجة الكلية، إذ بلغت قيمة الإحصائي لمجال التوافق الشخصي $(F=4.50, P < 0.05)$ ، وبلغت قيمة الإحصائي لمجال التوافق الأسري $(F= 7.66, P < 0.01)$ ، وبلغت قيمة الإحصائي لمجال التوافق الاجتماعي $(F= 6.30, P < 0.05)$ ، وبلغت قيمة

الإحصائي لمجال التوافق الأكاديمي ($F = 9.64, P < 0.01$)، وبلغت قيمة الإحصائي للدرجة الكلية للتوافق النفسي ($F = 10.99, P < 0.01$).

كما يتضح أن متغير الدخل الشهري بـ(الشيكل) يؤثر في جميع مجالات التوافق النفسي والدرجة الكلية عدا مجال التوافق الأسري، إذ بلغت قيمة الإحصائي لمجال التوافق الشخصي ($F = 2.95, P < 0.05$)، وبلغت قيمة الإحصائي لمجال التوافق الاجتماعي ($F = 3.99, P < 0.05$)، وبلغت قيمة الإحصائي لمجال التوافق الأكاديمي ($F = 3.09, P < 0.05$)، وبلغت قيمة الإحصائي للدرجة الكلية للتوافق النفسي ($F = 4.29, P < 0.01$)، ويتضح أن متغير المستوى التعليمي للأمر يؤثر في مجال التوافق الشخصي فقط، إذ بلغت قيمة الإحصائي لمجال التوافق الشخصي ($F = 3.12, P < 0.05$).

ولمعرفة طبيعة الفروق في مجالات التوافق النفسي والدرجة الكلية بحسب متغير الجنس؛ قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات التوافق النفسي والدرجة الكلية لكلا الجنسين، والجدول الآتي يبين النتائج الخاصة بذلك.

جدول (17): الإحصاءات الوصفية للتوافق النفسي ومجالاته بحسب متغير الجنس

المجالات	الجنس	التكرارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التوافق الشخصي	ذكر	95	3.57	0.63
	أنثى	38	3.67	0.76
التوافق الأسري	ذكر	95	4.23	0.68
	أنثى	38	4.50	0.49
التوافق الاجتماعي	ذكر	95	3.72	0.66
	أنثى	38	3.96	0.67
التوافق الأكاديمي	ذكر	95	3.88	0.67
	أنثى	38	4.20	0.61
التوافق النفسي (الدرجة الكلية)	ذكر	95	3.86	0.52
	أنثى	38	3.92	0.74

بحسب النتائج الموضحة في جدول (17) فإن الإناث أكثر شعوراً بالتوافق النفسي من الذكور وبجميع مجالاته، إذ بلغ المتوسط الحسابي للتوافق النفسي لدى الإناث (4.01) وبانحراف معياري (0.74)، وفي المقابل بلغ المتوسط الحسابي للذكور (3.86)، وبانحراف معياري (0.52).

ولفحص طبيعة الفروقات في مجالات التوافق النفسي والدرجة الكلية بحسب متغيري الدخل الشهري بـ(الشيكل) والمستوى التعليمي للأم، قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياريّة لمجالات التوافق النفسي ودرجته الكلية، والجدول الآتي يوضّح النتائج.

جدول (18): الإحصاءات الوصفية للتوافق النفسي ومجالاته بحسب متغير الدخل الشهري ومستوى تعليم الأم

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التكرارات	المتغيرات المستقلة		المجالات
0.74	3.30	28	أقل من 2000	الدخل الشهري بـ(الشيكل)	التوافق الشخصي
0.79	3.59	31	من 2000-أقل من 4000		
0.57	3.74	48	من 4000-أقل من 6000		
0.54	3.67	26	6000 فأكثر		
0.65	3.47	28	أقل من 2000	الدخل الشهري بـ(الشيكل)	التوافق الاجتماعي
0.73	3.70	31	من 2000-أقل من 4000		
0.62	3.94	48	من 4000-أقل من 6000		
0.57	3.96	26	6000 فأكثر		
0.62	3.72	28	أقل من 2000	الدخل الشهري بـ(الشيكل)	التوافق الأكاديمي
0.55	4.03	31	من 2000-أقل من 4000		
0.58	4.18	48	من 4000-أقل من 6000		
0.84	3.79	26	6000 فأكثر		
0.60	3.65	28	أقل من 2000	الدخل الشهري بـ(الشيكل)	التوافق النفسي (الدرجة الكلية)
0.51	3.93	31	من 2000-أقل من 4000		
0.64	4.01	48	من 4000-أقل من 6000		
0.55	3.96	26	6000 فأكثر		
0.69	3.53	91	ثانوية عامة وأقل	المستوى التعليمي للأم	التوافق الشخصي
0.57	3.66	34	دبلوم أبو بكالوريوس		
0.49	4.14	8	دراسات عليا		

واستخدام اختبار (LSD) للمقارنات البعدية لمجالات التوافق النفسي ودرجته الكلية، والجدول الآتي يوضح النتائج.

جدول (19): نتائج اختبار المقارنات البعدية (LSD) بين متوسطات التوافق النفسي ومجالاته تبعاً لمتغيري الدخل الشهري بـ(الشيكل) والمستوى التعليمي للأُم

مجال التوافق الشخصي			المتغيرات المستقلة
6000 فأكثر	من 4000 إلى 5999	من 2000 إلى 3999	الدخل الشهري بـ(الشيكل)
0.30-	<u>**0.43-</u>	0.26-	أقل من 2000
0.04-	0.17-		من 2000 إلى أقل من 4000
0.13			من 4000 إلى أقل من 6000
مجال التوافق الاجتماعي			
6000 فأكثر	من 4000 إلى أقل من 6000	من 2000 إلى أقل من 4000	الدخل الشهري بـ(الشيكل)
<u>**0.54-</u>	<u>**0.49-</u>	0.26-	أقل من 2000
0.29-	0.23-		من 2000 إلى أقل من 4000
0.05-			من 4000 إلى أقل من 6000
مجال التوافق الأكاديمي			
6000 فأكثر	من 4000 إلى أقل من 6000	من 2000 إلى أقل من 4000	الدخل الشهري بـ(الشيكل)
0.09-	<u>**0.47-</u>	0.33-	أقل من 2000
0.23	0.15-		من 2000 إلى أقل من 4000
<u>*0.38</u>			من 4000 إلى أقل من 6000
التوافق النفسي (الدرجة الكلية)			
6000 فأكثر	من 4000 إلى أقل من 6000	من 2000 إلى أقل من 4000	الدخل الشهري بـ(الشيكل)
<u>*0.31-</u>	<u>**0.43-</u>	<u>*0.28-</u>	أقل من 2000
0.03-	0.15-		من 2000 إلى أقل من 4000
<u>0.12</u>			من 4000 إلى أقل من 6000
مجال التوافق الشخصي			
دراسات عليا	دبلوم أو بكالوريوس		المستوى التعليمي للأُم
<u>*0.54-</u>	0.17-		ثانوية عامة وأقل
0.37-			دبلوم أو بكالوريوس

** دالة إحصائياً عند $(\alpha = 0.01)$ ، * دالة إحصائياً عند $(\alpha = 0.05)$.

يتضح من نتائج الجدول (19) أنّ الأسر التي دخلها في الفترة بين (4000-6000) شيكلاً شهرياً بوجه عام يتمتع أبناؤها بالتوافق النفسي أكثر من الأسر التي دخلها أكثر أو أقل من هذه الفترة، كما يتضح أنّ الأسر التي يحمل فيها أحد الوالدين شهادة في الدراسات العليا يتمتع أبناؤها بالتوافق الشخصي أكثر من الأسر التي يحمل فيها أحد الوالدين ثانوية عامة وأقل أو دبلوم أو بكالوريوس.

ت. النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

نصت هذه الفرضية على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدعم الاجتماعي لدى أبناء الأسرى في محافظة قلقيلية تعزى للمتغيرات الديمغرافية (الجنس، العمر، الترتيب الولادي، مكان السكن، الدخل الشهري بـ(الشيكل)، درجة القرابة للأسير، المستوى التعليمي للأم، والحالة العملية للأم).

لفحص هذه الفرضية استخدم الباحث اختباري ويلكس لامدا وتحليل التباين المتعدد (MANOVA) لوجود أكثر من متغير تابع واحد (مجالات الدعم الاجتماعي والدرجة الكلية)، وذلك لفحص أثر متغيرات الدراسة المستقلة (الجنس، العمر، الترتيب الولادي، مكان السكن، الدخل الشهري بـ(الشيكل)، درجة القرابة للأسير، المستوى التعليمي للأم، والحالة العملية للأم) مجتمعاً في المتغيرات التابعة، والجدول (20) يوضح النتائج الخاصة بذلك.

جدول (20): نتائج اختبار ويلكس لامدا لفحص تأثير المتغيرات المستقلة (الجنس، العمر، الترتيب الولادي، مكان السكن، الدخل الشهري بـ(الشيكل)، درجة القرابة للأسير، المستوى التعليمي للأم، والحالة العملية للأم) في الدعم الاجتماعي ومجالاته

المتغير المستقل	Wilks' Lambda	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	0.96	1.34	0.26
العمر	0.94	0.93	0.46
الترتيب الولادي	0.80	*2.49	0.01
مكان السكن	0.98	0.44	0.72
الدخل الشهري بـ(الشيكل)	0.90	1.13	0.34
درجة القرابة للأسير	0.88	2.04	0.06
المستوى التعليمي للأم	0.90	1.71	0.12
الحالة العملية للأم	0.99	0.21	0.88

* دالة إحصائية عند $(\alpha = 0.05)$.

بحسب النتائج الظاهرة في جدول رقم (20) يتبين أن جميع متغيرات الدراسة المستقلة والمتمثلة بالجنس والعمر ومكان السكن والدخل الشهري ب(الشيكل) ودرجة القرابة للأسير والمستوى التعليمي للأُم والحالة العملية للأُم لم تؤثر في مجالات الدعم الاجتماعي والدرجة الكلية، بينما أشارت النتائج أن متغير الترتيب الولادي يؤثر في تقدير مجالات الدعم الاجتماعي والدرجة الكلية، إذ بلغت قيمة ويلكس لامدا لمتغير الترتيب الولادي (0.802) وبلغت قيمة اختبار ف المناظرة لها ($F = 2.49, P < 0.05$)، ولفحص طبيعة الفروقات في مجالات الدعم الاجتماعي والدرجة الكلية بحسب متغير الترتيب الولادي، فاختبار تحليل التباين المتعدد يوضح هذه النتائج:

جدول (21): نتائج تحليل التباين المتعدد (MANOVA) للفروقات في مجالات الدعم الاجتماعي والدرجة الكلية تبعاً لمتغير الترتيب الولادي

المتغيرات التابعة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
دعم الوالدين	5.88	3	1.96	6.33	0.001
دعم المعلمين	3.28	3	1.09	1.38	0.25
دعم الزملاء	2.23	3	0.74	2.61	0.05
الدرجة الكلية (الدعم الاجتماعي)	3.30	3	1.10	4.09	0.009

** دالة إحصائياً عند ($\alpha = 0.01$).

بحسب النتائج الظاهرة في جدول رقم (21) يتبين أن متغير الترتيب الولادي يؤثر في مجال دعم الوالدين والدرجة الكلية للدعم الاجتماعي، إذ بلغت قيمة الإحصائي لمجال دعم الوالدين ($F = 6.34, P < 0.01$)، وبلغت قيمة الإحصائي للدرجة الكلية للدعم الاجتماعي ($F = 4.10, P < 0.01$)، ولمعرفة طبيعة الفروق في مجال دعم الوالدين والدرجة الكلية للدعم الاجتماعي بحسب متغير الترتيب الولادي؛ قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال دعم الوالدين والدرجة الكلية للدعم الاجتماعي بحسب متغير الترتيب الولادي، والجدول الآتي يبين النتائج الخاصة بذلك.

جدول (22): الإحصاءات الوصفية للدعم الاجتماعي بحسب متغيّر الترتيب الولادي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التكرارات	المتغيرات المستقلة		المجالات
0.57	4.19	37	الأول	الترتيب الولادي	دعم الوالدين
0.51	4.23	56	الأوسط		
0.48	4.34	36	الأخير		
0.86	2.87	4	الوحيد		
0.51	3.89	37	الأول	الترتيب الولادي	الدعم الاجتماعي
0.58	3.95	56	الأوسط		
0.41	3.93	36	الأخير		
1.05	3.30	4	الوحيد		

ولفحص طبيعة الفروقات في مجال دعم الوالدين والدرجة الكلية للدعم الاجتماعي بحسب متغيّر الترتيب الولادي، قام الباحث باستخدام اختبار (LSD) للمقارنات البعدية، والجدول الآتي يوضّح النتائج.

جدول (23): نتائج اختبار المقارنات البعدية (LSD) بين متوسطات الدعم الاجتماعي تبعاً لمتغيّر الترتيب الولادي

دعم الوالدين			المتغيّر المستقل
الوحيد	الأخير	الأوسط	الترتيب الولادي
<u>**1.46</u>	0.06-	0.07	الأول
<u>**1.39</u>	0.13-		الأوسط
<u>**1.52</u>			الأخير
الدعم الاجتماعي			
الوحيد	الأخير	الأوسط	الترتيب الولادي
<u>**1.11</u>	<u>0.02</u>	0.01-	الأول
<u>**1.12</u>	0.03		الأوسط
<u>**1.09</u>			الأخير

** دالة إحصائية عند $(\alpha = 0.01)$.

يتّضح من نتائج الجدول (24) أنّ أفراد العيّنة من ذوي الترتيب الولادي الأخير هم أقلّ تقديراً لدعم الوالدين والدعم الاجتماعي مقارنة بباقي الترتيبات الولادية.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

- مناقشة النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة
- مناقشة النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة
- استنتاجات وتوصيات الدراسة
- مقترحات الدراسة

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين متغيّري التوافق النفسي والدعم الاجتماعي لدى أبناء عائلات الأسرى الفلسطينيين في محافظة قلقيلية، ومدى إسهام الدعم الاجتماعي في التوافق النفسي، كما هدفت للكشف عن مستويات التوافق النفسي والدعم الاجتماعي لدى أفراد العينة، كما قامت الدراسة بفحص طبيعة الفروق في مستويات التوافق النفسي والدعم الاجتماعي وفقاً لبعض المتغيّرات الديمغرافية: الجنس، والعمر، والترتيب الولادي، ومكان السكن، والدخل الشهري، ودرجة القرابة للأسير، والمستوى التعليمي للأُم، والحالة العملية للأُم.

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة:

أ. مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

نصّ هذا السؤال على: ما مستوى التوافق النفسي عند أبناء عائلات الاسرى

الفلسطينيين في محافظة قلقيلية؟

أشارت النتائج الخاصة بهذا السؤال إلى أنّ تقدير التوافق النفسي بوجه عام لدى الدّرجة الكليّة، ومجالات التوافق الأسري والاجتماعي والأكاديمي كان مرتفعاً، أما مجال التوافق الشخصي فقد جاء تقديره متوسطاً، وتتفق هذه النتائج جزئياً مع ما توصلت إليه دراسة المركز الفلسطيني للإرشاد (2004)، والتي تناولت الأعراض النفسية الناجمة عن التعرض لجدار الضم العنصري والتوسعة في محافظة قلقيلية، حيث أشارت هذه الدراسة إلى أنّ هناك أعراض نفسية مرتبطة بدلالات إحصائية لمنطقة السكن وقربها من الخط الأخضر، وتعرّض الأفراد فيها إلى الكثير من الضغوط والمآسي من تهجير، واعتقال، الأمر الذي أدى إلى التأثير على التوافق النفسي وخاصة لدى الأطفال، وكما أشارت إلى أنّه بالرغم من الممارسات القمعية في بحق السكان في محافظة قلقيلية إلا أنّهم ابتكروا أساليب تكيفية تساعدهم على التوافق لتجاوز هذه المحن وذلك من خلال

الاهتمام بالتوافق الأسري والاجتماعي. بينما تعارضت هذه النتيجة في هذه الدراسة مع ما ذهب إليه بكر وآخرون المشار إليه في (فوزي، 2009)، من أن الناشئة الفلسطينية داخل الأراضي المحتلة يعيشون في ظروف بيئية ونفسية لا تساعدهم على التمتع بصحة نفسية سليمة، وذلك بسبب الضغوطات النفسية التي يعيشونها، حيث تعرض الفلسطينيون لسنوف القهر المتعددة من اعتقال، وقتل، ومداومة، وإهانات، وأسر أهالي، وما لذلك من آثار سلبية على توافقهم النفسي.

ويمكن تفسير ذلك من خلال تعريف التوافق النفسي والاجتماعي بأنه عبارة عن قدرة الفرد على أن يكون راضياً عن نفسه، ويشعر بالرضا والسعادة والتوازن النفسي والانفعالي، ويكون قادراً على إقامة علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين ويحقق أهدافه حسب عادات وتقاليد المجتمع (جودة، 2016). وبأن التربية الأسرية بدأت ترتبط بنوع وحجم التحولات التي يعيشها المجتمع، حيث أصبحت مطلوباً من الأسرة أن تتكيف وتتوافق مع هذه التحولات وتكيف أبنائها مع هذه المستجدات التي طرأت عليهم (حلاوة، 2011). كما أن عملية الأسر تؤثر بشكل عام على الأسرة كاملة التي تشمل الأطفال التي تحتل موقعا غاية في الأهمية، وغياب جزء أساسي من الأسرة يستتبع حدوث تغيير في أسلوب الحياة الاجتماعي والتوافق النفسي لديها، حينئذ يكون الباب مفتوحاً على مصراعيه لإضعاف النسيج الاجتماعي والبناء، والتوافق النفسي، وإن حرمان الأسرة من أحد أفرادها وبخاصة إذا كان بطريقة مهينة يؤدي إلى الإحساس بالظلم وتولد عدم التوافق (محمد، 2008).

في حين يبرر ويفسر الباحث النتائج السابقة إلى أن المجتمع الفلسطيني شهد تغيرات متلاحقة في مختلف مجالات الحياة، والتي كان لها الأثر في تركيب الأسرة وأدوارها وبنائها، وأصبحت الأسرة الفلسطينية مدركة لهذه التغيرات وأصبحت التوافق الأسري في محافظة قلقيلية هو حجر الأساس لاستمرار الأسرة وديمومتها وخاصة عائلات الأسرة، وتسعى الأسرة الفلسطينية إلى الحفاظ على بقائها وتحدي هذه التغيرات عبر الحفاظ على الموارد والتوافق النفسي وتحقيق الانسجام بين أفراد المجتمع والأسرة الواحدة، حيث يشير التوافق في السياق الفلسطيني إلى تمتع كل فرد في الأسرة بعلاقات سوية مع بقية أفراد الأسرة وقدرة الأسرة على توفير التكيف.

وكما يبرر الباحث أنّ التعارض مع بعض الدّراسات إلى أنّ العيّنة المستهدفة هي من المراهقين على الأغلب وهذه الفئة في هذه الدّراسة هي أكثر صلابة من خلال الخبرة التي أصبحت لديها مع مرور الوقت والازمات والتعامل مع الضغوط.

وكما يفسّر الباحث ارتفاع مستوى التوافق الأكاديمي لدى أفراد العيّنة وذلك بسبب حبّهم للحياة المدرسية بما تحويه من علاقات مع المعلمين والزملاء ورغبتهم في الانجاز والسعي لتحقيق أفضل النتائج وهذا بدوره يجعلهم قادرين على التوافق الأكاديمي بدرجة عالية، أما أن تقديرهم في التوافق الشخصي، كان متوسطاً فبالرغم من الإشارة في استجاباتهم إلى أنهم يتقنون بأنفسهم والرّضا عن الذات إلا أنّ البعض منهم يشعرون بالحزن والكآبة وبعض المشكلات الصحية كالصداع، وهذا بدوره يؤكد أنّ الخبرة التي أصبحت لدى الأفراد قد لا تؤثر في مستويات التوافق النفسي والاجتماعي والأكاديمي، إلا أنّها قد تترك بعض الآثار السلبية في توافقهم الشخصي. وبوجه عام أصبح الشعب الفلسطيني قادراً على التحصن ضد هذه الممارسات وابتكر أدوات وطرق أساليب تجعله قادراً على التكيف والتوافق مع المشكلات ومواجهة الضغوطات المستمرة عليه.

ب. مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

نصّ هذا السؤال على: ما هي مستويات الدعم الاجتماعي عند أبناء الأسرى في محافظة

قلقيلية؟

أشارت النتائج الخاصة بهذا السؤال إلى أنّ تقدير الدرجة الكليّة للدعم الاجتماعي كان مرتفعاً، وأنّ تقدير مجال دعم الوالدين ودعم الزملاء كان مرتفعاً أيضاً، بينما تقدير مجال دعم المعلمين جاء متوسطاً. وتتفق نتائج الدّراسة الحاليّة مع ما جاء في دراسة المركز الفلسطيني للإرشاد (2004) التي أكّدت أنّ أبناء المجتمع القلقيلي من الذين تعرضوا للممارسات القمعية من مصادرة أراضٍ، وتشريد، واعتقال، وأسر يحظون بدعم اجتماعي جيد من مصادر مختلفة سواء من الأصدقاء، أو الأقارب، أو المعلمين، أو المؤسسات ذات العلاقة، والفصائل، والأحزاب.

ويمكن تفسير هذه النتيجة على أنّ الشعب الفلسطيني يسعى دائماً إلى رفع وتحسين

الاستبصار لدى أبنائه بمشكلاتهم، وهو ما أوجد لديهم روح معنوية عالية، وقدرة على التعاون وتكوين الروابط والمحبة فيما بينهم، والتي نتجت عن الدعم، والمساندة، والتعاون الاجتماعي بينهم لإكسابهم قدرات عالية على التعايش والتكيف، والقدرة على ممارسة حياتهم الطبيعية في ظل الظروف غير الطبيعية في كافة مناحي الحياة وهذا ما أشار إليه الطو (2005) المشار إليه في حسان (2009) والتي هدفت إلى التعرف على مصادر الدعم في الشخصية الفلسطينية والدعم والصمود ينعكس على تعزيز الأبناء الذاتي. وحسب ما أشار إليه (Sullivan, 2013) فهم التوافق الاجتماعي من خلال عمليات أساسية هي الدينامية وتصدر الأشخاص ونمط التجارب، ودينامية الذات المنبثقة عن العلاقات مع الناس، التي تعمل بإيجابية لتعمل على حماية الناس من القلق والتماشي والتأقلم مع الثقافة السائدة. وهذا ما يفسر نتيجة أن الدعم الاجتماعي لدي هذه العينة بشكل عام كان مرتفعاً.

وكما يعزو ويبرر الباحث هذه النتيجة إلى أن الطالب بإمكانه من خلال البيئة التعليمية الاندماج مع عدد من الزملاء من خلال تكوين الصداقات والعلاقات الاجتماعية والتي تساعد في تعزيز نوعية الحياة لديهم من خلال هذه العلاقات، لما فيها من دعم ومساندة، فالطالب يقضي فترة طويلة مع زملائه في فترة الدراسة، وهذا يتيح الاندماج والتفاعل مع البيئة، مما يساعد في الدعم والمساندة الاجتماعية. ويبرر الباحث أيضاً ارتفاع تقدير دعم الوالدين لدى أفراد العينة في الدراسة، لأن الأسرة الفلسطينية ما زالت تقاوم وتقوم بوظائفها بالرغم مما تتعرض له من ضغوط ومصاعب، وأن الأسرة هي القادرة على تحقيق الدعم والمساندة رغم تعرضها للضغوطات وهذا بمجمله جعل أفراد العينة يقدرون مستوى دعم الوالدين تقديراً مرتفعاً، وكما يبرر أن مستوى دعم المعلمين جاء متوسطاً إلى أن المعلمين يتفاوتون فيما بينهم من دعم ومساندة للأفراد الذين جاءوا من أسر تعرض أحد أعضائها إلى الاعتقال، حيث إن المعلمين يقع على عاتقهم أيضاً مسؤوليات جمة وضغوط مختلفة الأمر الذي جعلهم يختلفون في تقديم الدعم والمساندة.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة:

أ. مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

نصت هذه الفرضية على: هناك علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين الدعم الاجتماعي والتوافق النفسي لدى أبناء الأسرى الفلسطينيين في محافظة قلقيلية.

أشار فحص الفرضية إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي بكل مجالاته والدعم الاجتماعي بكل مجالاته، مما يدعم الفرضية، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع ما ذهب إليه دياب (2009)، والتي هدفت إلى التعرف إلى دور الدعم الاجتماعي والمساندة الاجتماعية كأحد العوامل الواقية من الأثر النفسي الناتج عن الضغوط النفسية وعدم التوافق مع هذه الضغوط وتعرض الفرد للأحداث الضاغطة، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة طردية بين التوافق النفسي، والصحة النفسية للمراهقين وحصولهم على الدعم الاجتماعي.

وتتفق كذلك مع دراسة روز وكوهين (Ross & Cohen, 2004) والتي هدفت إلى التعرف إلى دور الدعم الاجتماعي كعامل مساعد في التخفيف من التأثير السلبي للضغوطات الحياتية لدى الطلبة، إذ أظهرت النتائج أن هناك دوراً يعتد به للدعم الاجتماعي كعامل مساعد وملطف وبقي من أحداث الضغوط الحياتية، وبالتالي تحقيق التوافق النفسي.

ويمكن تفسير هذه النتائج التي أشارت إلى وجود علاقة إيجابية بين الدعم الاجتماعي بكل مجالاته، والتوافق النفسي بكل مجالاته بأن أهمية الدعم الاجتماعي توجز وتساعد وتساهم في التقليل من حدة وقع الضغوطات النفسية وتقوية الذات لدى الفرد، والتخفيف من أعراض القلق لدى الفرد، والتأثير على الصحة النفسية، وتزيد من تحسين صحته النفسية، حيث إن ذلك يؤدي إلى تحسين التوافق الإيجابي والنفسي لدى الفرد، وتساعد على التغلب على المشكلات ويتمثل هذا الدعم من الأقارب، والجيران، والأهل، والزملاء، والمؤسسات (Cutron & Russell, 1990).

وإنّ الدّعم الاجتماعي بمجالاته، والمساندة الاجتماعية ترفع وتزيد وتساعد من قدرة الفرد على المقاومة والتغلب على الاحباط وتساعد على التوافق بشكل عام والتأقلم (Bowlby,1989).

وإنّ التوافق الاجتماعي كما أشار إليه (Brouno,1988) بأنّه الانسجام مع البيئة، ويشمل القدرة على إشباع أغلب الحاجات للفرد ومواجهة المتطلبات النفسيّة والاجتماعية.

ويبرر الباحث وجود هذه العلاقة الارتباطية بين الدعم الاجتماعي والتوافق النفسي لدى الفرد بأنّ هناك أهمية كبيرة للدعم الاجتماعي، والدور الهام له في التخفيف من الضغوطات لدى الأسر والأفراد وما يترتب عليه من توافق نفسي. وهذا يدل على ان هناك علاقة إيجابية وثيقة بين الدعم الاجتماعي والتوافق النفسي في مساهمة الدعم الاجتماعي في التخفيف من الضغوط التي يتعرض لها الأبناء وأهاليهم، نتيجة غياب أحد الوالدين كما هو بالأسر، فالدعم الاجتماعي يسعى من خلال الرعاية والإرشاد إلى إشباع حاجات الفرد والشعور بالأمان وجعله قادر على ان يثق في نفسه ومما يزيد من انتاجه الاجتماعي والتوافق النفسي لديه والتأقلم.

ب. مناقشة النتائج المتعلّقة بالفرضية الثانية:

نصّت هذه الفرضية على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى أبناء عائلات الأسرى في محافظة قلقيلية تعزى للمتغيرات الديمغرافية (الجنس، العمر، الترتيب الولادي، مكان السكن، الدخل الشهري ب(الشيكل)، درجة القرابة للأسير، المستوى التعليمي للأُم، والحالة العملية للأُم).

وتقسم النتائج في الدّراسة الخاصة بهذه الفرضية إلى قسمين حيث أشار القسم الأول من النتائج في هذه الدّراسة إلى أنّ متغيرات الجنس، والدخل الشهري، والمستوى التعليمي للأُم تؤثر في التوافق النفسي لأفراد العينة وهذا يتفق مع الفرضية ويتم دعم الفرضية مع هذه المتغيرات.

أشارت نتائج الفرضية والتي نصّت على أنّه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى أبناء عائلات الأسرى في محافظة قلقيلية تعزى لمتغير الجنس إلى وجود فروق ذات

دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى أبناء عائلات الأسرى في محافظة قلقيلية تبعاً لمتغير الجنس، وأشارت إلى إنَّ الإناث أكثر توافقاً من الذكور هذا يتفق مع الفرضية وتدعم الفرضية مع هذا المتغير، وتتفق هذه النتائج مع ما أشار إليه (اصليح، 2000) في دراسته حيث أشارت إلى وجود فروق في درجة التوافق بين أبناء الشهداء والغائبين لصالح الإناث.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الأفراد الذكور يعانون من الضغوط الوالدية الصادرة من الأهل أكثر مما تعانيه الإناث، وقد يعود السبب أيضاً إلى اختلاف نوعية الضغوط وحجمها الموجهة لكل من الذكور والإناث، ونظراً لقلة التزام الأبناء الذكور بتوجيهات الوالدين، ونزوع الأبناء الذكور نحو التمرد تعبيراً عن النزعة الاستقلالية، كما يعود السبب في ذلك إلى الدور الاجتماعي والمتطلبات المرتبطة بجنس الفرد في المجتمع، حيث إنَّ المجتمع العربي مجتمع محافظاً، ومهما حاولت الأنثى أن تتساوى مع الذكور تبقى الفروق واضحة في الأداء والمهام المناطة بكل من الذكور، والإناث فالإناث أكثر التزاماً من الذكور (صمادي والطعاني، 2013).

ويبرر الباحث أيضاً تفوق الإناث على الذكور في التوافق إلى إنَّ الإناث أكثر تواجداً في المنزل وأكثر ميلاً إلى الحياة الأسرية والدعم الأبوي وبالتالي لديهن حب واهتمام أكثر من الذكور والذكور لديهم تمرد لمطالب الأسرة، ويمكن القول بأنَّ الإناث أكثر قدرة على تحقيق التوافق.

أشارت نتائج الفرضية والتي نصت على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى أبناء عائلات الأسرى في محافظة قلقيلية تعزى لمتغير الدخل الشهري إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى أبناء عائلات الأسرى في محافظة قلقيلية تبعاً لمتغير الدخل الشهري وهذا يتفق مع الفرضية ويتم دعم الفرضية، وهذا يتفق مع دراسة علي وثابت (2005)، حيث أظهرت نتائجها إلى أنَّ هناك فروقاً في التوافق النفسي بمجالاته يعزى إلى متغير الدخل الشهري وذلك لصالح الأسرة ذي الدخل المرتفع.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في أنَّ الفقر والحرمان الاقتصادي ربما يؤديان إلى زيادة الضغوط النفسية وقلة التوافق وبالتالي زيادة العنف للأبناء بسبب عدم القدرة على تلبية الكثير من

متطلبات الحياة ليُجازُوا زملاءهم في الحياة، فتزداد الضغوط النفسية مما يجعله أقل توافقاً في حين أنّ الأسرة ذا الدخل المرتفع قادرة على تلبية الاحتياجات (عاصلة، 2004). بالإضافة إلى أنّ الدخل الشهري يؤثر في نوعية الحياة والضغوطات النفسية داخل الأسرة مما يؤثر على توافقهم (Al-fayes, ohaeri, & Coda, 2012).

ويبرر الباحث إلى أنّ نقصان الدخل المادي لدى الأسرة التي فيها أسير وخاصة أنّ الأسير بالأغلب هو المعيل للأسرة يؤدي ذلك إلى تشكل حاجز أمام الأفراد لتحقيق أهدافهم وتوافقهم، أما الأسر ذو الدخل المرتفع فهذا يجعلهم قادرين على أن يكونوا أكثر توافقاً مع أقرانهم وتلبية احتياجاتهم.

أشارت نتائج الفرضية والتي نصت على أنّه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى أبناء عائلات الأسرى في محافظة قلقيلية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأُم إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى أبناء عائلات الأسرى في محافظة قلقيلية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأُم وخاصة في مجال التوافق الشخصي فالأُم التي تحمل شهادات في الدراسات العليا، يتمتع أبنائها بشكل عام بالتوافق أكثر من الأسرة التي تحمل فيها الأم ثانوية عامة أو أقل. وهذا يتفق مع الفرضية بذلك يتم دعم الفرضية، ويتفق مع دراسة اصليح (2000) والتي أشارت إلى وجود فروق في درجة التوافق بمجالاته بين الأبناء لصالح الأمهات ذات التعليم العالي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى إنّ الثقافة والخبرة التعليمية التي يتمتع بها الوالدان، وما علمته لهم الحروب الصهيونية، تجعلهما يزرعان في أبنائهم الأبعاد الأساسية للصلابة النفسية والتوافق النفسي، والتي يعمل المجتمع على تدريسها لأبنائه في مدارس ومؤسساته، ومن خلال الخبرة التعليمية ومعايشة الواقع، فكل خبرة جديدة تعطي صاحبها القدر الكافي من التكيف والتوافق النفسي وانعكاسه على الأبناء (عودة، 2010).

ويبرر الباحث في أنّ الأمهات من ذوات الشهادات أو التعليم العالي أكثر قدرة على إدراك متطلبات الحياة، وذلك نتيجة جمعها بين الخبرة العلمية وتجارب الحياة، وبالتالي أكثر قدرة على تحقيق التوافق لأبنائهم وذلك من خلال زرع القيم النفسيّة الإيجابيّة وتعزيز ثقتهم بأنفسهم مما يجعلهم أكثر قدرة على التكيف والتوافق.

أما القسم الثاني من النتائج المتمثل بمتغيّرات العمر، والترتيب الولادي، ومكان السكن، ودرجة القرابة، والحالة العملية للأُم، أظهرت النتائج الخاصة بها في الدّراسة الحالية إلى أنّه لا يوجد لها تأثير على التوافق النفسيّ بمجالاته المختلفة والدّرجة الكليّة وبهذا يتم رفض الفرضيّة مع هذه المتغيّرات.

أشارت نتائج الفرضيّة والتي نصّت على أنّه توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في التوافق النفسيّ لدى أبناء عائلات الأسرى في محافظة قلقيلية تعزى لمتغيّر العمر إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في التوافق النفسيّ لدى أبناء عائلات الأسرى في محافظة قلقيلية تبعاً لمتغيّر العمر، وهذا يتعارض مع الفرضيّة بذلك يتم رفض الفرضيّة مع هذا المتغيّر، وتتفق نتائج الدّراسة الحالية مع دراسة اصليح (2000) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق في درجة التوافق بين الأبناء تبعاً لمتغيّر العمر.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال ما تحدث عنه اريكسون المشار إليه في (حمدان، 2018)، إلى دور الوالدين في مرحلة الطفولة كدور أساسي في تكوين وامتلاك الفرد للصلابة والتوافق النفسيّ، وذلك ما يعزز ثقته بنفسه فالمرحلة العمرية لا تعتبر ذات تأثير كبير على مستوى شعور الفرد بالتوافق النفسيّ، بل أنّ دور الوالدين هو ما يعزز الصلابة النفسيّة التي تساعد في تحقيق التوافق في المراحل اللاحقة، وبالتالي لم يكن لعمر الطفل أثر كبير على مستوى التوافق النفسيّ والصلابة النفسيّة.

ويبرر الباحث إنّ الفئة العمرية التي شملتها الدّراسة تتمتع وتتشارك بصفات اجتماعية واحدة وكونهم لا يقعون ضمن فوارق عمرية كبيرة، وهو ما يفسّر عدم وجود فروق في مستوى

التوافق بين أفراد العينة من أبناء عائلات الأسرى، وأن أفراد العينة بالرغم من التفاوت البسيط في أعمارهم إلا أنهم يشتركون في الخصائص النفسية نوعاً ما. مما يجعل العمر لا يؤثر في التوافق النفسي لأفراد العينة.

أشارت نتائج الفرضية والتي نصت على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى أبناء عائلات الأسرى في محافظة قلقيلية تعزى لمتغير الترتيب الولادي إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى أبناء عائلات الأسرى في محافظة قلقيلية تبعاً لمتغير الترتيب الولادي، وهذا يتعارض مع الفرضية بذلك يتم رفض الفرضية مع هذا المتغير، وما يدعم هذه الدراسة هي دراسة التلوي (2015) حيث أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أبناء النساء المعنفات وغير المعنفات تبعاً للترتيب الولادي في جميع الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي.

ويمكن عزو هذه النتيجة وتفسيرها إلى ما تحدث عنه ادلر، فربما يؤثر الترتيب الولادي النفسي في التوافق النفسي أكثر من تأثير الترتيب الولادي الزمني، على اعتبار أن الأفراد من ذوي الترتيبات الولادية المختلفة قد ينتمون إلى ترتيب ولادي نفسي واحد، والعكس صحيح (ساهي، 2012).

ويبرر الباحث على أنه يمكن القول بأن الباحث لم يقيم بقياس متغير الولادي على وجه الدقة، فاختلقت الترتيبات الولادية النفسية مما ابعده أي تأثير محتمل في مجالات التوافق لدى العينة التي أشارت على الاغلب ان لديها توافق نفسي متقارب بالرغم من اختلاف الترتيب الولادي لديهم.

أشارت نتائج الفرضية والتي نصت على انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى أبناء عائلات الأسرى في محافظة قلقيلية تعزى لمتغير مكان السكن إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى أبناء عائلات الأسرى في محافظة قلقيلية تبعاً لمتغير مكان السكن، وهذا يتعارض مع الفرضية بذلك يتم رفض الفرضية مع هذا المتغير. وتتعارض هذه النتيجة مع دراسة اصليح (2000)، والتي أشارت إلى وجود فروق في درجة التوافق بين أبناء الشهداء تبعاً لمتغير مكان السكن.

ويمكن عزو وتفسير هذه النتيجة إلى أن التوافق امر نسبي فهذا ممكن ان يختلف او يكون متوافق باختلاف المكان او الزمان، فقد يكون الفرد متوافقا في مجتمع ما ولا يكون متوافق في مجتمع اخر وكذلك توجد انواع من السلوك تكون مقبولة في مجتمع وفي مجتمع اخر تقابل بالرفض (الكحيلي، 2001). والتوافق النفسي يتضمن اشباع حاجات الفرد ودوافعه بصورة لا تتعارض مع معايير المجتمع، والفرد المتوافق هو الذي ينجح في تحقيق التوازن بين هذه الامور وفي كل مكان ولا يعتمد توافقه على مكان سكنه فقط (Prosser, 2005).

ويبرر الباحث هذه النتيجة وبدعم مما سبق بان المجتمع الفلسطيني وبالأخص المجتمع القلبي هو في الحقيقة مجتمع ريفي وتتشابه فيه في العادات والتقاليد وانماط الحياة الامر الذي يجعل متغير السكن لا يؤثر حقيقي في التوافق النفسي لدى العينة.

أشارت نتائج الفرضية والتي نصت على انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى أبناء عائلات الأسرى في محافظة قلقيلية تعزى لمتغير درجة القرابة للأسير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى أبناء عائلات الأسرى في محافظة قلقيلية تبعا لمتغير درجة القرابة للأسير، وهذا يتعارض مع الفرضية بذلك يتم رفض الفرضية مع هذا المتغير، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة السراج (2001) والتي أشارت إلى ان درجة القرابة لم يكن لها تأثير جوهري على التوافق النفسي للأطفال.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بان ذلك يعود إلى خصوصية الاحداث والفئة المستهدفة وما يترتب عليها من دعم ومؤازرة ومساندة من شرائح المجتمع على المستوى الاجتماعي والنفسي وغيره، فقد اندمج هؤلاء الأبناء واقربائهم في العديد من البرامج الداعمة ولاقوا اهتمام بهم ربما لم يعرفوه من قبل بنفس المستوى، مما ساعدهم على التعبير والتواصل والتوافق، فأصبحت الأبناء كلهم محط اهتمام، وذلك عزز من قدرتهم على التواصل وساعدهم التعبير والدعم والتوافق النفسي (السراج، 2001).

ويبرر الباحث عدم تأثير متغير درجة القرابة للأسير في مجالات التوافق النفسي، إلى ان كون اي فرد في الأسرة يتم اعتقاله ستخلف بعض مشاعر الحزن والاسى لدى باقي اعضاء الأسرة سواء كان اخ او اب او غيره وخاصة ان العينة تشمل المراهقين، وربما نلاحظ ان هناك تأثيرات اخرى لمتغير درجة القرابة اذا كانت العينة غير ذلك.

وأشارت نتائج الفرضية والتي نصت على انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى أبناء عائلات الأسرى في محافظة قلقيلية تعزى لمتغير الدرجة العملية للام إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى أبناء عائلات الأسرى في محافظة قلقيلية تبعا لمتغير الدرجة العلمية للام، وهذا يتعارض مع الفرضية بذلك يتم رفض الفرضية مع هذا المتغير، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت اليه دراسة الكحلوت (2011)، حيث أشارت إلى انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي بين الأمهات العاملات وغير العاملات.

ويمكن عزو وتفسير هذه النتيجة على ان التوافق النفسي الاجتماعي حسب تعريف بدوي هو مقدار الفرد على التلاؤم والانسجام بينه وبين ذاته ومجتمعه في ان واحد مع مقدرته على اشباع حاجاته وميوله ازاء مطالب بيئته ومجتمعه (بدوي، 1993)، والمرأة العاملة هي المرأة التي تجمع بين العمل خارج المنزل ومسؤولياتها داخل الأسرة (اي انها امرأ متعددة الادوار)، وتعدى نشاطها خارج المنزل وهي تجمع بين دورين اساسيين في الحياة دور ربة البيت ودور الموظفة العاملة (الجوبر، 1995)، ولقد اثبتت المرأة الفلسطينية على تأكيد دورها وانها على قدر المسؤولية في مختلف مجالات الحياة وقدرتها على المشاركة والتتمية وقدرتها على غرس القيم الوطنية والتوعية للنشء الجديد وذلك باختلاف موقعها سواء كانت ربة بيت أو امرأة عاملة، وذلك ساعد بشكل كبير في اثبات الهوية تحقيق التكيف والتوافق لدى الأبناء (الزعنون، 2001).

ويبرر الباحث عدم تأثير متغير الحالة العملية للام في مجالات التوافق النفسي وتأكيذا لما سبق كون الأم الفلسطينية سواء كانت أم عاملة أو غير عاملة وخاصة الأمهات لأبناء عائلات الأسرى وذلك لغياب أحد أفراد الأسرة أصبحت قادرة على المحافظة على مكانتها داخل الأسرة

وخارجها وقادرة على اشباع الحاجات العاطفية والنفسية لأبنائها وبالتالي القدرة على تحقيق التوافق للأبناء بدرجات متقاربة.

ج. النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

نصت هذه الفرضية على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدعم الاجتماعي لدى أبناء عائلات الأسرى في محافظة قلقيلية تعزى للمتغيرات الديمغرافية (الجنس، العمر، الترتيب الولادي، مكان السكن، الدخل الشهري ب(الشيكل)، درجة القرابة للأسير، المستوى التعليمي للام، والحالية العملية للام).

قسمت النتائج في الدراسة الحالية الخاصة بهذه الفرضية إلى قسمين حيث أشارت نتائج القسم الاول إلى ان متغير الدراسة الديمغرافي المتمثل في الترتيب الولادي للأبناء يؤثر في مجالات الدعم الاجتماعي والدرجة الكلية، بينما أشارت نتائج القسم الثاني إلى ان متغيرات الدراسة الديمغرافية المتمثلة في الجنس، العمر، مكان السكن، الدخل الشهري، درجة القرابة للأسير، المستوى التعليمي للام، الحالة العملية للام، لم تؤثر في مجالات الدعم الاجتماعي والدرجة الكلية.

أشارت نتائج الفرضية والتي نصت على انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدعم الاجتماعي لدى أبناء عائلات الأسرى في محافظة قلقيلية تعزى لمتغير الترتيب الولادي للأبناء إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدعم الاجتماعي لدى أبناء عائلات الأسرى في محافظة قلقيلية تبعا لمتغير الترتيب الولادي للأبناء. ووضحت ان أفراد العينة ذو الترتيب الولادي الاخير هم الاقل تقديرا للدعم الاجتماعي مقارنة بباقي الترتيبات الولادية، وهذه النتيجة تتفق مع الفرضية وتدعم الفرضية، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة المغوش (2011) والتي أشارت إلى وجود علاقة دالة احصائيا بين الترتيب الولادي والتفاعل والدعم الاجتماعي لدى الطفل لصالح الأطفال في المركز الاول، وأشارت إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال في التفاعل والدعم الاجتماعي تبعا للترتيب الولادي لصالح الطفل ذو الترتيب الثاني ثم الثالث وصولا للأخير.

ويمكن عزو وتفسير هذه النتيجة بحسب ما ورد في نظرية آدلر والمشار إليها في العلي (2012) وهو ان مركز الفرد وترتيبه في الأسرة يقوم بدور كبير في تحديد نفسيته، وذلك لأنّ مركز الطفل وترتيبه يترك طابعاً بارزاً في أسلوب الحياة للفرد، لذا يجب أن يدرس الفرد دائماً في إطار علاقاته مع الآخرين، لأنّ العلاقات الاجتماعية الأولى تستعمل من قبل النفس المبدعة في أسلوب الحياة لديه، والتسلسل والترتيب الولادي هو أحدث المؤثرات الاجتماعية المهمة فهناك اختلاف كبير بين الطفل الأول، والثاني، والثالث وصولاً للأخير في الأسرة، وهو نتيجة الخبرات والدعم الاجتماعي من الآخرين التي يمر بها كل فرد، حيث إنّ لكل طفل صفاته حسب ترتيبه الولادي فالطفل الأول يحصل على اهتمام ودعم كبير حتى أن يأتي الثاني وينافسه، أما الطفل الأخير والأصغر هو الطفل المدلل في العائلة ودعم أقل نتيجة وجود الإخوة الآخرين ويصبح أكثر اعتمادياً ويجد صعوبة في حل مشكلاته وعلاقاته (العلي، 2012). وإنّ هناك علاقة بين ترتيب الطفل والتفاعل الاجتماعي، حيث إنّ الطفل الأول يحصل على الاهتمام الكبير من الأهل ومن ثم الذي يليه حتى الطفل الأخير، الذي يكون لديه اعتماد كبير على الأهل (Barratt, Taylor (2002).

ويبرر الباحث في أنّ الطفل الأخير في الأسرة هو أكثر اعتمادية وأقل استقلالية وهو المدلل وقليل ما يتحمل المسؤولية، وعادتها لا يرضى بما يحصل عليه، ونتيجة لذلك من الممكن أن يدرك الدعم الاجتماعي المقدم إليه من قبل الآخرين على أنّه ما دون المطلوب، أو يدركه بشكل متأخر فيجعله دائماً اعتمادياً أكثر بعكس الطفل الأول.

وأشارت نتائج الفرضية والتي نصّت على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدعم الاجتماعي لدى أبناء عائلات الأسرى في محافظة قلقيلية تعزى لمتغيرات الجنس، العمر، مكان السكن، الدخل الشهري، درجة القرابة، المستوى التعليمي للأم، الحالة العملية للأم، إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدعم الاجتماعي لدى أبناء عائلات الأسرى في محافظة قلقيلية تبعاً لمتغيرات الجنس، العمر، مكان السكن، الدخل الشهري، درجة القرابة، المستوى التعليمي للأم، الحالة العملية للأم. وهذه النتائج تتعارض مع الفرضية حيث يتم رفض الفرضية مع هذه المتغيرات وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الهنداوي (2010)، والتي أشارت إلى عدم وجود فروق

ذات دلالة إحصائية في الدعم الاجتماعي بأبعاده المختلفة لاختلاف العمر في أفراد العينة، كما لا توجد فروق في أبعاد الدعم الاجتماعي والرّضا عن الحياة والتوافق تبعاً لمتغيّر عمل الأهل، ولا توجد فروق دالة إحصائية في أبعاد الدعم الاجتماعي تبعاً لمتغيّر المستوى الاقتصادي للأسرة، ولا توجد فروق في أبعاد الدعم الاجتماعي ودرجته الكليّة تبعاً لمتغيّر مكان السكن، ولا توجد فروق دالة إحصائية في أبعاد الدعم الاجتماعي تبعاً لمتغيّر الجنس والتعليم.

ونظراً لأن هذه المتغيّرات متفكّقة نتائجها مع بعض فقد تمّ الحديث عن رفضها للفرضية ودعمها بالدراسة السابقة الشاملة لكل هذه المتغيّرات مع بعضها البعض، وسيتمّ تفسير كل نتيجة وتبريرها وحدها.

ويمكن تفسير نتيجة عدم تأثير متغيّر الجنس بالدعم الاجتماعي بأنّ الحاجة النفسيّة والجسمية والدعم والمساندة للفرد لا تقتصر على الذكور دون الإناث والعكس صحيح، فكلاهما بحاجة إلى الشعور بالاستقلال والإنجاز والدعم والمساندة، وكلاهما يفكران بالمستقبل وكلاهما يمران بالضغوط والصراعات والعادات والتقاليد المتشابهة (حسن، 2008). ومن خلال ذلك يبرر الباحث أنّ الصراعات والحاجات النفسيّة لدى الجنسين تكون متشابهة في هذه المراحل العمرية وهذا ما يفسّر عدم تأثير متغيّر الجنس في الدعم الاجتماعي لدى العينة.

ويفسّر الباحث عدم تأثير متغيّر عمل الأم في الدعم الاجتماعي بأنّ خروج المرأة إلى العمل، وتحملها المسؤولية إلى جانب الرجل في بناء الأسرة، فقد أصبحت المشكلات والحاجات النفسيّة إلى حد كبير متشابهة، وبالتالي ينعكس تحملها المسؤولية والشعور بالإنجاز فلم يعد هناك تباين في الدعم الأسري والمساندة الاجتماعيّة بين المرأة العاملة وغيرها (حمدان، 2018). ويبرر الباحث أنّ المرأة العاملة وغير العاملة في المجتمع الفلسطيني تمر بنفس الظروف والمشكلات والضغوطات خاصة الضغوط التي تتعرض لها الأسرة نتيجة الأسر فهي لا تقتصر على امرأة أو أسرة دون غيرها لذلك الجميع بحاجة إلى الدعم في هذه الظروف المتشابهة تقريباً لدى الشعب الفلسطيني وفي محافظة قلقيلية.

ويفسّر الباحث عدم تأثير متغيّر العمر في الدعم الاجتماعي إلى أنّ هذه المرحلة العمرية هي المرحلة التي يدخل فيها الفرد إلى الحياة، وتتميز بأنّها مرحلة يتم فيها عمليات ارتقاء وتغير في البناء الداخلي للشخصية، كما تتصف بأنّها مرحلة يبدأ فيها الاستقرار النسبي والنضج في جوانب الشخصية وتكوين الذات، والقدرة على التعامل والتوافق مع الآخرين (موسى، 2009). ولهذا يبرر الباحث بعدم تأثير متغيّر العمر في الدعم الاجتماعي بأنّ العيّنة التي شملتهم الدراسة الحالية هم يقعون في نفس الفئة العمرية تقريباً، والتي تتميز بالحيوية، والعلاقات الاجتماعية، والانتاجية وهي بداية الطريق التي توصل الفرد إلى التعامل مع الآخرين، لكي يكون له دور وبناء اجتماعي، وبما أنّ فئة العيّنة هم تقريباً من نفس الفئة العمرية بالتالي لم يكن لمتغيّر العمر تأثير على الدعم الاجتماعي.

ويفسّر الباحث عدم تأثير متغيّر مكان السكن في الدعم الاجتماعي بأنّ التكنولوجيا الصناعية مبنية على أساس قوة عمل متحركة، جعلت من التنقل والحركة ضرورة لنجاح الفرد، مما شجع على الانتقال والتنقل بين أفراد المدن والقرى وهذا ساعد على تحرر أبناء القرى والمخيمات من التحرر من الروابط السكنية ولم يعد الفرد الذي يسكن في قرية أو مخيم معزولاً عن محيطه (يحيوي، 2011). ويبرر الباحث أنّ الفرص اتاحت للأفراد الاندماج والتواصل مع المجتمع، وأنّ محافظة قلقيلية هي منطقة سكنية معزولة تقريباً مع قراها عن باقي المدن، الأمر الذي أدى إلى أن يكون كل ساكني المحافظة قريبين من بعضهم البعض مما ساهم في تحقيق الدعم والمساندة ولم يعد مكان السكن عائقاً.

ويفسّر الباحث عدم تأثير متغيّر درجة القرابة للأسير في الدعم الاجتماعي إلى ما أشار إليه الهنداوي (2011) في أنّ الدعم الاجتماعي هي عملية شاملة، وهي تعمل بطرق كلية لمساعدة الفرد على التكيف وأنّ مفهوم الدعم والمساندة الاجتماعية يعد مفهوماً شاملاً يقدم من (العائلة، الصديق، المجتمع، المؤسسات، وغيرها. ويبرر الباحث بان الدعم الاجتماعي والترابط بين أفراد المجتمع الواحد وخاصة المجتمع الفلسطيني، كونهم يتعرضون لنفس الضغوطات والمشكلات، وأنّ

الدعم الاجتماعي هو يقدم من الجميع وخاصة لمتل هذه العينة سواء من الأهل، أو الأصدقاء، أو المؤسسات فإن ذلك جعل متغير درجة القرابة لم يؤثر في الدعم الاجتماعي لعينة الدراسة الحالية.

ويفسر الباحث عدم تأثير متغير الدخل الشهري للأسرة بالدعم الاجتماعي بما أشار إليه حنفي (2009) إلى أن الدعم والمساندة الاجتماعية هي عبارة عن أساليب مختلفة يتلقاها الفرد من المحيطين به، وهي تشمل الرعاية والنصح، والإرشاد، والاهتمام بكافة مناحي الحياة التي تسعى إلى شعور الفرد بالراحة والطمأنينة والتكيف وتجعله قادراً على التوافق مع نفسه ومع الآخرين، ويبرر الباحث أيضاً في أن الدعم الاجتماعي هو عملية تقديم المساندة والدعم المعنوي والنفسي أكثر من الدعم المادي مما يجعل الفرد قادراً على التوافق والعطاء والتعايش.

ويفسر الباحث عدم تأثير متغير المستوى التعليمي للألم في الدعم الاجتماعي بأن الدعم الاجتماعي المقدم للفرد هو بإدراك ذلك الفرد بأن لديه عدداً كافياً من الأشخاص الداعمين في حياته يمكن الرجوع إليهم عند الحاجة، سواء كان هذا الشخص المقدم للدعم من أي فئة تعليمية، ولكن لديه القدرة على تقديم الدعم وأن يكون لدى الفرد درجة من الرضا عن هذا الدعم المتاح المقدم والمتاح له (فايد، 2001)، ويبرر الباحث إلى عدم تأثير متغير المستوى التعليمي للألم في الدعم الاجتماعي مع هذه العينة في أن الدعم الاجتماعي هو مقدم لفئة تشترك بنفس الخصائص والضغوطات والصعوبات، وأن المجتمع الفلسطيني مجتمع مترابط والكل فيه يقدم الدعم للآخرين، وبما أن الجميع في المجتمع وفي محافظة قلقيلية يمرون في نفس الظروف تقريباً مما جعل لدى الجميع القدرة على تقديم الدعم والمساندة الاجتماعية كل بناءً على خبرته وليس على مستواه التعليمي.

وفي المجمل يبرر الباحث عدم تأثير متغيرات الجنس، والعمر، ومكان السكن، والدخل الشهري، ودرجة القرابة، والمستوى التعليمي للألم، والحالة العملية للألم في مجالات الدعم الاجتماعي بشكل مشترك في أن الدعم الاجتماعي المقدم لعائلات الأسرى في محافظة قلقيلية متوفر بدرجة كبيرة بحسب ما أشارت إليه نتائج الدراسة الحالية، وبالتالي فإن اختلاف الأشخاص، والأعمار، وبعض المتغيرات وكون العينة متقاربة في كثير من الصفات المشتركة يجعلهم يقدر

مستويات الدعم الاجتماعي وكأنهم اتفقوا على مستويات دعم اجتماعية واحدة، سواء كان مصدرها الأهل، أو الآخرين من المعلمين، والزملاء.

استنتاجات وتوصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يعرض الباحث التوصيات الآتية:

1. أظهرت النتائج أنّ الدعم الاجتماعي خاصةً المتمثل بدعم الوالدين، ودعم المعلمين يستطيع التنبؤ بالتوافق النفسي للأبناء المراهقين الذين يوجد في أسرهم أسير لدى الاحتلال الصهيوني، وعليه **يوصي الباحث** بضرورة تزويد الوالدين، أو أعضاء الأسرة الكبار بمهارات الدعم النفسي والاجتماعي والقيام بإشباع حاجات المراهقين، والاستماع إلى همومهم، والتواصل الحسن معهم؛ لما لذلك من تأثير في توافقه النفسي وذلك من خلال عقد البرامج الإرشادية لذوي هؤلاء الطلبة، كما **يوصي الباحث** بضرورة توعية المعلمين بضرورة تقديم الدعم النفسي للطلبة الذين يوجد في أسرهم أسير لدى الاحتلال الصهيوني من خلال الندوات، وعقد ورشات العمل، وتطبيق البرامج الإرشادية عليهم، وتوجيهات ونصائح المرشد التربوي لهم، وأن يكون المعلمون أكثر حساسية لحاجات هؤلاء الطلبة ومساندتهم الأمر الذي قد يؤثر في توافقه النفسي.
2. أظهرت نتائج الدراسة أن أفراد العينة لديهم درجة متوسطة من التوافق الشخصي، فبعض أفراد العينة يشعرون بالحزن، والكآبة، ومعاناتهم من بعض المشكلات الصحية كالصداع، وعليه **يوصي الباحث** باستهداف هؤلاء الأفراد عبر جلسات تفريغ نفسي في مدارسهم وجامعاتهم وتطبيق برامج إرشادية عليهم تُعينهم على تحقيق توافقه الشخصي.
3. أشارت نتائج الدراسة إلى أن تقدير أفراد العينة لمستوى الدعم الاجتماعي المقدم من قبل المعلمين جاء متوسطاً، وعليه **يوصي الباحث** بضرورة لفت نظر المعلمين إلى هذه الشريحة من خلال الإعلام النفسي وتخفيف الضغوط النفسية الواقعة على المعلمين عبر تنفيذ برامج إرشادية تكسبهم كيفية إدارة الضغوط النفسية والتعامل معها كي يكونوا قادرين

على مساندة أبناء الأسرى الفلسطينيين في محافظة قلقيلية.

4. أشارت نتائج الدراسة إلى أن الذكور أقل توافقاً نفسياً من الإناث، وعليه **يوصي الباحث** بتخصيص برامج إرشادية تقدم للأبناء الأسرى من الذكور كي يكونوا أكثر توافقاً نفسياً في مجالات الحياة الاجتماعية والأسرية والشخصية والأكاديمية.

5. أشارت نتائج الدراسة إلى أن المراهقين من ذوي الدخل الاقتصادي المنخفض جداً والمرجع جداً، أقل توافقاً نفسياً من الباقي، وعليه **يدعو الباحث** مؤسسات المجتمع بشقيها الخاصة والحكومية، والجمعيات الخيرية إلى الأخذ بيد الأسر المعسرة التي تم اعتقال أحد أعضائها من قبل الاحتلال الصهيوني، وتقديم الدعم المادي لها قبل الدعم المعنوي، كما **يوصي الباحث** باستهداف المراهقين من الأسر ذات المستوى الاقتصادي، وتنفيذ برامج إرشادية عليهم تستهدف دمجهم مع أقرانهم من مختلف المستويات الاقتصادية، وتزويدهم بآليات حسنة لتحقيق توافقهم النفسي.

6. أشارت نتائج الدراسة إلى أن المراهقين الذين لم تحصل أمهاتهم على درجات أكاديمية عليا أقل تحقيقاً للتوافق النفسي لدى أبنائهن، وعليه **يوصي الباحث** بإجراء حملات إعلامية نفسية تستهدف هؤلاء الأمهات ليكن أكثر وعياً بأدوارهن، والقيام باستهداف المقالات تعليمياً عبر ورشات العمل، والندوات، والبرامج الإرشادية لتزويدهن بطرق وأساليب من شأنها تحقيق التوافق النفسي لدى أبنائهن.

7. أشارت نتائج الدراسة إلى أن المراهقين من ذوي الترتيب الولادي الأخير أقل تقديراً لدعم الوالدين والدعم الاجتماعي المقدم إليهم، وعليه **يوصي الباحث** بأن يكون الوالدان أكثر حساسية لمشاعر الأبناء ذوي الترتيب الولادي الأخير أكثر تلمساً لحاجاتهم.

مقترحات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يعرض الباحث المقترحات الآتية:

1. إجراء نفس هذه الدراسة على العينة من أبناء أو زوجات الشهداء.
2. إجراء نفس هذه الدراسة على عينة من الأطفال ما دون سن العاشرة، الذين تم اعتقال أحد والديهم.
3. إجراء المزيد من الدراسات حول نفس الموضوع في محافظات الوطن المختلفة.
4. تناول متغيرات نفسية أخرى لدى أبناء الأسرى والشهداء، واستهدافها بالدراسة البحثية كمتغيرات التفاؤل ومعنى الحياة والطموح.

قائمة المصادر والمراجع

إصليح، خالد (2005). التوافق النفسي لدى المحرومين من الأب- دراسة ميدانية لأبناء الشهداء في محافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية. غزة، فلسطين.

بدوي، أحمد (1993). الإسلام والتوافق النفسي للإنسان، مجلة هدى الإسلام، مجلد 20.

بكر، أحمد، ذياب والحسيني، سليم وعرفات، كايرو (1991). الطفل الفلسطيني في الأراضي المحتلة أوضاعه الصحية، الاجتماعية- الاقتصادية، النفسية، التربوية. القدس. مؤسسة تعاون.

التلوي، جميلة (2015). دراسة مقارنة التوافق النفسي لدى أبناء النساء المعنفات وغير المعنفات في شمال غزة في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الازهر. غزة، فلسطين.

الجموعي، مؤمن (2013). القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي. على الشبكة العنكبوتية: <https://fc.lc/CHnax>

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. (2014). كتاب فلسطين الإحصائي السنوي.

جوهر، إبراهيم بن مبارك (1995). عمل المرأة في المنزل وخارجه، مكتبة العبيان، الرياض.

جودة، منيرة (2016). الخبرات الصادمة لدى أمهات الأيتام وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى الأم والطفل: دراسة ميدانية للأم والطفل اليتيم في محافظة غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية. غزة، فلسطين.

حسان، ولاء (2009). فعالية برنامج إرشادي لزيادة مرونة الأنا لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

حسن، هبة (2008). أنماط المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون وعلاقتها بمستويات الهوية النفسية في قضاء عكا بفلسطين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية. عمان، الأردن.

حلاوة، باسمة (2011). دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية عند الأبناء، مجلة جامعة دمشق. المجلد 7 العدد (3).

حمدان، دعاء (2018). الأنماط الوالدية وعلاقتها بالصلابة النفسية والاعترا ب النفسى لدى طلبة جامعة النجاح، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية. نابلس، فلسطين.

حمودة، ايات (2011). أهمية المساندة الاجتماعية في تحقيق التوافق النفسى، والاجتماعى لدى الشباب البطال، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد الثانى.

حنفى، هويدة (2009). المساندة الاجتماعية كما يدركها المكفوفون والمبصرون من طلاب جامعة الإسكندرية وتأثيرها على الوعى بالذات لديهم، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد (55)، المجلد السابع عشر.

الداهرى، صالح (2008). أساسيات التوافق النفسى والاضطرابات السلوكية والانفعالية الأسس والنظريات، ط1، عمان.

دخان، نبيل (2011). التوافق النفسى وعلاقته بالسما ت الشخصية لدى الأطفال الصم في محافظات غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية. غزة، فلسطين.

أبو دلو، جمال (2009). الصحة النفسية، دار أسامة، الأردن، عمان.

دياب، مروان (2009). دور المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين الأحداث الضاغطة، والصحة النفسية للمراهقين الفلسطينيين. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية. غزة، فلسطين.

الزغنون، فيصل (1995). المرأة والإنجاب والتنمية، المؤتمر السابع عشر لعلم النفس، القاهرة.

زهران، عبد السلام (2005). الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب - القاهرة.

زويير، بوسنة (2013). الضغوط المهنية وعلاقتها بمستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى موظفي الولائية للتسيير والتنظيم العقاري، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة معمرى، بسكرة، الجزائر.

ساهي، مصطفى (2012). التوافق النفسي والاجتماعي لدى التلاميذ المعاقين جسديا. على الشبكة العنكبوتية: <https://fc.lc/3KPqdA>

السراج، هالة محمد (2011). استجابة الحزن والتوافق النفسي لدى الأطفال بعد الحرب الأخيرة على غزة وعلاقتها ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية- غزة، فلسطين.

أبو سكران، عبدالله (2009). التوافق النفسي والاجتماعي، وعلاقته بمركز الضبط (الداخلي والخارجي) للمعاقين حركيا في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية. غزة، فلسطين.

السميري، نجاح (2010): فعالية برنامج ارشادي لتحسين التوافق النفسي لدى زوجات الشهداء في محافظات غزة، مجلد جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)، المجلد 28، العدد 6، ص 1299-1346.

سوليفان، لويس هنري (2013). الموسوعة المعرفية الشاملة. على الشبكة العنكبوتية: <https://fc.lc/wuDi8AR0>

شقير، زينب (2006). مقياس التوافق النفسي، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، مصر.

شناوي، سامي وعباس، محمد (2014). استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وعلاقته بالتوافق النفسي لدى الأطفال والمراهقين. على الشبكة العنكبوتية: <https://fc.lc/n5Vk>.

شهاب، أحمد (2006). تأثير الغزو العراقي على سلوكيات أبناء الأسرى والشهداء.

صمادي، أحمد عبد المجيد والعطاني، هديل (2013). أنماط الإساءة الوالدية كما يدركها المراهقون ومستوى توافقهم النفسي في ضوء بعض المتغيرات. على الشبكة العنكبوتية:

<https://fc.lc/pkQrMw>

عاصلة، قاسم (2004). أشكال الإساءة الوالدية وعلاقتها بمستوى التعليم ودخل الأسرة والسلوك العدواني لدى الأبناء، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية. عمان الاردن.

عبد الحليم، أمال (2015). علاقة التوافق النفسي والاجتماعي بظاهرة ادمان المخدرات، (عينة من المترددين على مستشفى الصحة النفسية بجازان). جامعة القصيم، المجلد(9)، العدد(1)، ص ص 371-429.

عبد الحليم، منى (2009). مدخل الصحة النفسية في المجال الرياضي، مفاهيم- تطبيقات. دار الوفاء للطباعة والنشر، القاهرة.

علي، حشمان وثابت محمد (2005). التوافق الشخصي والاجتماعي للأحداث الجانحين، مجلة آداب الرفادين.

العلي، طلحة (2012). علم النفس والصحة النفسية.

العموري، ناجح حمزة (2011). النمو النفس اجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي.

عودة، محمد (2010). الخبرة الصادمة وعلاقتها بأساليب التكيف مع الضغوط والمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى أطفال المناطق الحدودية بقطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية. غزة، فلسطين.

عياش، إبراهيم محمد (2009). النظرية الانسانية في العلاج النفسي، الحوار المتمدن- العدد:2256.

أبو غزال، معاوية (2009). الاستقواء وعلاقته بالشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي. على الشبكة العنكبوتية: <https://fc.lc/4M9jW>

فايد، حسين (2001). دراسات في الصحة النفسية، الطبعة الأولى، المكتب الجامعي.

فوزي، هيثم (2007). المؤشرات السلوكية والانفعالية غير السوية لدى أطفال الأسرى في شمال الضفة الغربية من وجهة نظر أمهاتهم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك. اريد، الاردن.

الكلوت، أماني (2011). مقارنة للتوافق النفسي الاجتماعي لدى أبناء الأمهات العاملات، وغير العاملات، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية. غزة، فلسطين.

الكحيمي، وجدان وآخرون (2001). الصحة النفسية، مكتبة ابن رشد، عمان، الاردن.

ماض، ماجد (2010). قلقيلية حاضر رائد ومستقبل واعد. منشورات بلدية قلقيلية.

مجيد، سوسن (2012). التوافق النفسي وأبعاده وخطوات تحقيقه، مجلة الحوار المتمدن، العدد 3740.

محمد، عماد عبد اللطيف (2008). دور برنامج التأهيل للأسرى المحررين في تحقيق الاندماج الاجتماعي والاقتصادي للأسرى المحررين الفلسطينيين داخل المجتمع. على الشبكة العنكبوتية: <https://fc.lc/42gx>.

محمود، بيداء كيلان (2013). التوافق النفسي، دار الرصافي، بغداد، العراق.

المركز الفلسطيني للإرشاد (2004). الأعراض النفسية الناجمة جراء التعرض لجدار الضم العنصري والتوسعة في محافظة قلقيلية. على الشبكة العنكبوتية: <https://fc.lc/7VCbE5n>.

مركز سيجما للدراسات والتحليل الإحصائي. (2015).

المرواني، نايف محمد (2010). التوافق النفسي والمسؤولية الاجتماعية لدى المجرمين. دار الفكر العربي، عمان، الاردن.

مصطفى، يامن (2010). العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين، دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية في مدارس مدينة دمشق. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق. دمشق، سوريا.

المطيري، عبير هادي (2013). الاضطرابات السلوكية وجنوح الأحداث. دار امنة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

المغوش، علا سمير (2001). الترتيب الولادي وأثره على التفاعل والدعم الاجتماعي والاستقلالية لدى طفل الروضة، دراسة ميدانية في رياض الأطفال الحكومية الفئة الثانية في مدينة دمشق. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق. دمشق، سوريا.

مقبل، مرفت (2010). التوافق النفسي، وعلاقته بقوة الأنا وبعض المتغيرات لدى مرضى السكري في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.

مكتب النماء الاجتماعي (2008). دراسات أبناء الشهداء والأسرى المفقودين الكويتيين. على الشبكة العنكبوتية: <https://fc.lc/tljG>.

موسى، أحمد (2009). الشباب بين التهميش والتشخيص. مصر، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.

الهنداوي، محمد حامد إبراهيم (2011). الدعم الاجتماعي وعلاقته بمستوى الرضا عن جودة الحياة لدى المعاقين حركيا بمحافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الازهر. غزة، فلسطين.

الوحيدي، ميسون (2007). الأسرة الفلسطينية والورث الثقافي الداعم وقت الأزمات. مجلة الطفولة والتنمية.

وزارة الإعلام الفلسطينية (2010).

يحياوي، صفاء (2011). الشعور بالاغتراب عن الذات وعن المحيط عند الكفيف: دراسة عيادية لست حالات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة وهران. وهران، الجزائر.

Abu-Raya, H. & Agbaria, Q. (2015). *Religiousness and subjective well being Among Israeli-Palestinian college student: Direct or mediated link?* **Social indicator Research**. DOI: 10.1007/S11205-015-0913x.

Agbaria, Q., Ronen, T., & Hamama, L. (2012). *The link between devopmental component (age and gender), need to belong and resources of self-control and feeling of Happiness, and Frequency of symptoms among Arab Adolescents in Israel*. **Children and youth services reviw**. 34,10, 2018-2027.

Al-fayes, G., Ohaeri, J., & Gado, O. (2012). *Prevalence of physical, psychological, and sexual abuse among a nationwide sample of Arab high school students: Association with family characteristics, anxiety, epression, self-esteem, and quality of life*. **Soc. psychiatry psychatr epidomiol**. (47) 53-66.

Barrett, Taylor (2002). **Birth order and its effecttion on some ones personalits**, New Jersey.

Bowlby, J. (1980). **Attachment and less, vol.3 in loss and sadness and depression**. New York. Pangam books publishers.

Brouno, F. (1988). **Human adjustment and personal growth**, Canada.

Gutron, C. & Russell, B. (1990). **Type of social support and specific stress: Towards theory of optimal matching**, in: B. R. sarason, et al (Eds.), social support: Aninter actional view, new York, wiley.
Http://syr_res.com/2be8.

Joseph & David (2006). تأثير سجن احد الوالدين على السلوك الاجتماعي والتوافق لدى الأطفال.

Prosser, M. (2005). **Hope, and wellbeing in retirement**. Boston: M. Alpress.

الملاحق

ملحق (1): الاستبانة بصورتها الأولية

ملحق (2): قائمة بأسماء المحكمين

ملحق (3) الاستمارة بصورتها النهائية

ملحق (4): الموافقة على عنوان الرسالة

ملحق (5): كتاب تسهيل مهمة

ملحق (1)

الاستمارة بصورتها الأولية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان "التوافق النفسي، وعلاقته بالدعم الاجتماعي لأبناء الأسرى في محافظة قلقيلية.

آمل منكم التكرم بالإجابة عن جميع فقرات الاستبانة وذلك بوضع إشارة صح في الخانة المناسبة مقابل كل فقرة من فقرات الاستبانة، علماً بأن لكل فقرة خمسة مستويات للإجابة كالآتي:

- لا أوافق بشدة

- لا أوافق

- محايد

- أوافق

- أوافق بشدة

علماً بأن الاستجابات التي سوف تقدمها سيتم التعامل معها بسرية تامة وهي لأغراض البحث العلمي فقط، مع العلم أنه بإمكانك المشاركة أو الانسحاب متى تشاء.

وشاكراً لكم حسن تعاونكم.

اولاً: المعلومات الأولية:

- الجنس: ذكر أنثى

- الترتيب الولادي في الأسرة: الأول الأوسط الأخير

- مكان السكن: قرية مدينة
- المستوى الاقتصادي للأسرة: متدني متوسط ممتاز
- درجة القرابة للأسير: ابن أخ

ثانيا: مقياس التوافق النفسي

الرقم	الفقرة	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة
المجال الاول: التوافق الشخصي						
1.	ينفذ صبري بسهولة مع الآخرين					
2.	أغضب لأبسط الاسباب					
3.	أثق بنفسي					
4.	أشعر باكتئاب					
5.	أبكي بسرعة					
6.	أشعر بالتعاسة					
7.	أتحدث عن إنجازاتي أمام الآخرين.					
8.	أشعر بأنني شخص محظوظ.					
9.	أشعر بأنني شخص ذو قيمة في هذه الحياة.					
10.	أشعر بالراحة النفسية في حياتي.					
11.	أعتني بنظافة اسناني.					
12.	أهتم بمظهري الخارجي.					
13.	أشعر بالتعب البدني بسرعة.					
14.	تؤلمني معدتي كثيرا.					
15.	أشكو من الصداع المستمر.					
16.	تبدو علي مظاهر الضعف الجسمي.					
17.	أعاني من السمنة.					
المجال الثاني: التوافق الأسري						
18.	أحب أسرتي.					
19.	أتمتع بعلاقات طيبة مع أفراد أسرتي					
20.	أعيش جو أسريا هادئا.					
21.	أشعر بالتفاهم مع أسرتي داخل المنزل.					

الرقم	الفقرة	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة
22.	أشعر بالراحة في المنزل					
23.	أدخل السرور إلى أفراد أسرتي.					
24.	أشعر برغبة شديدة في الهروب من المنزل.					
25.	ينتقذي والذي باستمرار.					
26.	يثق والذي بأرائي.					
27.	تحترم أسرتي رأبي.					
28.	أشعر بان لدي دورا فعالا في أسرتي.					
29.	أتمنى أن يكون لي أسرة غير أسرتي.					
30.	أفتخر أمام الناس بأسرتي.					
31.	يعاملني والداي كأنني طفل.					
32.	أكون سعيدا عندما التقى مع أفراد أسرتي.					
33.	أختلف مع والذي بإدارة شؤون المنزل.					
المجال الثالث: التوافق الاجتماعي						
34.	أشعر بمسؤولية اجتماعية تجاه المجتمع.					
35.	أتردد بالدخول منفردا إلى الاجتماعات العامة.					
36.	أجلس وحيدا في المناسبات الاجتماعية.					
37.	أتمتع بشعبية بين أصدقائي.					
38.	أبتعد عن المناقشات الجماعية مع أصدقائي.					
39.	أعاني من الوحدة حتى لو كنت مع الآخرين.					
40.	أبادر بالحديث مع الناس.					
41.	أجد صعوبة في تكوين صداقات جديدة.					
42.	أستمتع بالحديث مع الآخرين.					
43.	أشعر بالانتماء لجماعة الرفاق.					
44.	أستمتع بزيارة الناس.					
45.	أجد صعوبة بمشاركة أصدقائي الحديث.					
46.	أشعر بالسعادة عند لقاء أصدقائي.					
47.	غالباً ما أكون القائد بين رفاقي.					
48.	أتغيب عن المناسبات الاجتماعية.					
49.	أطلب مساعدة الآخرين دون حرج.					
50.	أنا شخص مرح.					
51.	أشعر بالسرور لمجرد وجودي بين الناس.					

الرقم	الفقرة	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة
المجال الرابع: التوافق الأكاديمي						
52.	أحب مدرستي.					
53.	أستمتع بعرقلة سير الحصة الدراسية.					
54.	أنغيب عن المدرسة كثيرا.					
55.	أذهب إلى المدرسة متأخرا.					
56.	أهرب من المدرسة.					
57.	أتجنب الغياب عن الدوام المدرسي.					
58.	أحافظ على أثاث المدرسة.					
59.	أشارك بالنشاطات المدرسية.					
60.	أقيم علاقات طيبة مع المعلمين.					
61.	ألتزم بتعليمات الانضباط المدرسي.					
62.	أشفاق لزملائي بالمدرسة.					
63.	أجتهد بالتحضير للدروس.					

ثالثا: مقياس الدعم الاجتماعي

تشير الفقرات التالية إلى مشاعر وخبرات يشعر بها الفرد أثناء تفاعلاته الاجتماعية مع أصدقائه، والديه، ومعلميه. ولكل فقرة خمس إجابات: تنطبق علي بدرجة كبيرة جدا، تنطبق علي بدرجة كبيرة، تنطبق علي بدرجة متوسطة، تنطبق علي بدرجة قليلة، تنطبق علي بدرجة قليلة جدا. يرجى قراءة الفقرات بدقة ووضع إشارة صح على الإجابة التي تعتقد أنها تنطبق عليك. علما بأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى غير صحيحة وإنما هي تعبيرات عن مشاعرك وآرائك، مع العلم أن الإجابات التي سيتم الحصول عليها هي لأغراض البحث العمي فقط وسيتم التعامل معها بسرية تامة مع العلم أنه بإمكانك المشاركة، أو الانسحاب متى تشاء.

وشكرا لتعاونكم

تنطبق علي بدرجة

الرقم	الفقرة	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
1.	يفهمني والدي جيدا. (و)					
2.	لدي زملاء أحبهم كما هم. (ز)					
3.	يساعدني معلمي عندما أتضايق وأنزعج. (م)					
4.	يساعدني معلمي عندما أواجه مشكلة ما. (م)					
5.	يريد والداي فعلا الاستماع لمشاكلي. (و)					
6.	يساعدني معلمي على إنجاز أفضل ما لدي. (م)					
7.	لدي أصدقاء حميمون يتفهموني فعلا. (ز)					
8.	لا يهتم والدي فعلا بمشاعري. (و)					
9.	يهتم معلمي بي. (م)					
10.	لدي أصدقاء قريبون أتحدث إليهم عما يزعجني. (ز)					
11.	يعاملني والدي كشخص له اعتبار أو أهمية. (و)					
12.	ينتبه زملائي إلي ما أقول. (ز)					
13.	لا يعاملني معلمي بعدالة. (م)					
14.	لدي أصدقاء حميمون أحب أن أقضي معهم بعضا من وقتي. (ز)					
15.	يحبني والدي كما أنا. (و)					
16.	يهتم معلمي بي عندما أكون في حالة سيئة. (م)					
17.	لدي أصدقاء حميمون يستمعون الي فعلا لما أقول (ز)					
18.	يشعرنني والدي بأهمية أعمالي وتصرفاتي. (و)					
19.	يعاملني معلمي كإنسان له أهمية واعتبار. (م)					
20.	ليس لدي صديق حميم يهتم بمشاعري. (ز)					
21.	يظهر لي والداي أخطائي بلطف. (و)					
22.	يقدم لي معلمي نصائح مفيدة. (م)					
23.	يساعدني والداي في اتخاذ القرارات الخاصة بي. (و)					
24.	يعبر والداي عن فخرهما بي. (و)					
25.	يساعدني والداي في الإجابة عن التساؤلات التي تحيرني. (و)					

ز : دعم الزملاء

م : دعم المعلمين

و : دعم الوالدين

ملحق (2)

قائمة بأسماء المحكمين

الجامعة	الاسم	الرقم
جامعة الخليل	الدكتور ابراهيم المصري	1
جامعة القدس المفتوحة	الاستاذ الدكتور معزوز علاونة	2
جامعة النجاح الوطنية	الاستاذ الدكتور عبد عساف	3
جامعة النجاح الوطنية	الدكتور علي الشكعة	4
جامعة النجاح الوطنية	الدكتورة فلسطين نزال	5
جامعة النجاح الوطنية	الدكتور فاخر الخليلي	6
جامعة القدس المفتوحة	الاستاذ الدكتور محمد شاهين	7
جامعة الخليل	الاستاذ الدكتور نبيل الجندي	8
جامعة النجاح الوطنية	الدكتور فايز محاميد	9
جامعة النجاح الوطنية	الدكتور قتيبة اغبارية	10

ملحق (3)

الاستمارة بصورتها النهائية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تحية طيبة وبعد؛

يقوم الباحث بإجراء دراسة ميدانية يستهدف فيها بعض الجوانب النفسية لدى أبناء عائلات الأسرى في محافظة قلقيلية، وذلك استكمالاً للحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي من جامعة النجاح الوطنية؛ وبناء عليه يرجى الإجابة عن فقرات الاستبانة أدناه، وعدم ترك أي فقرة دون إجابة، ولا يوجد إجابة صحيحة وخاطئة، فالإجابة الصحيحة هي التي تتسجم مع رأيك، لذا يرجى التعاون، ولا داعي لذكر الاسم، فالاستجابات ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط وستحاط بالسرية التامة، مع العلم أنه بإمكانك المشاركة أو الانسحاب متى تشاء.

شاكرًا لكم حسن تعاونكم.

الطالب: ماهر كامل سلمان

أولاً: المعلومات الأولية:

يرجى وضع إشارة (×) في الفراغ الذي ينطبق عليك فيما يلي:

- الجنس: ذكر أنثى
- العمر: 12-15 سنة 16-19 سنة 20-23 سنة
- الترتيب الولادي في الأسرة: الأول الاوسط الاخير وحيد بدون اخوة
- مكان السكن: قرية مدينة

- المستوى الاقتصادي للأسرة: أقل من 2000 أقل من 3999

من 4000- إلى 6000 أكثر من 5999

- درجة القرابة للأسير: ابن أخ

- المستوى التعليمي للأم: ثانوية عامة أو أقل جامعي دراسات عليا

- الحالة العملية للأم: تعمل لا تعمل

ثانياً: مقياس التوافق النفسي

الرقم	الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
المجال الاول: التوافق الشخصي						
01	ينفذ صبري بسهولة مع الآخرين					
02	أغضب لأبسط الأسباب					
03	أثق بنفسي					
04	أشعر باكتئاب					
05	أشعر بالتعاسة					
06	أتحدث عن إنجازاتي أمام الآخرين.					
07	أشعر بأنني شخص محظوظ.					
08	أشعر بأنني شخص ذو قيمة في هذه الحياة.					
09	أشعر بالراحة النفسية في حياتي.					
010	أهتم بمظهري الخارجي.					
011	تؤلمني معدتي.					
012	أشكو من الصداع.					
013	تبدو علي مظاهر الضعف الجسمي.					
المجال الثاني: التوافق الأسري						
014	أحب أسرتي.					
015	أتمتع بعلاقات طيبة مع أفراد أسرتي					
016	أعيش جواً أسرياً هادئاً.					
017	أشعر بالتفاهم مع أسرتي داخل المنزل.					
018	أشعر بالراحة في المنزل					

الرقم	الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
019	أدخل السرور إلى أفراد أسرتي.					
020	أشعر برغبة شديدة في الهروب من المنزل.					
021	تثق أسرتي بي.					
022	تحترم أسرتي رأبي.					
023	أشعر بان لدي دورا فعالا في أسرتي.					
025	أفتخر أمام الناس بأسرتي.					
026	أكون سعيدا عندما ألتقي مع أفراد أسرتي.					
027	أختلف مع أسرتي حول إدارة شؤون المنزل.					
المجال الثالث: التوافق الاجتماعي						
28.	أتردد بالدخول منفردا إلى المناسبات الاجتماعية.					
029	أجلس وحيدا في المناسبات الاجتماعية.					
030	أبتعد عن المناقشات الجماعية مع أصدقائي.					
031	أعاني من الوحدة حتى لو كنت مع الآخرين.					
032	أستمتع بالحديث مع الآخرين.					
033	أشعر بالانتماء لجماعة الرفاق.					
034	أشعر بالسعادة عند لقاء أصدقائي.					
035	غالبا ما أكون القائد بين رفاقي.					
036	أتغيب عن المناسبات الاجتماعية.					
037	أشعر بالسرور لمجرد وجودي بين الناس.					
المجال الرابع: التوافق الأكاديمي						
038	أحب مدرستي.					
039	أستمتع بعرقلة سير الحصة الدراسية.					
040	أتغيب عن المدرسة.					
041	أذهب إلى المدرسة متأخرا.					
0043	أتجنب الغياب عن الدوام المدرسي.					
044	أحافظ على أثاث المدرسة.					
045	أشارك بالنشاطات المدرسية.					
046	أقيم علاقات طيبة مع المعلمين.					
047	ألتزم بتعليمات الانضباط المدرسي.					
048	أشاقق لزملائي بالمدرسة.					
049	أجتهد بالتحضير للدروس.					

ثالثاً: مقياس التوافق الاجتماعي:

تنطبق علي بدرجة

الرقم	الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1.	تفهمني أسرتي جيداً. (و)					
2.	لدي زملاء أحبهم كما هم. (ز)					
3.	يساعدني معلمي عندما أتضايق وانزعج. (م)					
4.	يساعدني معلمي عندما أواجه مشكلة ما. (م)					
5.	تريد أسرتي فعلا الاستماع لمشاكلي. (و)					
6.	يساعدني معلمي على إنجاز أفضل ما لدي. (م)					
7.	لدي أصدقاء حميمون يتفهموني فعلا. (ز)					
8.	لا تهتم أسرتي فعلا بمشاعري. (و)					
9.	يهتم معلمي بي. (م)					
10.	لدي أصدقاء قرييون أتحدث إليهم عما يزعجني. (ز)					
11.	يعاملني والداي كشخص له اعتبار، أو أهمية. (و)					
12.	ينتبه زملائي إلى ما أقول. (ز)					
13.	لدي أصدقاء حميمون أحب أن أقضي معهم بعضاً من وقتي. (ز)					
14.	تحبني أسرتي كما أنا. (و)					
15.	يهتم معلمي بي عندما أكون في حالة سيئة. (م)					
16.	لدي أصدقاء حميمون يستمعون إلي فعلا لما أقول (ز)					
17.	يشعرنني والدي بأهمية أعمالي وتصرفاتي. (و)					
18.	يعاملني معلمي كإنسان له أهمية واعتبار. (م)					
19.	يظهر لي والداي أخطائي بلطف. (و)					
20.	يقدم لي معلمي نصائح مفيدة. (م)					
21.	تساعدني أسرتي في اتخاذ القرارات الخاصة بي. (و)					
22.	تعبر أسرتي عن فخرها بي. (و)					
23.	تساعدني أسرتي في الإجابة عن التساؤلات التي تحيرني. (و)					

ز: دعم الزملاء

م: دعم المعلمين

و: دعم الوالدين

ملحق (4)

الموافقة على عنوان الأطروحة

An-Najah
National University
Faculty of Graduate Studies
Dean's Office

جامعة
النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا
مكتب العميد

التاريخ، 2018/7/29

حضرة الدكتور فخر الخليلي المحترم
منسق برنامج ماجستير الإرشاد النفسي والتربوي
تحية طيبة وبعد،

الموضوع والموافقة على عنوان الأطروحة وتحديد المشرف

قرر مجلس كلية الدراسات العليا في جلسته رقم (361)، المنعقدة بتاريخ 2018/7/26، الموافقة على مشروع الأطروحة المقدم من الطالب/ة ماهر كامل هاني سلمان، رقم تسجيل 11659111، تخصص ماجستير الإرشاد النفسي والتربوي، عنوان الأطروحة:

(التوافق النفسي وارتباطه بالدعم الاجتماعي لدى أبناء الأسرى الفلسطينيين في محافظة قلقيلية)
(Psychological Compatibility and Its Association with the Social Support of the Children of Palestinian Prisoners in Qalqilya Governorate)

بإشراف: د. فتيحة لغبارية

يرجى اعلام المشرف والطالب بضرورة تسجيل الأطروحة خلال اسبوعين من تاريخ اصدار الكتاب. وفي حال عدم تسجيل الطالب/ة للأطروحة في الفترة المحددة له/ا ستلغوم كلية الدراسات العليا بإلغاء اعتماد العنوان والمشرف

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام ...

د. محمد سليمان
مكتب كلية الدراسات العليا

نسخة: د. رئيس قسم الدراسات العليا للعلوم الإنسانية المحترم
وق. أ.ع. القبول والتسجيل المحترم
مشرف الطالب
ملف الطالب

ملاحظة: على الطالب/ة مراجعة الدائرة المالية (محادثة الطلبة) فور فتح رسوم تسجيل الأطروحة بضرورة

فلسطين، نابلس، ص.ب. 7.797 هاتف: 2348113، 2348114، 2348115
www.an-najah.edu

ملحق (5)

كتاب تسهيل مهمة (1)

An-Najah
National University
Faculty of Graduate Studies

جامعة
النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا

التاريخ: 2017/9/10

حضرة السيد مدير عام الادارة العامة للبحث والتطوير المحترم
الادارة العامة للبحث والتطوير
وزارة التربية والتعليم العالي
فاكس 00972 -2 -2983222

الموضوع: تسهيل مهمة الطالب/ ماهر كامل هاني سلمان، رقم تسجيل (11659111)
تخصص ماجستير ارشاد نفسي وتربوي

تحية طيبة وبعد ...

الطالب/ ماهر كامل هاني سلمان، رقم تسجيل 11659111، تخصص ارشاد نفسي وتربوي في كلية الدراسات العليا، وهو بصدد اعداد الاطروحة الخاصة به والتي عنوانها:
(التوافق النفسي وعلاقته بالدعم الاجتماعي لأبناء عائلات الأسرى في محافظة قلقيلية)

يرجى من حضرتكم تسهيل مهمته في جمع بيانات وتوزيع استبانات على عينة من ابناء عائلات الأسرى في مدارس محافظة قلقيلية، لاستكمال مشروع البحث.

شاكرين لكم حسن تعاونكم.

مع وافر الاحترام ...

د. علي عبد الحميد
عميد كلية الدراسات العليا

جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا
نابلس / فلسطين

فلسطين، نابلس، ص.ب 7070 هاتف: /2345115، 2345114، 2345113 (09) (972)* فاكسيل: 2342907 (09) (972)
3200 (5) Nablus, P. O. Box (7) *Tel. 972 9 2345113, 2345114, 2345115
* Facsimile 972 92342907 *www.najah.edu - email fgs@najah.edu

كتاب تسهيل مهمة (2)

An-Najah
National University
Faculty of Graduate Studies

جامعة
النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا

التاريخ: 2017/9/10

حضرة السيدة هيئة شؤون الأسرى والمحربين ونادي الأسير المحترمين

**الموضوع: تسهيل مهمة الطالب/ ماهر كامل هاني سلمان، رقم تسجيل (11659111)
تخصص ماجستير ارشاد نفسي وتربوي**

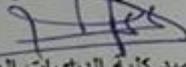
تحية طيبة وبعد ...

الطالب/ ماهر كامل هاني سلمان، رقم تسجيل 11659111، تخصص ارشاد نفسي وتربوي في كلية الدراسات العليا، وهو بصدد اعداد الأطروحة الخاصة به والتي عنوانها:
(التوافق النفسي وعلاقته بالدعم الاجتماعي لأبناء عائلات الأسرى في محافظة قلقيلية)

يرجى من حضرتكم تسهيل مهمته في جمع بيانات وتوزيع استبيانات على أبناء عائلات الأسرة في محافظة قلقيلية، لاستكمال مشروع البحث.

شاكرين لكم حسن تعاونكم.

مع وافر الاحترام ...

د. علي عبد الحميد

عميد كلية الدراسات العليا



فلسطين، نابلس، ص.ب 7-707 هاتف: /2345115، 2345114، 2345113 (09) (972)* فاكسيل: 2342907 (09) (972)
Nablus, P. O. Box (7) *Tel. 972 9 2345113, 2345114, 2345115 هاتف داخلي (5) 3200
* Facsimile 972 92342907 * www.najah.edu - email fgs@najah.edu

**An Najah National University
Faculty of Graduate Studies**

**Psychological Compatibility and Its Association
with the Social Support of the Children of
Palestinian Prisoners in Qalqilya Governorate**

**By
Maher Kamel Hani Salman**

**Supervisor
Dr. Qutaiba Agbaria**

**The Thesis is submitted in Partial Fulfillment of the
Requirements for the Degree of Master of Psychological and
Educational Counsling, Faculty of Graduate Studies An-
Najah National University, Nablus Palestine
2019**

**Psychological Compatibility and Its Association
with the Social Support of the Children of
Palestinian Prisoners in Qalqilya Governorate**

**By
Maher Kamel Hani Salman
Supervisor
Qutaiba Agbaria**

Abstract

This study aims at exploring the levels of the psychological adjustment and the social support of the sons and daughters of the Palestinians prisoners in Qalqilya governorate in light of demographic changes.

Also, it aims at testing the nature of the relationship between psychological adjustment and social support. In order to achieve the aims of the study, (150) member of the families of the Palestinian prisoners in Qalqilya is chosen as the study's sample. The validity and stability of the tools of the study is checked indicating that they are valid to be implemented. This study follows the descriptive and relational method based on testing the following hypotheses:

- There is a positive relational relationship at the statistical level ($\alpha=0.05$) between social support and psychological adjustment in the case of the children of the Palestinian prisoners' in Qalqilya.
- There are statistical differences in the psychological adjustment in the case of the children of the Palestinian prisoners' in Qalqilya due to demographic variables such as gender, age, children order, place of residence, monthly income in NIS, relation with the prisoner, the

educational level of the mother and the academic status of the mother.

- There are statistical differences in the social support in the case of the children of the Palestinian prisoners' in Qalqilya due to demographic variables such as gender, age, children order, place of residence, monthly income in NIS, relation with the prisoner, the educational level of the mother and the academic status of the mother.

Results demonstrate that the estimation of the psychological adjustment in the sample is high that the average is (3.91) and the standard deviation is (0.60). The estimation of the domains of the domestic, social and academic adjustment is high as well. Concerning the estimation of the psychological adjustment, it is medium. Also, the estimation of the social support is high for the sample that the average is (3.91) and the standard deviation is (0.54) knowing that the estimation of the domains if parental support and colleagues' support is high. However, the estimation of the domain of the support of teachers is medium.

The results of the study indicate that there is a tight positive relation between psychological adjustment in all its domains and social support in all its domains in the case of the children of the Palestinian prisoners' in Qalqilya ($r = 0.593$, $P < 0.01$). Also, they indicate that the most predictable domains among social support domains in psychological adjustment are parental support and teachers' support. The previously

mentioned domains predict psychological adjustment that the adjusted determined coefficient for them is ($R^2 = 0.38$) while the domain of colleagues' support isn't able to predict psychological adjustment.

The independent variables represented by age, birth order, place of residence, relation to the prisoner and the academic status of the mother don't affect psychological adjustment and its domains. However, they show that the variables of gender, monthly income in NIS and the educational level of the mother don't affect psychological adjustment and its domains in favor of females, high- income families and families in which mothers have higher education.

The independent variables represented by gender, age, place of residence, monthly income in NIS , relation to the prisoner, the educational level of the mother and the academic status of the mother don't influence social support and its domains. However, the variable birth order affects the estimation of social support and its domains that the last order children are the least supported by parents and society.

In light of the results of the study, the researcher recommends working on providing guidance programs specialized in and highlights the causes of social support for prisoners and their families for its positive influence in achieving psychological adjustment of the children of the Palestinian prisoners.

Keywords: psychological adjustment, social support, prisoners' children's children, Qalqilya governorate.